



ريتشل رينيه راسل

# مذكرات لحمقاء DORK diaries

الافضل  
مبيعا  
نيويورك  
تايمز



خطبة قلوب  
ليست سعيدة جدا

ترجمة فهيلا الجندي

هذه المذكرات تخص:  
نيكي.جي.ماكسويل

خاصة وسريّة

في حالة العثور عليها، يُرجى إعادتها إليّ، ولك مكافأة.

ممنوع التطفّل

telegram @yasmeeenbook



telegram @  
yasmeeenbook

رسل ، ريتشل رينيه  
مذكرات حمقاء / محطمة قلوب ليست سميدة جداً : رواية / ريتشل رينيه رسل

ترجمة : خميلة الجندي.

تحرير أدبي : رشا سنبل

القاهرة : كيان للنشر والتوزيع، 2024 .

346 صفحة، 20 سم.

تدمك : 3-141-820-977-978

١- القصص الانجليزية.

٢- قصص الأطفال.

أ- الجندي، خميلة (مترجم)

ب- العنوان : 823

رقم الإيداع : 27452 / 2022

الطبعة الأولى : يناير 2024.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©



telegram @  
yasmeenbook



كيان للنشر والتوزيع

إشراف عام:

محمد جميل صبري

نيفين التهامي

Copyright © 2013 by Rachel Renée Russell

ع ش حسين عباس من شارع جمال الدين الأفغاني- الهرم

هاتف أرضي: 0235918808

هاتف محمول: 01000405450 – 01001872290

بريد إلكتروني: kayanpub@gmail.com

info@kayanpublishing.com

الموقع الرسمي: www.kayanpublishing.com

ريتشل رينيه رسل



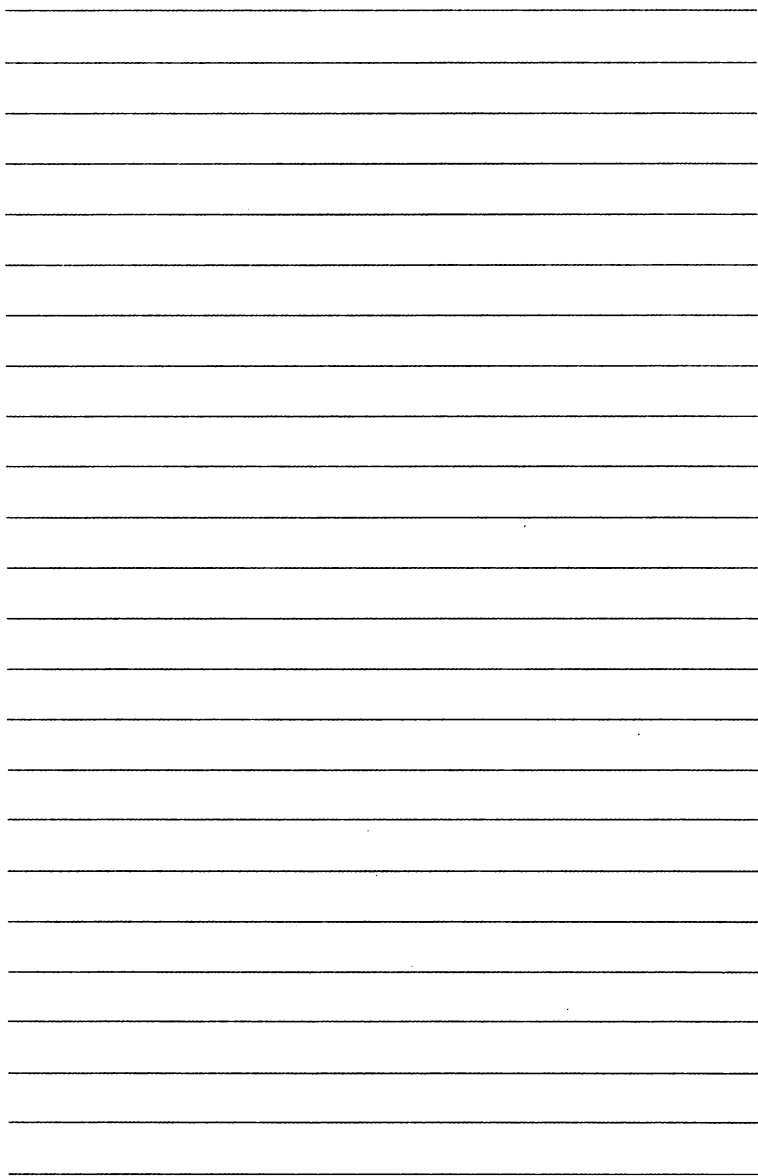
telegram @  
yasmeenbook

# مذكرات حمقاء

محطمة قلوب  
ليست سعيدة جدا

بالاشتراك مع: نيكي راسيل، وإيرين راسيل

ترجمة: خميلة الجندي  
تحرير: رشا سنبل



إلى عمتي بتي وعمي فل.

شكرًا لأنكما دومًا معي، واعتباركما لي بمنزلة ابنة.

أحبكما من خالص قلبي!



telegram @  
yasmeenbook

## شكر وتقدير

رائع!

من الصعب أن أصدق أننا وصلنا إلى الكتاب السادس من  
مذكرات حمقاء!

أود توجيه الشكر إلى كل المعجبين الحمقى من حول العالم!  
كل فرد منكم مميزٌ للغاية عندي!

دانييل لازار، وكيل المثالي (أشكرك على دعم أفكاري الحمقاء  
أحيانًا)؛ ليزا أبرامز ميجنوجنا (المعروفة بفتاة الوطواط!)، محرري  
الرائع والمرح (الذي يجعل الأمر لا يبدو كعمل ممل)؛ جاينين  
هندرسون، المخرجة الفنية خارقة السرعة والموهوبة (التي  
أنجحت هذا الكتاب)؛ توري، صديقة المراسلة المنظمة؛ ودينا  
وارنر، ساحرة الشبكة العنكبوتية.

مارا انستاس، كارولين سويردلوف، مات بانتوليانو، كاترين  
دڤندورف، باول كريشتون، فيونا سيمسون، ليديا فن، أليسون  
هيلر، لورين فورت، كارين بامروكي، لوسيل رتينو، ماري ماروتا،  
وكافة فريق المبيعات، والجميع في مؤسستي (علاء الدين)  
وسيمون & شوستر. أنا محظوظة جدًا باختياركم لي! ماجا  
نيكوليك، سسليا دي لا كامبا، وأنجارد كويل، وكلاء الحقوق  
الأجنبية في رايترز هاوس، ليعهم حقوق الكُتب بالتوازي لأكثر  
من دولة. وأخيرًا وليس آخرًا، كافة عائلة سلسلة الحمقاء! شكرًا  
لكونكم إلهام هذه السلسلة، تذكروا دائمًا أن تجعلوا الأحق  
الذي بداخلكم يلمع!

السبت، 1 فبراير

يا إلهي! أنا أعاني من أسوأ انجذاب على الإطلاق!

هذا الصباح حَلقت تلك الفراشات المضيئة في معدتي، وأصابتي بدوار خارق!

لكنه شعورٌ جيدًا

شعرت بسعادة تُطير العقل يمكنني... تقيؤُ أشعة الشمس، أقواس قزح، قصاصات ورقية ملونة، ولآلئ لامعة، و... إم... قطع حلوى «سكيتلز» الصغيرة اللذيذة!

ما زلت لا أصدق أن الشخص المعجبة به، براندون، راسلني بالفعل ليلة أمس بعد أن غادرت حفل يوم ميلاده.

وأنتم لن تخمّنوا أبدًا ما حدث؟؟!!

دعاني إلى تناول الطعام في «كريزي برجر»!!  
مرحي!

وأجل، أعرف أن هذا ليس موعدًا حقيقيًا أو ما شابه، لكنه مازال موعدًا!

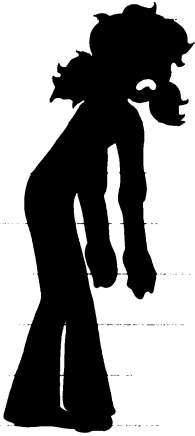
كُنت متحمسة للغاية، شغلت موسيقي المفضلة، ورقصت في  
أنحاء غرفتي كمجنونة.



مرحبًا! كُنت أكثر من **جامحة!** كنت أشبه بجيتار ألي، أو بآلة  
رقص!



بعد أن رقصت في غرفتي لساعة  
كاملة، كُنت متعبة للغاية، وبصعوبة  
استطعت التنفس.



حينها انهار جسدي ككتلة مجهدة،  
ومفعمة برائحة العرق.

شهيق!



سُعال!

لهات!



كتلة مجهدة



انتظرت



وانتظرت...



(بعد ساعتين)

وانتظرت ...



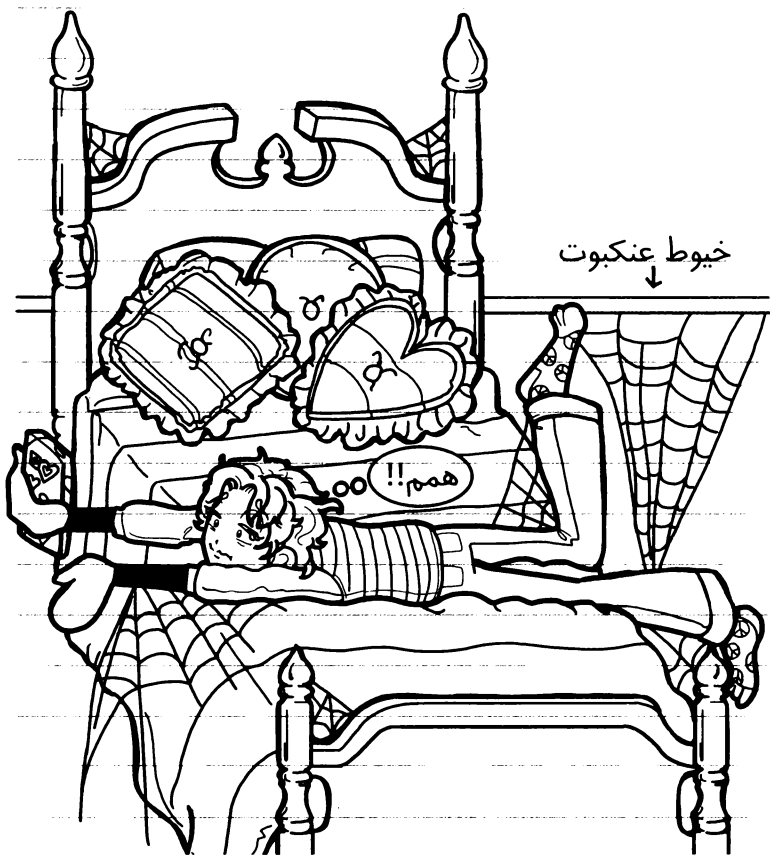
(بعد أربع ساعات)

وانتظرت!!



(بعد ست ساعات)

دون أن أدرك، حان وقت النوم، شعرت أنني انتظرت إلى الأبد!!!



أنا ممددة على فراشي، عابسة

لم تأت مكالمة! أو رسالة إلكترونية! أو حتى رسالة نصية! حتى  
إني تفقدت هاتفي لأتأكد أن البطارية لم تفرغ أو أصابها عطل  
ما.

لسوء الحظ كانت المكالمة الأخيرة من صديقتي المقربتين كلوي وزوي، تحدثتا إليّ في وقت متأخر ليلة أمس، بشرثرة، بحق يسيل معها اللعاب.

على ما يبدو، جاء شخصٌ غير متوقع إلى حفلة براندون ليقدم إليه هدية بعد مغادرتي بفترة قصيرة.

أنتم لن تخمنوا أبدًا من كان!

## ماكنزي !!

حسنًا، أعترف أنها بادرة لطيفة منها، لكنها تناست أمرًا صغيرًا في غاية الأهمية...

## أنها لم تكن مدعوة !!!

مما يعني أن آنسة نكرة حرفيًا اقتحمت حفل براندون! أعني، من يفعل ذلك؟

أخبرتني صديقتاي المفضّلتان أن ماكنزي تلاعبت بشعرها،

قهقهته، وتوددت إلى براندون بجنون، ثم بسرعة فائقة طلبت منه الحديث **على انفراد** عن أمر في غاية الأهمية!

**فقط رائع ! الآن حقًا بدأت أقلق أذعرا!**

ماذا لو أخبرته ماكنزي بعض الأكاذيب المروعة عني، لتجعله لا يرغب في صداقتي بعد الآن؟!!

كانت دومًا تتحدث عني من وراء ظهري، وتقول أمورًا مثل: «نيكي هي **حمقاء** منعدمة الأمان بشكل بائس، تتحدى الموضة، ومهووسة بالمذكرات!».!

وهي أشياء **ليست** صادقة أبدًا! حسنا... ربما صادقة بدرجة ما، حسنا! في الواقع صادقة **كثيرًا**، لكن **مازلت أتساءل!!**

لماذا يجب أن يحدث كل هذا فقط حين كنت أنا وبراندون على وشك الخروج في أول - موعد - ليس - بموعد - حقيقي؟!!

**رجاءً، رجاءً، رجاءً، رجاءً ليتصل بي براندون غدًا!!**

الأحد، 2 فبراير

بقيت مستيقظة الآن لمدة

7 ساعات، 11 دقيقة، و39 ثانية

وبراندون لم يتصل بعد !!

بدأت أقلق حيال حدوث شيء غاية في **السوء** له.

أعتقد أنه أراد بشدة الاتصال بي.

وأنه **حاول** بإخلاص الاتصال بي.

لكنه فقط لم **يستطع**!

لأنه ربما... تم.. إمم.. اختطف... من قبل...

**الفضائيين !!**

هاي، لا تضحكوا!!

قد يكون ذلك حدث بالفعل...!!



لا أصدق أن هذا يحدث! أسقطت هاتفي،  
!!والآن لا يمكنني الاتصال بنيكي

رغم أنني ما زلتُ أعاني من حالة إعجاب عصبية، وأمرٌ بيومٍ سيئٍ بحق، أجبني والداي على مجالسة أختي الصغرة، بريانا.

فقط ليتمكنا من الذهاب إلى مشاهدة فيلم معًا! أعني، إلى أي مدى هذا غير مرءٍ لمشاعري؟! أحيانًا أفكر أن أمي وأبي يحتاجان إلى حضور دورة لتهديب الآباء أو ما شابه.

المرءة الأخيرة التي حاولت فيها الحديث مع براندون على الهاتف في حضور بريانا، كانت كارثة كاملة، هي بالفعل أخبرته أن ساقِي مشعرتان، وعينيَّ مقززتان، كان أمرًا مهينًا للغاية!

مؤخرًا أصبحت بريانا مهووسة ببرامج تصفيف شعر المشاهير على التلفاز، واسمعوا هذا! هي بالفعل تُلقب نفسها بأنسة بري-بري، مصففة شعر النجوم التي ترتدي أحدث صيحات الموضة!

صُدمت لرؤيتها تتسلل إلى حمام والديّ، وتسرق غسل الشعر والطور وأشياء أخرى، كان الأمر أشبه بمشاهدتي معجزة!

بريانا أخيراً تحاول الاعتناء بنظافتها الشخصية القذرة !

مرحى!!

لكن لاحقًا، حين صعدت إلى غرفة بريانا، اكتشفت أنها مفقودة!

وعثرت بدلًا منها على تلك المرأة الصغيرة الغريبة.

كانت ترتدي نظارة عين قطة عدساتها من ماس مزيف، ووشاحًا طويلًا وخذاءً من ستان حجمه أربعة أضعاف حجم قدميها، ومريلة أُمي التي ترتديها عند الرسم، تمتلئ جيوبها بمجموعات من مكياج أُمي.

لم أعرف مَنْ تلك بحق الجحيم.

أردت أن أصرخ: «مَنْ أنتِ؟ وماذا فعلت بأختي الصغيرة؟!».

لكن حدسي أخبرني أن أركض مسرعة وأتصل بالشرطة!

حينها ابتسمت لي ابتسامة عريضة وقالت...



بونجور، أنسة نيكي!! مرحبًا بك في صالون بريانا!!

كنت في منتصف الطريق إلى أسفل قبل أن تلحق بي بريانا، أمسكت بذراعي وسحبتي إلى الخلف نحو غرفتها:

«عزيزتي! إلى أين تذهبين؟! لا تخافي!».

قالت بريانا بلحمة فرنسية، مزيفة بشعة، جعلتها تبدو أقرب إلى الممثل «أرنولد شوارزنجر» في عمر ست سنوات.

وبّختها قائلة: «أنتِ تعبين بمكياج أمي الجديد وعطورها؟! هل تدركين أنها ستقتلك حين تعود إلى المنزل، أليس كذلك؟».

«لا يهمك هذا يا عزيزتي! أنت زبونة الأنسة بري بري التالية! وبيبي! وبيبي! تعالي! تعالي!» قالت، وهي تدفعني إلى مقعد مكتبها صالونها.

في الخلفية كانت موسيقى بوب للأطفال تدور، ورسمت ملصقات تصفية شعر بشعة للغاية، وعلقته على حائطها، للمساعدة على ضبط مظهر صالون عصري راق.

الملصقات كان من الأنسب أن تكون تحذيرًا لي بشأن قدرات الأنسة بري بري في تصفيف الشعر، لم أستطع ألا أخترع أسماء لافتة لكل مُلصق....



قالت الأنة بري بري: «لا تقلقي عزيزتي، سأجعلك عظمة الجمال لأجل صديقك الصغير براندون، حسنًا؟!».

لأجل براندون؟! احمرت وجنتاي خجلًا

هلم! هذا مجرد تظاهر لمجاراة الأنسة بري بري مصففة شعر  
النجوم!

ماذا يمكن أن يُضر؟

قلت: «حسناً، شريطة أن يكون الأمر مجرد تظاهر!».

إذا كنت محظوظة، فإن هذا سيقني بريانا مشغولة، حتى عودة  
أمي وأبي إلى المنزل، كما أنه أقل خطورة من خبز الكعك،  
وحرقت المنزل تقريباً، مرة أخرى!

قالت بريانا الأنسة بري بري مبتهجة: «مرحى!!! زبوتتي الأولى!  
قبل أن أبدأ عزيزتي، هل تريدین شراباً ما؟ عصيراً؟ مخفوقاً على  
طريقة هاواي؟ مشروب حليب بالشوكولا؟».

أجبت: «حليب بالشوكولا سيكون لذيذاً».

«هانس! اذهب واحضر لزبونتنا، الأنسة نيكي، قدحاً من حليب  
الشوكولا! مثلاً!»، قالت، وهي تأمر دمية الدب الجالسة على  
المقعد المجاور لمقعدي.

الدمية... أعني هانس... لم تتحرك قيد أنملة.

حدقت إليه قائلة: «حسناً؟! لا تجلس هنا فقط من دون شغل!  
اذهب لتحضر الحليب، الآن! لو سمحت!!».

ثم التفتت إليّ وضحكت ضحكة متوترة: «أرجوك أن تعذري  
مساعدتي، هانس جديد هنا، هو يتحدث الفرنسية، لكنه يعرف  
قليلاً جداً من الإنجليزية».

نظرتُ إلى الدمية، ثم نظرتُ إليها رافعةً حاجبًا، وأجبت: «إممم...  
حسناً؟».

«أعرف تمامًا ما عليّ أن أفعله بشعرك يا عزيزتي!» قالت بريانا،  
وهي تفرد منشقة السراب حول كفتي «الآن فقط استرخي ودعي  
الآنسة بري بري تمارس سحرها! حسناً؟ هانس، هل تسمح  
بإحضار تلك المجلة إليّ... حسناً لا تأبه! سأفعل ذلك بنفسني!».

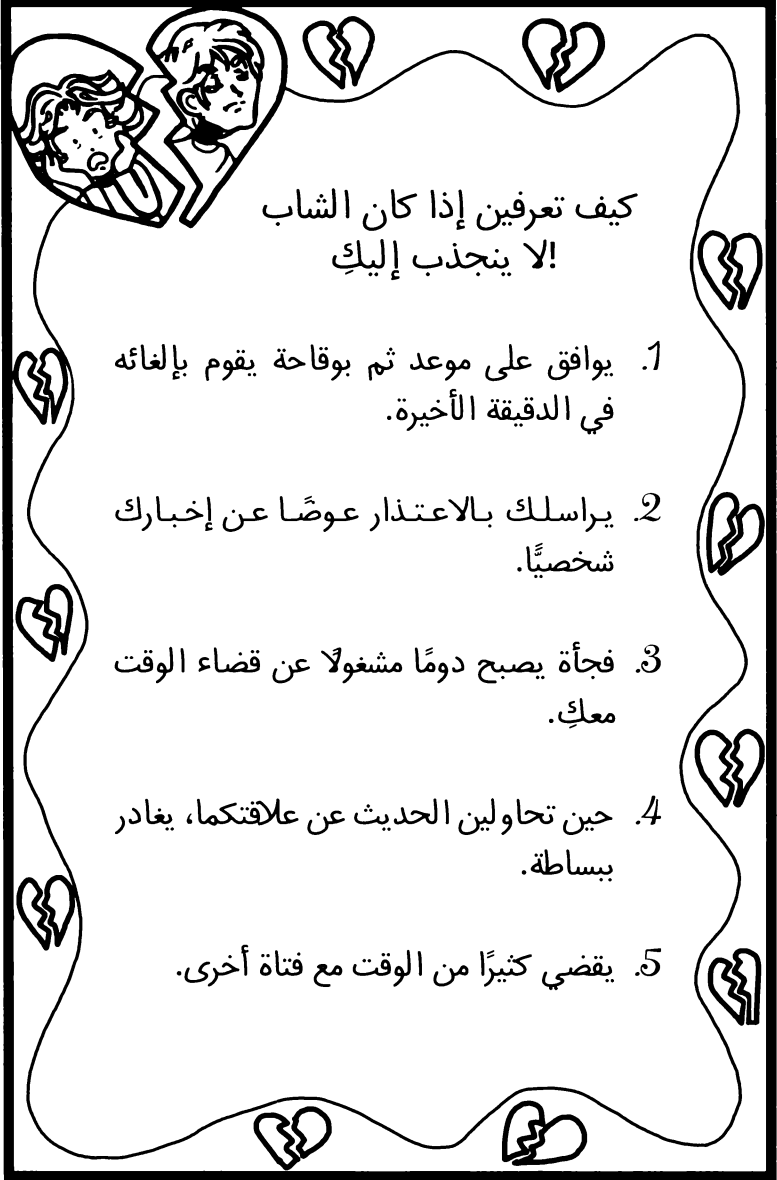
أحضرت بريانا إليّ مجلة لصيحات الموضة للمراهقات عصرية  
لأقراها، تمامًا كما الصالونات الحقيقية، انبهرت، إلى أن أدركت  
أنها سرقت مجلتي للمراهقات من غرفتي، تلك السارقة الصغيرة!!

لكن عليّ أن أعترف، الآنسة بري بري مصففة شعر النجوم  
المشهورة تعرف ما تحتاج إليه...



أنا، أقرأ، بينما الأناثة بري بري تصفف شعري.

كان ذلك حين صادفت هذا المقال المثير عن -أنتم خمنتم- الشباب!!



كيف تعرفين إذا كان الشاب  
لا ينجذب إليك

1. يوافق على موعد ثم بوقاحة يقوم بإلغائه في الدقيقة الأخيرة.
2. يرأسلك بالاعتذار عوضًا عن إخبارك شخصيًا.
3. فجأة يصبح دومًا مشغولًا عن قضاء الوقت معك.
4. حين تحاولين الحديث عن علاقتكما، يغادر ببساطة.
5. يقضي كثيرًا من الوقت مع فتاة أخرى.

مقال المجلة ذاك كان... صادماً!

فقط الشاب الفاشل بالكامل سيفعل تلك الأشياء.

شعرت بكوني محظوظة بحق لأنني لم أضطر إلى التعامل مع «ش. د. م.» (شاب درامي مفكك) في حياتي.

قطعت ورقة المجلة، طويتها، ووضعتها في جيبى، تعرفون، فقط للعودة لها في المستقبل عند الحاجة.

فجأة شعرت بشد شعري.

ثم جذب أشد!

«حذار!» صرخت، «بريانا، ماذا تفعلين؟!».

«أجعلك (عظيمة الج- مالل) عزيزتي! لا توجد مشكلة على الإطلاق! لا، لا! أرجوك لا تقلقي!».

على الرغم من تأكيدها فإنني شعرت بشيء من التوجس في نبرتها.

ثم شعرت بشدّ طفيف آخر في شعري ثم... صوت قصّ!

خصلة كبيرة مقصوفة من شعري سقطت في حضني!

شهقت!

ثم رفعت الخصلة، ودعوت أن تكون خصلة شخص غيري.

ربما هي تخص هانس، دمية الدب الكسولة المتحدثة بالفرنسية!

حدقت إلى الخصلة بذعر، وصرخت في بريانا: «ما هذا؟!».

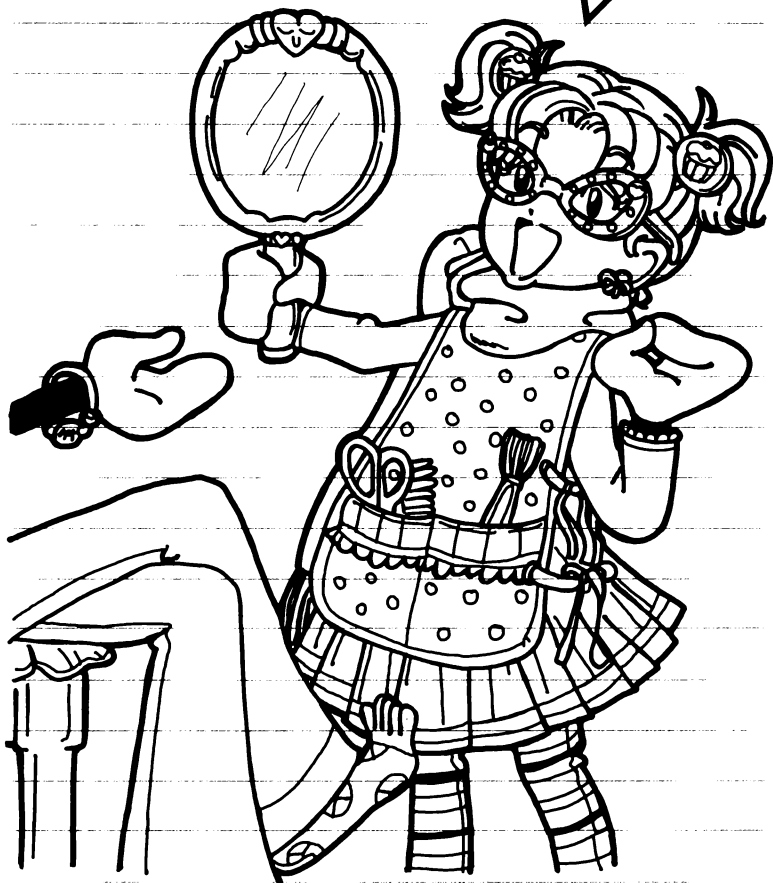
«لا شيء! لا شيء على الإطلاق، سألقيها بعيدًا! حسنًا؟» خطفت الخصلة من يدي وألقته وراء كنفها، وقالت: «هاك! اختفت تمامًا!».

«بريانا! أحضري المرأة! الآن! وإلا هذه اللعبة انتهت تمامًا!».

صرخت جا حظة العين.

منحتني بريانا المرأة ضاحكة بتوتر.

«جعلت شعرك فظيع الجمال!  
أترين؟!».



بريانا تمنحني المرأة

حسناً، نظرت نظرة واحدة إلى المرأة و...

يا إلهي !!

لا أملك كلمة تصف مدى فظاعة مظهر شعري.

ربما، إمام...

كريه - و - قبيح!

أي أنه ١٠ أضعاف أسوأ من قبيح!

لم أصدق هذا العبث الذي رأيته في المرأة.

اعتقدت أن عيني لم تستطع تحمل هذا المنظر لدرجة قد تجعلها تنزف...

هذا القبح!



مؤخرة رأسي كانت في وضع أسوأ!  
كما توقعت خصلات كثيرة من شعري فُقدت...



فكرتُ بجديّة في البحث بأنحاء الأرضية إلى أن أعثر على خصلتي  
المفقودة، ثم وضعها في سلة من الثلج، وأسرع إلى أقرب غرفة  
طوارئ لأرى إذا كان الأطباء قادرين على إعادتها إلى مكانها  
بطريقة جراحية...

OR عرفة العمليات  
RM 1600



«أيها الأطباء، أرجوكم! عليكم إجراء عملية جراحية عاجلة لتعيدوا  
الخصلة إلى شعري قبل أن .. إمم.. بصيلات الشعر.. تموت!».

أجهشت في البكاء، «شعري! شعري المسكين! بريانا، أنا غاضبة بشدة منك الآن، يمكنني... آآآآآآآآه!!».

«عزبتي! أرجوك! اهدئي! هذا صالون لا يسمح بالدموع! لكن البقشيش مسموح!»، الأنسة بري بري ابتسمت وهي تمد يدها: «ألايك أي فكة؟».

أتوقع أن أدفع لها؟!!!

كُت أشعر بأقصى درجات الازمئزاز!

أسفة! لكي اكنفيت من بريانا وأشياءها:

لكنتها الفرنسية.

تصفيفات شعرها القبيحة.

مساعدتها الكسول غير النافع هانس!

قالت بريانا، وهي تجذب هاتفها عن الطاولة، وتدير وضع الكاميرا: «تصفيفات الشعر بواسطة الأنسة بري بري دومًا فظيعة الجمال! سألتقط صورة لجمالك!».

ابتسمي وقولي «تشييز»!!

لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!



صدر وميضٌ سريعٌ، ولم أتمكن من رؤية أي شيء.

كان ذلك من حسن حظ بريانا! لأنني في تلك اللحظة كنتُ غاضبة جدًا لدرجة أنني أردت منحها تصفيقة شعر عصرية، باستخدام منشار كهربائي!

سألت بريانا: «نيكي، هل هذا الزر الذي تضغطينه لإرسال الأشياء؟ أريد أن أرسل تلك الصورة إلى كلوي وزوي لأحصل على مزيد من الزبائن!».

هنا انتقلت من شدة الغضب إلى الانفجار! «بريانا، هل جُننتِ؟! من الأفضل ألا ترسلين صورتي تلك إلى أي أحد!».

«لِمَ لا؟ أريد مزيدًا من الزبائن لأكسب مزيدًا من النقود، كيف يمكنني أن أدفع للأنسة بينلوبي لتكون الفتاة المسئولة عن غسل الشعر؟!».

صرخت وأنا أخطفه من يدها: «فقط أعيدي هاتفي!!».

صرخت بريانا وجذبتة مجددًا: «أمي تقول إن المشاركة شيء حميد!».

صرخت إحدانا في الأخرى وتشاجرنا على الهاتف، فيما بدا كأنه سيستمر إلى الأبد...

اتركي هاتفي أيتها المدللة الصغيرة!

لا!!!  
!!أريد استخدامه



أنا وبريانا نتشاجر على هاتفي

استمر الحال حتى سمعنا الهاتف يُفتح! ثم بين! كدت أذوب  
تمامًا في تلك اللحظة!

يا إلهي يا بريانا! لقد أرسلت تلك الصورة  
القبيحة إلى جميع الأرقام المسجلة!

أوووبس!



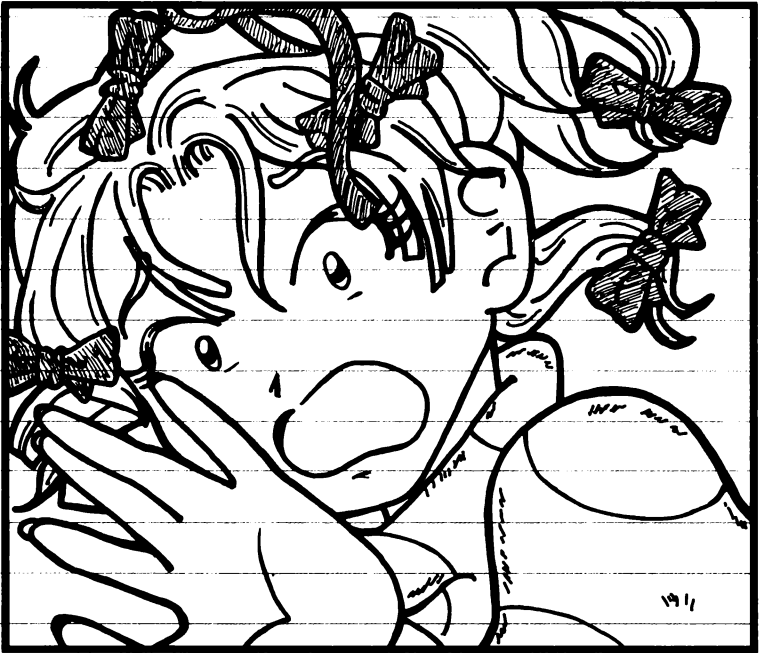
هناك قول إن الصورة أبلغ من ألف كلمة.

حسنًا، كانت صورتني أبلغ من مليون ضحكة!

بدوت أشبه بمختلة عقليًا، شريرة، إممم...

مهرجة يمكن أن... تضع إصبعها من دون قصد في مدخل

الكهرباء!



كلوي وزوي أرسلتنا إليّ على الفور: «ضحكنا بصوت مرتفع!».

اعتادتنا إرسال الصورة المضحكة إليّ على الفور.

لكنني كنت شديدة القلق أن يراها براندون سيدعّرمني، هو لن يرغب أبدًا في قضاء الوقت معي!

هو بالفعل لم يتصل أو يرسل إليّ رسالة بريدية أو نصية طوال عطلة نهاية الأسبوع.

يا إلهي!

قفزت فجأة، تلك رسالة من براندون!

أخيرًا!!

مرحبًا!!!

دقّ قلبي بينما أقرأ رسالته.



في الواقع قرأتها قرابة ثلاث مرات قبل أن تختفي الرسالة.

أوه.

لا.

لم.

يفعل!!

أغلقت عينيَّ بشدة.. وتأوهت في يأس... كما.. إمم.. غوريلا جريحة أو ما شابه، كيف يمكنه أن يفعل ذلك بي؟!!

لاحظت أسلوب براندون من تلك المقالة في المجلة: «كيف تعرفين إذا كان الشاب لا ينجذب إليك!»:

1. وافق على موعدٍ ثم بوقاحة يلغيه في الدقيقة الأخيرة.

2. يرسل إليك رسالة نصية معتذرًا عوضًا عن مقابلتك شخصيًا.

وضعت علامة عند رقم 1 و2 في القائمة.

ربما كان براندون محرِّجًا جدًّا من رؤيته مع فتاة حمقاء قليلًا  
تعاني من انعدام في الثقة، وليست ج.ج.م (جميلة جذابة مشهورة)  
مثل ماكزري.

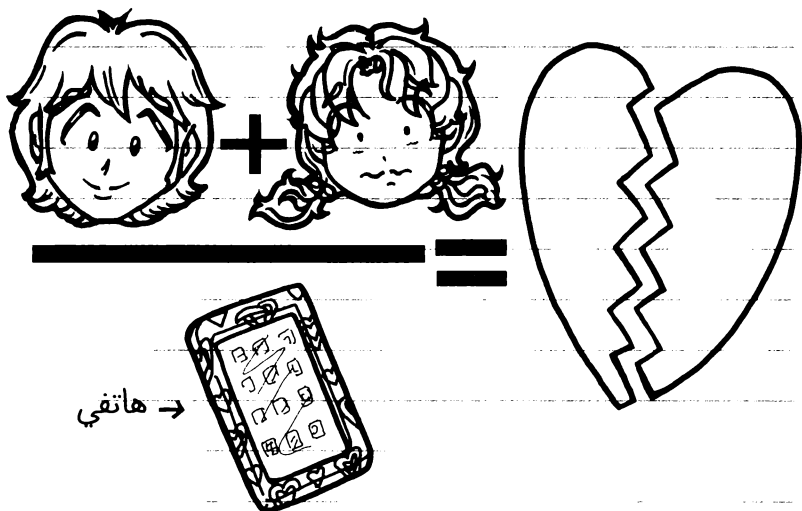
أو ربما شاشة أبي والصرصور العملاق البلاستيكي جعلته يفقد  
شهيته.  
دومًا!

فجأة شعرت أنني غبية!!

ماذا دفعني إلى أن أفكر أن براندون سيريد الذهاب معي إلى  
أي مكان؟!؟

على أي حال، كُنت خلال الساعة الأخيرة أعمل على معادلة  
رفض المحبوب، في محاولة لاكتشاف ما حدث.

وكانت النتائج غاية في التعقيد، ومَن يعرف! كل عملي الصعب  
على تلك المعادلات، ربما يحقق لي ذات يوم جائزة نوبل في  
الرياضيات.



براندون زائد نيكي مقسومان على رسالة نصية عادية يساوي...  
قلبًا مكسورًا!

لِمَ أمور الشباب تلك محيرة للغاية؟!

أظن يمكن أن أكتب «للفتاة - التي - تعرف - كل - شيء» كاتبة  
عمود النصائح، وأسألها نصيحة رومانسية.

خاصة وأن صديقتي كلوي وزوي ومارسي توسلن إليّ لأترك لهن  
تولي عمودي لبقية شهر فبراير.

فهن يقمن بمهام إسداء نصائح للأزمات الحب، في عمود الفتاة  
التي تعرف كل شيء، مما يعني أن لديّ شهرًا بأكمله إجازة.

على أي حال، ها هي رسالتي...

العزيزة الفتاة التي تعرف كل شيء،

لم الحب شيء كرهه؟

النجدة!

حمقاء مكسورة القلب!

!!

## الإثنين، 3 فبراير

ما زلت مستاءة للغاية من رسالة براندون النصية.

أردت حقًا أن أمنحه ميزة الشك في الأمر، لكن مقال المجلة لم يدع لي مجالًا.

خطت التظاهر بأن أمر «كريزي برجر» بأكمله لم يحدث، وأن أتجاهله تمامًا.

مع ذلك، حين وصلت إلى المدرسة، أول ما لاحظته أن كل الطلبة يتصرفون بغرابة، حتى الوقحون مفتعلو السخرية، تجمعوا في مجموعات صغيرة، وكانوا يتحدثون بهدوء فيما بينهم.

لكن تقريبًا كان الجميع ينظر بتوتر إلى تجمع كبير في نهاية الرواق.

ماذا يحدث؟؟! وأين الفتيات كافة؟!!

حسنًا، هذا بحق... غريب.

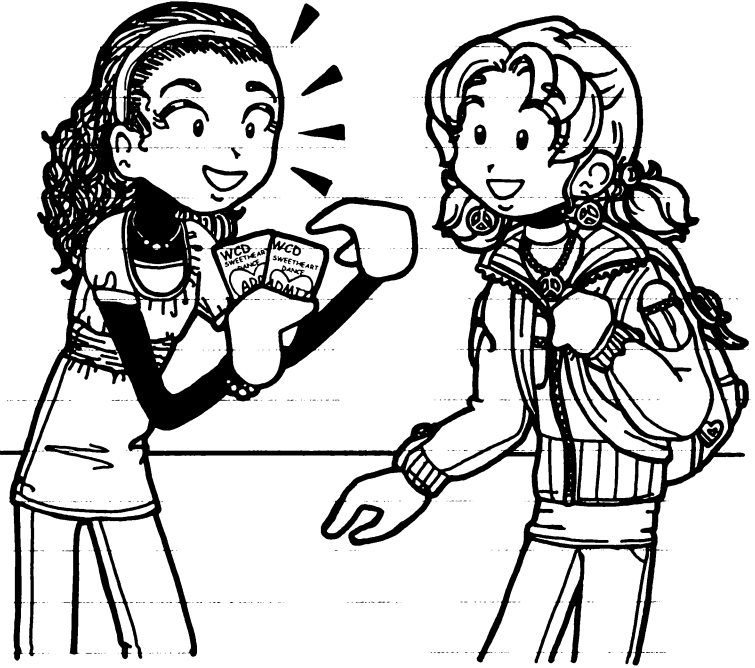
بينما وقف الأولاد حذرين، قررت أن أذهب إلى نهاية الرواق،  
وأتحرى ما يجري...



يا إلهي! لم أستطع تصديق ما أراه!!



عمليًا كانت كل فتاة من المدرسة جزءًا من هذا الجمع الضخم في صف حجز التذاكر لحفل عيد الحب الراقص..  
جوردين، الفتاة التي تجلس خلفي في صف الهندسة، أررتي تذاكرها، وبحماس أضافت...



«نيكي هذه أشهر حفلة راقصة في العام! لكن احرصي على الحصول على التذاكر سريعًا لأنها غالبًا ما تنفد في غضون أيام قليلة.»

كانت محقة بشأن شهرة الحفل الراقص، كان الصف طويلاً فامتد حتى أمام المكتب، مروراً بالزاوية القريبة من المكتبة، وصولاً إلى ما بعد باب الكافيتريا، بدا أشبه بمدخل لشباك تذاكر بيعت بالفعل لحفل المغني «جاستين بيير»! لكن اسمعوا هذا...!!

## الفتيات يدعون الفتيان!

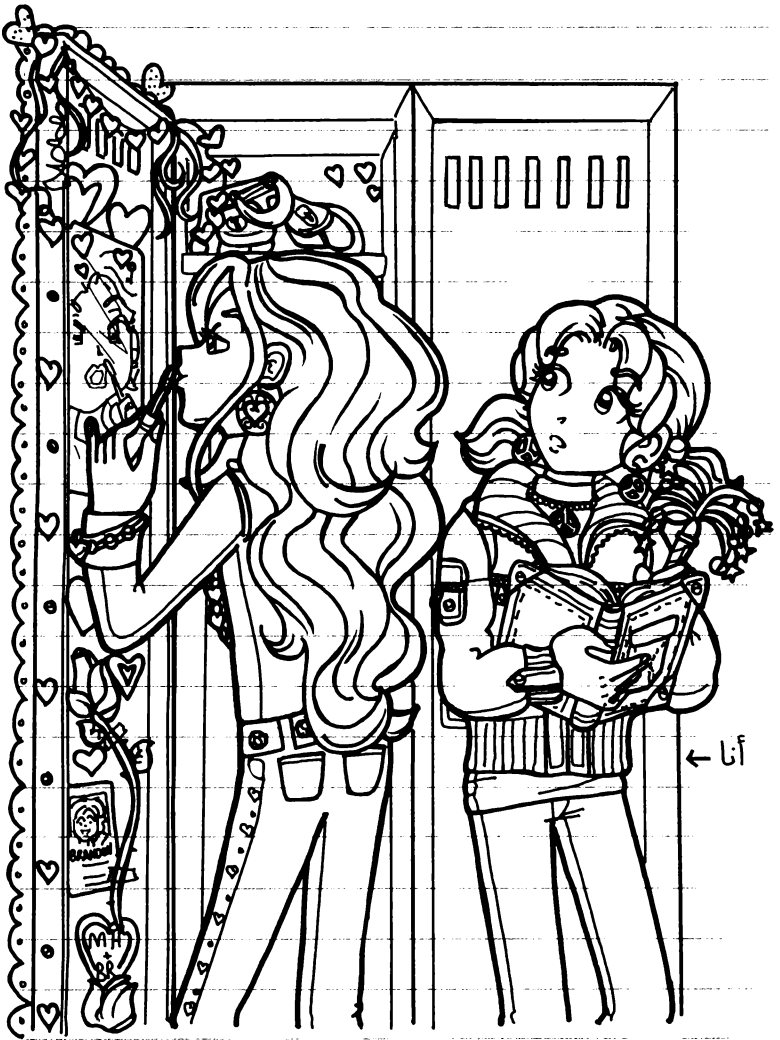
قطعاً ذعرت تماماً! لسوء الحظ، الفتى الوحيد الذي يجذبني إليه اهتمام بعيد، لا يمكنه تقبل تناول البرجر معي!

أنا لن أدعوه إلى حفل راقص!!

تلك الأمور الخاصة بالحب والغراميات أصبحت تضغط على أعصابي، لذا قررت الذهاب إلى خزانتي، والانغماس في مذكراتي قبل الصف الأول.

لكن تلك كانت فكرة سيئة بحق!

ماكنزي قد أغرقت خزانتها بقصاصات قلوب لامعة وردية وحمراء، بالفعل تسببت في عماي، حتى ملمع شفاهها كان أحمر ولامعاً!



كيف بحق السماء يمكنني أن أكتب في مذكراتي، وأغراضها  
كافة **تلمع** بشكل مبالغ فيه للغاية... حسناً **تلمع** في كل مكان!!؟

لم أصدق ما حدث تاليًا، هذه الفتاة جعلت أنفها، ثم رشّت  
عطرها الجميل السام في كل مكان حولي بقصد غير متعمد.

أقصد، قن يفعل ذلك؟! ختامًا، شعرتُ بضياح تامّ.

«أرجوك ماكنزي، هل يمكنك الاحتياط أكثر حين ترشّين تلك  
العطور؟».

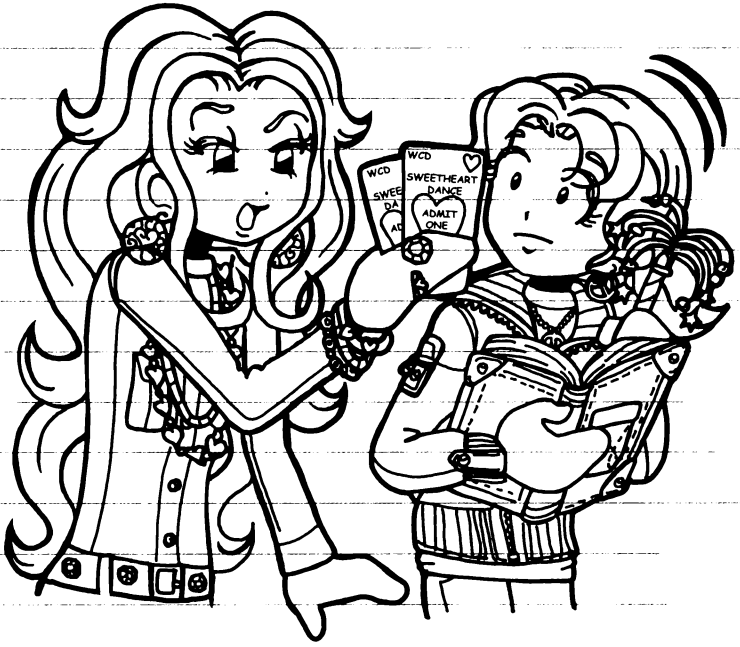
«عذرًا نيكي! لكن رائحتك اليوم لاذعة بشكل نافرذ، ولا أملك  
زجاجة مطهر «ليسول» لها».

رددت وقاحتها قائلة: «شخصيًا كنت أفضل «ليسول» ما اسم  
هذا العطر الذي تضعينه؟ طارد البعوض؟».

تسمية ماكنزي فتاة خبيثة هو تقليل من شأنها.

إنها سمكة قرش تضع ملمع شفاه، وترتدي بنطال جينز ضيقًا،  
وأحذية ذات كعوب عالية.

فجأة التفتت بالكامل نحوي ونهضت لمواجهتي...



«إذن نيكي، هل أنتِ ذاهبة إلى الحفل الراقص؟ آه، عذراً! إنهم لا يسمحون بدخول الحيوانات!».

«في الواقع ماكزوي، تلك الرائحة النتنة التي تشمينها ليست رائحتي، إنها تصدر من فمك، من الواضح أنك تعانين من حالة ثرثرة حادة! هل هذا مُعدي؟».

حدقت ماكزوي إليّ بغيظٍ بعينيها الخرزيتين الصغيرتين.

«اعترفي بالأمر يا نيكي! أنت فقط تشعرين بالغيرة لأن براندون

أحب الكاميرا الرقمية التي أهديته إياها في ذكرى ميلاده أكثر بكثير من هديتك الغبية بكوبونات «كرودي برجر».

«ليس كرودي برجر، إنه كريزي برجر!» قلت كلماتي وأنا أتساءل كيف عرفت بالأمر، هل أخبرها براندون أننا سنذهب إلى «كريزي برجر» معاً لاستخدام كوبونات الهدايا التي أهديته إياها؟

«أيًا كان! هديتك كانت غاية في الابتذال! أحضرت كاميرا لبراندون ليتمكن من تصويري وأنا أفوز بقلب أميرة الحفل، وبالفعل سألته أن يصحبني إليه، لذا لا تفكرين في الأمر».

خفقت عيني في صدمة! ماكنزي سألت براندون بالفعل ليصحبها إلى الحفل؟؟؟!!!

هل وافق أم رفض؟؟!! أم أجاب باحتمالية الموافقة؟ هي تعمدت عدم التعرض لهذه التفاصيل.

مع ذلك كان عليّ الاعتراف أن كل شيء بدأ في الوضوح.

حين سألت ماكزي الحديث إلى براندون على انفراد في حفلة،  
كان غرضها من المحتمل دعوته إلى الحفل الراقص!

وإذا كانا سيذهبان إلى الحفل الراقص معًا، فلا مفر من أنها لا  
تريده أن يقضي الوقت معي في «كريزي برجر».

لذلك أرسل إليّ رسالته النصية !

أغلقت عينيّ، تنهدت بعمق، عضضت شفتيّ.

ثم أصابتي موجة غضب غير متوقعة.

ماكزي ليست رئيستي! أنا حرة! يمكنني دعوة من أريد إلى  
الحفل الراقص.

ونعم، رفضني براندون للتوّ.

لكن!

ليس هناك سبب يمنعني من إهانة نفسي بدعوته.

أليس كذلك؟!

خطأ!! إذا ماكنزي وبراندون أرادا أن يكونا معًا، أنا لن أقف في  
طرق

هنا قاطعت ماكنزي بوقاحة الحديث العميق بيني وبين ذاتي..

«فيما بيننا يا نيكي، هذا تذكير ودي! كوني حريصة على التصويت  
لي للقب أميرة الحفل في الرابع عشر من فبراير! الآخرون  
سيفعلون، فأنا مشهورة جدًا!!!».

ثم طوّحت شعرها، وسارت بتفاخر، أكره حين تفعل ذلك!

كُنت حقًا مستاءة أن ماكنزي تحاول تدمير صداقتي ببراندون،  
مجددًا!

ماذا لو دعوته إلى الحفل الراقص أيضًا؟! حينها سيكون مضطرًا  
إلى الاختيار!

فتاتان بائستان وفتى واحد! فقط رائع!

بالطبع، هذا الأمر تركني مع سؤال واحد واضح ومُلجّ.

لماذا بحق السماء تسألني ما كنزي أن أصوت لها على لقب أميرة  
الحفل بينما من الواضح أنها تكرهني كثيراً؟!

تلك الأمور كلها محيرة للعقل!! وعقلي أصبح شديد الحيرة، أنا  
حقاً في حاجة إلى الحديث مع صديقتي العزيزتين، كلوي وزوي.

إنهما وحدهما الفتاتان الوحيدتان من فتيات المدرسة كافة اللتان  
لم يتحوّل عقلاهما إلى سيرك بسبب حفل الراقص!!

لقد سئمت بالفعل من عيد الحب، ولا يزال هناك أسبوعان على  
موعده!

## الثلاثاء 4 فبراير

حسنًا، كُنت مخطئة تمامًا بشأن عدم إصابة كلوي وزوي بحمى الحفل الراقص.

أصبحنا شديدتي الهوس لدرجة جعلت عقليهما أكثر خبلاً من بقية الفتيات الحمقاوات المريضات بالحب في المدرسة!

بالطبع كان هذا اكتشافًا صادمًا.

لاحظت الأمر للمرة الأولى في صف الرياضة خلال حصة السباحة في مسبح مدرسة وستشستر كونتري داي الثانوية.

كان من المفترض أن نؤدي بعض الإحماءات في الماء للتكيف.

لكن كلوي وزوي كانتا في غاية الحماس بشأن الحفل الراقص المرتقب، لدرجة أننا قضينا الساعة بأكملها نتسكع على حافة المسبح، ونثرثر بشأن الحفلة.

وكنت راضية لهذا الأمر لأنني لست سباحة ماهرة على أي حال...



كلوي، زوي، وأنا في صف الرياضة البدنية  
نضيع الوقت في المسبح (حسنًا، نوعًا ما).

رغم أنهما أرادتتا الذهاب بشدة إلى الحفل الراقص، فإنهما لم تشتريا التذاكر بعد،

وخمنا لماذا؟! لا تريدان الذهاب إلّا إذا ذهبت أنا أيضًا!

قلت: «بربكما يا فتيات! إذا أردتما الذهاب، عليكم فعل ذلك! أنا متأكدة أن الأمر سيكون مسليًا ومثيرًا للاهتمام!».

قالت كلوي باستياء: «لكن الأمر سيختلف إذا لم تحضري يا نيكي!».

أضفت زوي بتملل: «بحقك يا نيكي! نحن أفضل صديقات إلى الأبد، ينبغي لنا أن نفعل كل شيء معًا!».

حينها فقدت صبري تمامًا وصرختُ فيهما: «حقًا؟! إذن لو قفزت من أعلى منحدر ستفعلان الأمر ذاته؟ وماذا لو صدمتني حافلة في حادثة غير مقصودة - هل ستريدان أن تصدمكما حافلة؟ بربكما يا صديقات! نحن أفضل صديقات إلى الأبد! لكننا لسنا مستنسخات! أعتقد أن الألوان أن تتضج وتتحزيا بحياة!».

لكني بالطبع تفوهت بتلك الكلمات داخل رأسي كي لا يسمعها أحدٌ غيري.

رغم أنهما أحيانًا تثيران استيائي لكن **مستحيل** أن أخرج شعورهما عن عمدٍ، فرغم كل شيء هما **أفضل صديقات إلى الأبد!**

قالت كلوي، وهي تصدر صوت فُبلات خافتة: «علاوة على ذلك، أنا **متأكدة** أنك **تحترقين** شوقًا إلى دعوة عزيزك براندون إلى **الحفل الراقص!**».

قالت زوي ضاحكة: «بلى! الجميع رأكما تتبادلان النظرات في **حفل يوم ميلاده**».

هل ذكرت حقيقة أن صديقتي المفضلتين إلى الأبد، أحيانًا يمكن أن تكونا بدرجة قليلة مشيرتين للإزعاج **للغاية**

«**لم** تتبادل النظرات!» فُلتها هامسة بنبرة غاضبة، وقد احمرَّت وجنتاي من الخجل.

قالتا: «**كتما!**».

«**لم** نفعل!».

«كتما!».»

«لم نفعل!».»

«كتما!».»

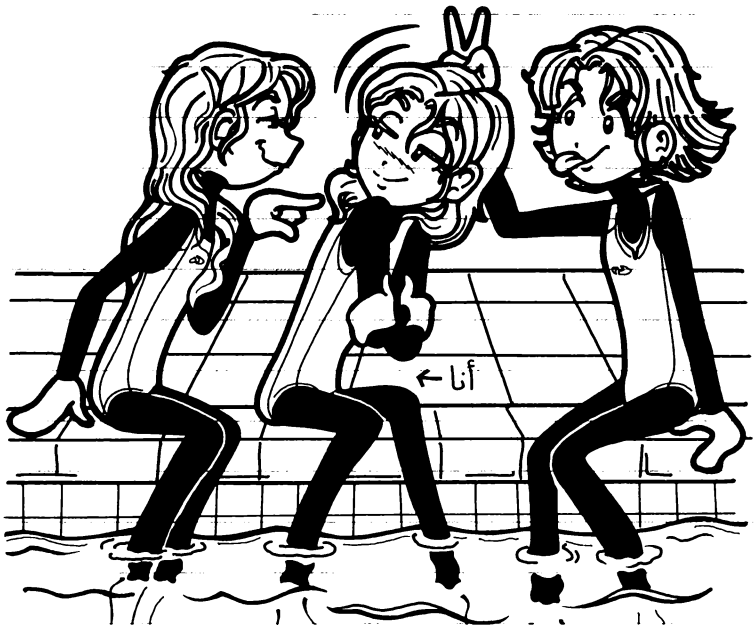
بدا كأن جدانا الصغير السخيف سيستمر، إلى الأبد!

قُلت مستسلمة في النهاية: «حسنًا، ربما تبادلنا أنا وبراندون النظرات مرة أو مرتين، لكن ليس عن عمد، في أغلب الأحيان»، ثم سرعان ما غيّرت الموضوع: «لكن ما أتحرق شوقًا إلى معرفته هو: مَنْ ستدعوان إلى الحفل الراقص، بحقكما يا صديقتي! افصحا!».»

كتناهما أصابهما الخجل.

قالت كلوي بغموض: «في الواقع، أفكر في أحدهما بالفعل، لكن ما دمنا لن نذهب، أظن أنك لن تعرفي أبدًا!».»

قالت زوي، وهي تخرج لسانها لإغاضتي: «وكذلك أنا!».»



كلوي وزوي بوقاحة شديدة ترفضان إخباري بمن هما معجبتان.

هل ذكرت حقيقة أن صديقتي المفضلتين إلى الأبد أحيانًا ما تسببان لي ألمًا حقيقيًا؟ لكن الأمر لم يكن سرًّا! كانتا معجبتين بجايسون وراين، اثنتين من مجموعة ال (ج.ج.م)، منذ، حسًا، منذ الأزل!!

على أي حال، رغم أن كلوي وزوي كانتا حقا متحمستين للحفل الراقص، قرّر ثلاثتنا ألا نذهب.

في الواقع شعرت بشيء من الارتياح، لأنه ليس لديّ من أذهب معه.

قررت ألا أخبرهما عن مسألة «كريزي برجر» برمتها ورسالة براندون النصية، أو أنه وماكنزي على الأرجح سيذهبان إلى الحفل الراقص معًا.

لأكون صادقة، لم أكن واثقة على الإطلاق الآن من مسألة صداقتي ببراندون.

لذا ذعرت تمامًا حين جاء إلى خزانتي اليوم متظاهرًا بوغد واضح، كما لو أن شيئًا لم يحدث.

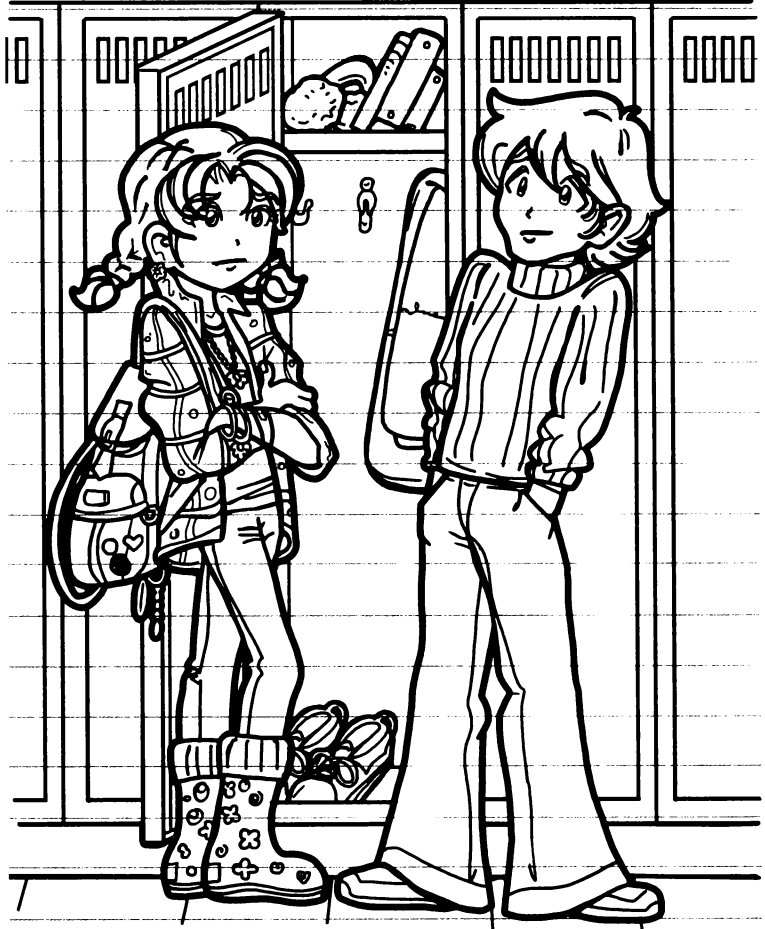
قال: «مرحبًا نيكي! بالمناسبة، بشأن «كريزي برجر»، أردت أن أخبرك...»،

وقلت: «حقًا براندون، لا مشكلة على الإطلاق، فقط لتنس الأمر».

بدا مندهشًا قليلًا وقال: «انتظري، أنا حقًا أحتاج إلى شرح ما جرى، أردت قضاء الوقت معك خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، لكن الأمور لم تسر على ما يُرام، بعد أن جاءت ماكنزي إلى حفلة يوم ميلادي أدركت أن...».

وقلت: «أعلم! كنت مشغولاً للغاية، لكنني حقًا لا أملك الوقت  
لأتحدث الآن، لديّ كثيرٌ من الأمور لأفعلها! عذرًا! هل يبدو الأمر  
مألوفًا؟!».

ثم طويت ذراعيّ، وحدثت إليه بتلك النظرة الدالة على التساؤل؟!



أما هو فِدَسٌ يده في جيبه، وحقق إليّ بنظرة مرتبكة لا تعي ما يدور؟!!!!

بدا أن تلك النظرات المحدقة والحائرة المتبادلة امتدت إلى الأبد.

في النهاية قال براندون: «إممم، حسناً، أظن من الأفضل أن أذهب إلى الصف، أراك لاحقاً، نيكي».

ثم ابتعد ببساطة! أقصد، مَنْ يفعل ذلك؟!

كيف يمكنه أن يغادر في منتصف حوار مهم بشأن صداقتنا؟ بدا كأنه لم يأبه حقاً.

هنا قفز مقال المجلة مرة أخرى في رأسي.

أخرجت المجلة من حقيبة ظهري، وقرأت المقال مجدداً، ثم وضعت علامة على نقطة جديدة في القائمة...

4. حين تحاولين التحدث بشأن علاقتكما، يغادر ببساطة.

تحوّلت الأمور من سيئ إلى أسوأ!

ولكن يا إلهي! ما فعله براندون في وقتٍ لاحقٍ من تلك الليلة  
كان غير متوقعٍ بالكامل،

أرسل إليّ ليس رسالة واحدة، ولكن رسالتين!!

هل تلقيت اعتذارًا صادقًا من القلب عن مسألة «كريزي برجر»  
برمتها؟

للاستحيل!

\*\*\*\*\*

المُرسل براندون:

@@@kkkkkkwwwbbbbbbb&&&&&

PM 8:12

\*\*\*\*\*

المُرسل براندون:

عذرًا نيكي! لقد ضغطت مؤخرتي على الحروف عن طريق الخطأ،  
أرجوك تجاهلي الأمر.

PM 8:14

\*\*\*\*\*

اللعة!!

## الأربعاء، 5 فبراير

في نوفمبر أسست فرقة موسيقية تُسمى: في الواقع، لست متأكدة بعد، (عُرفت سابقًا باسم الحمقى الظرفاء)، قمنا بالعرض بمسابقة لعرض المواهب في مدرسة وستشستر كونتري داي المتوسطة.

واحدة من أكبر الجوائز كانت فرصة المشاركة في مسابقة خاصة بعروض التلفاز الواقعي تُسمى...

15 دقيقة



التقريضة

ينتجها منتج البرامج الشهير تريفور تشايس، الذي كان من ضمن لجنة التحكيم في مسابقة المدرسة.

أصابتني خيبة حين فازت فرقة الرقص الخاصة بماكنزي، مجانيين ماك، ولم نفر.

بربكم، كُنت أفكر أن فرقتي مذهلة!

وعلى ما يبدو هكذا فكر السيد تشايس، قال إن حملته تستهدف الهواة والمبتدئين، لكنه شعر أن فرقتنا بدأت سلم الاحتراف، ولن تستفيد من حملته.

قال إنه متحمس لتسجيل أغنية لنا قمنا بكتابتها وغنائها: «قواعد الحمقى!»،

وعلينا أن نلتقي به يوم السبت 8 فبراير، يا له من أمر رائع؟!

لذا تدرّبنا اليوم بعد المدرسة في منزل ثيو.

دومًا ما أشعر بالمرح لقضاء الوقت مع كلوي، زوي، فيوليت، ثيو،  
وماركوس، رغم أن الأمور بيني وبين براندون أصبحت واضحة...  
**الغرابة !**

استمر في التحديق إليّ طوال الوقت بتلك النظرة الغريبة على  
وجهه، كما لو كنت أحجية يحاول فكها أو شيئًا مثل ذلك.

لكن الشيء الغريب كان أن الجميع بدا لديه حالة غريبة من  
التحديق، بدأت أتساءل عمّا يوجد تحديدًا في الشوكولا الساخنة  
التي نحتسيها.

كنت أحاول إدارة اجتماع مهم بشأن مستقبل فرقنا، بينما  
استمروا في الضحك وإلقاء النكات.

حسنًا، الجميع عدا براندون، استمر هو في التحديق إليّ مما  
جعلني شديدة التوتر.

وشوشة

قهقهة

ضحكات

مكتومة



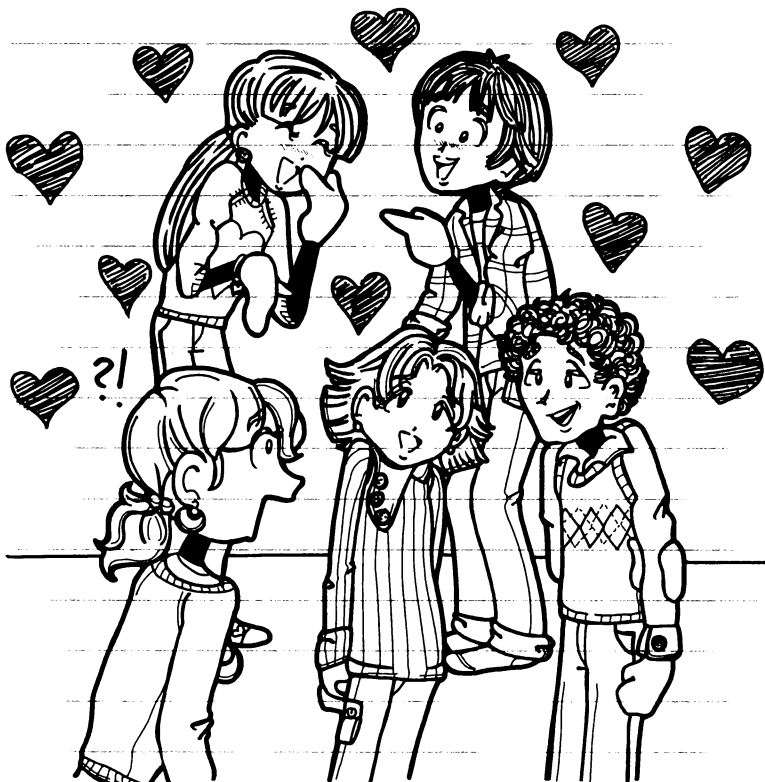
بربكم يا شباب توقفوا عن الهزل!

على أي حال سار تدريننا على خير ما يُرام، أجدنا تأدية «قواعد الحمقى!».



فرقتي تؤدي أغنية «قواعد الحمقى»!

بعد التدريب، لاحظت أن كلوي وماركوس، وزوي وثيو، يتودد بعضهم إلى بعض بصورة واضحة.



حينها فكرت أنهما يشكّان ثنائيًا لطيفًا! أفضل ما في الأمر أن  
ماركوس وثيو أبديا **حقًا** إعجابهما بكلوي وزوي.

ليس مثل جايسون وراين، من الواضح أنهما كانا يقضيان وقتًا  
فقط مع صديقتي المفضلتين إلى الأبد، لينفذا مخطط ماكزي  
**الشرير**، وقد نجحا في الماضي في التلاعب بكلوي وزوي.

لكنني لن أسمح بتكرار هذا الأمر مجددًا!

لا أعرف ما تطهيه تلك الساحرة ماكنزي في مرجلها، لكن عليها أن تتمسك بقبعتها المدببة الصغيرة إذا جاءت لتضايقني مجددًا! لماذا؟ لأنني سئمت للغاية منها ومن قرديةا الطائرين جايسون وراين.



ماكنزي وقرداها الطائران الشريران: جايسون وراين.

حينها قفزت إلى ذهني أروع فكرة ممكنة.

كلوي وزوي حتمًا ستصعقان إذا فاجأتهما بتذاكر للحفل الراقص!

وهما تستحقان ذلك تمامًا! هما دومًا تتدخلان للإنقاذ من كارثة أو أخرى.

حتى لو لن أذهب إلى الحفل، ليس هناك مانع من ذهابهما!

وثيو وماركوس سيكونان الرفيقين المثاليين لهما!

مرحى !!

ألسْتُ عبقرية؟؟!!!

بعد أن وصلت إلى المنزل، راسلتهما وأخبرتتهما أن لديّ مفاجأة مهولة لهما، بالتأكيد توّسلتا إليّ لأخبرهما.

لكنني أخبرتهما أنني سأعطيها لهما غدًا خلال الحصة الخامسة  
ريثما نعمل جميعًا في المختبر كمساعدين.

كلوي وزوي محظوظتان للغاية لأنني صديقتهما المقربة إلى  
الأبد!

ما زلت لا أستطيع التخلص من صورة وجه برانديون الحزين  
المتفاجئ المحترق من رأسي.

بينما بدأ يتصرف بأسف حقيقي بشأن مسألة «كريزي برجر»  
برمتها، ربما أفكر في شراء تذكرتين لانا، أيضًا!

!!

ملحوظة: إذا افترضت بالطبع أنه لن يذهب بالفعل مع ماكزي!

## الخميس 6 فبراير

كُنت في غاية الحماس بشأن مفاجأتي الكبرى لكروي وزوي لدرجة أنني لم أستطع تناول وجبة الإفطار.

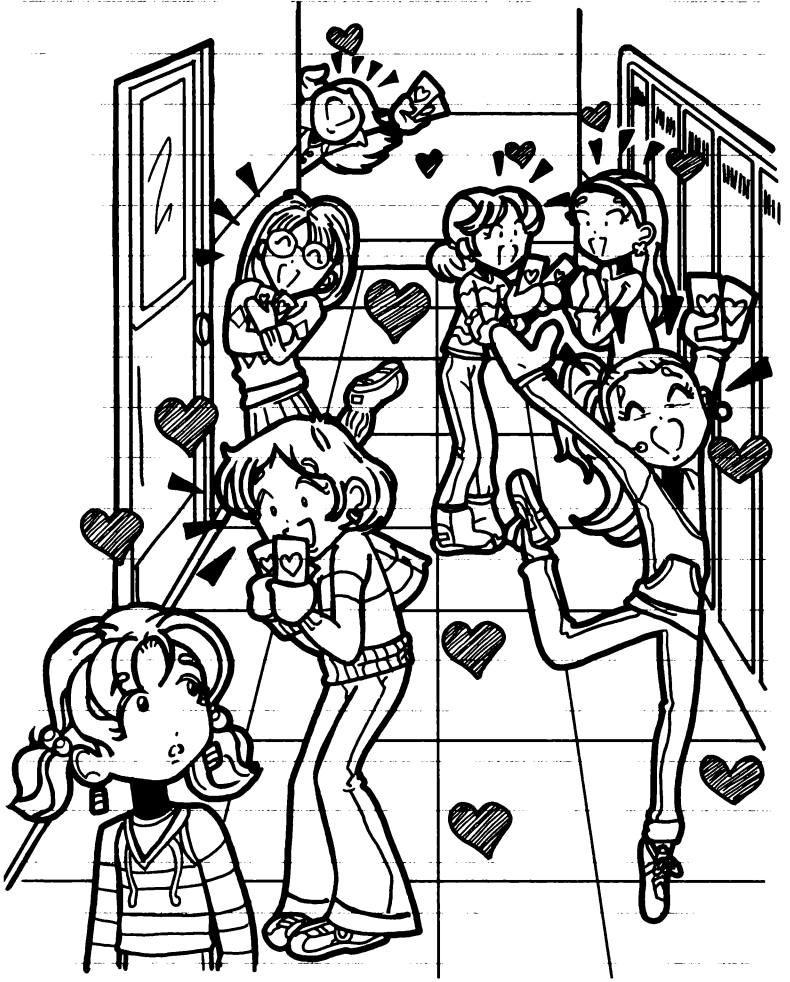
لحسن الحظ أنني كُنت أملك النقود الكافية لشراء ستة تذاكر اقتصدتهم من نقود مجالستي لبريانا.

رجوت أُمي إيصالني إلى المدرسة قبل الدوام بعشر دقائق، لأتمكّن من شراء التذاكر قبل أن تصل كروي وزوي.

في أثناء إسراعي في اتجاه البهو، مررتُ بمجموعة من الفتيات بدا أنهن اشترين التذاكر بالفعل.

عدد من الفتيات قَبَلن تذاكرهن، بينما البعض الآخر حلق وحدث إلى التذاكر بإعجاب، البعض دار حول نفسه في سعادة، والبعض الآخر قفز في الهواء من شدة السعادة.

**يا إلهي!** بدا الأمر أشبه بالتواجد في بهو مؤسسة لمرضى الأمراض العقلية...



لكن الأخبار السعيدة كانت أن التذاكر على ما يبدو لا تزال متوفرة!  
مرحى!...

لكن هذا ما حدث حين حاولت شراء تذاكري...



لم أصدق حظي العثرا!

سألت في يأس: «لا يوجد مزيد من التذاكر؟! هل أنت متأكدة؟!».

قالت بريتاني، قائدة فريق التشجيع، وهي تزيل لافتات الإعلان عن الحفل عن الحائط: «لأن هناك وكيل طعام خاصًا بعشاء الحفل، كان علينا أن نُحدد عدد الطلبة الذين سيحضرون الحفل قبل أسبوعٍ من موعد المناسبة، لسوء الحظ، أغلق باب الحجز منذ خمس دقائق، أسفة!».

تمت: «يا للروعة!».

ثم التفثُ وهرعت مباشرة نحو أقرب مرحاض للفتيات.

أغلقت على نفسي إحدى الكبائن، وانتظرت حتى فرغ المكان تمامًا، ثم، وبطريقة هادئة وناضجة، فعلت ما ستفعله أي فتاة عادية في ذات الموقف...



صرخة تجعلني، لسبب غريب، أشعر بتحسن كبير !

لكي الآن أواجه مشكلة جديدة كليًا.

كلوي وزوي تتوقعان تلك المفاجأة الهائلة.

لكي الآن لا أملك أي شيء لأمنحهما إياه!!

مما يعني أنهما ستعانيان من خيبة أمل عارمة.

إلى أي مدى سيكون ذلك الأمر قاسيًا ووقحًا؟!!

بحشت في خزانتي عن شيء أمنحهما إياه.

شطيرة زبد فول سوداني؟

سترتي المفضلة ذات القلنسوة التي لم أشتريها من المجمع التجاري؟

علبة مناديل مفتوحة؟

أنبوبة مستخدمة من مرطب للشفاه؟

لا أمل من موقفي!

ربما يمكن منحهما شيئًا غير اعتيادي بحق.

بالنسبة إليّ على الأقل.

شيئًا يحتاج إلى الصدق، والصراحة، والنضج.

مثل، ربما... الحقيقة؟!

«أنا حقًا آسفة لكما، المفاجأة كانت محاولتي شراء تذاكر الحفل الراقص لكما، لكن التذاكر بيعت بالفعل»؟!!

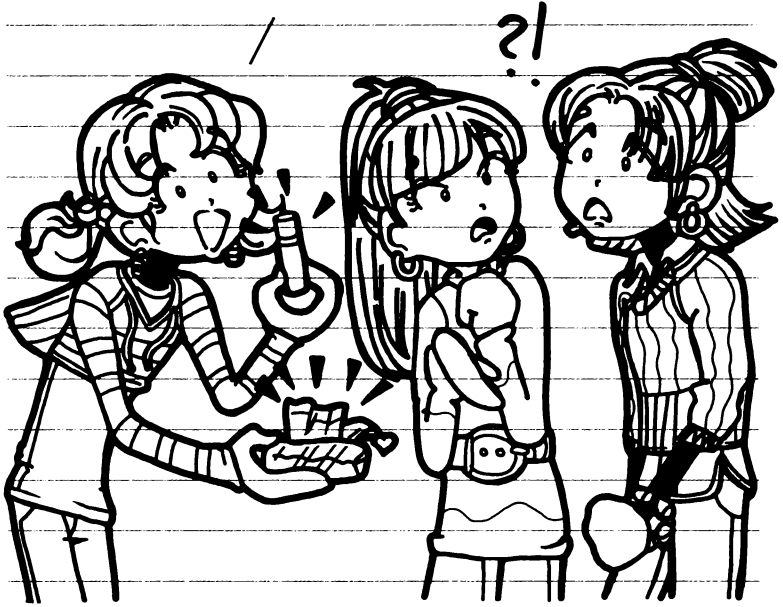
**مستحيل!!**

لسوء الحظ، الصدق، والصراحة، والنضج، ليسوا نقاط قوتي.

لذا عوضًا عن تلك الخطوة، قررت اختراع الأمر ومنحهمها بعض

الخردة من خزانتي...

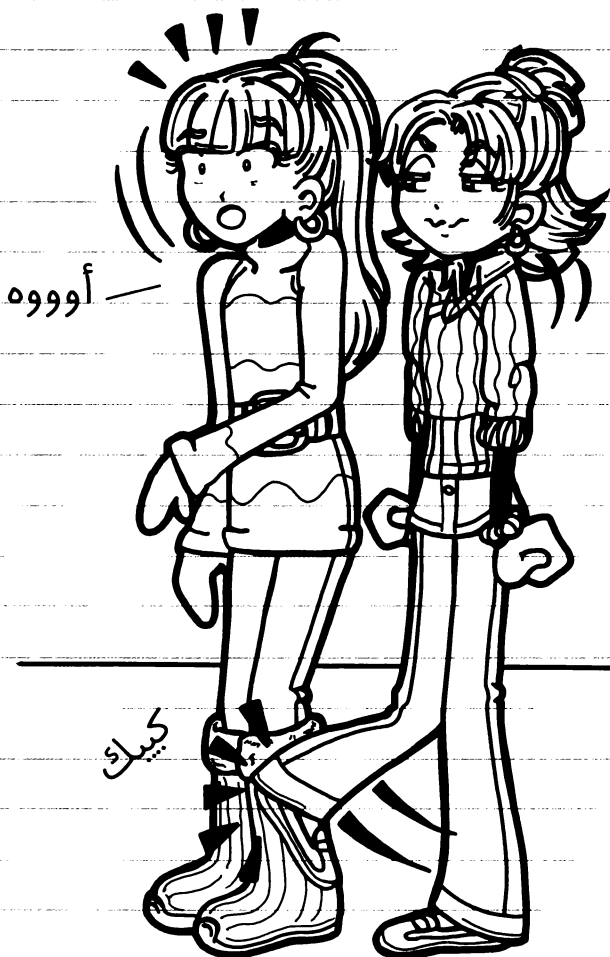
مفاجأة! كلوي، زوي، كدليل على مدى تقديري  
لصداقتنا، أقدم إليكما حزمة مناديل وأنبوب  
مرطب شفاه، استُخدم مرات قليلة!



بالتأكيد، شكّنا في صحة عقلي، نظرنا إليّ، اندهشتا، نظرت  
إحدهما إلى الأخرى، ثم عادتا لتحققا إليّ، وهكذا دواليك.

في النهاية ابتسمت زوي عنوة، وقالت: «نيكي! إمامم شكراً.  
أنت... لم تضطري إلى فعل ذلك!».

لكن الأمر لم يمر بسهولة بالنسبة إلى كلوي: «نعم، نيكى، هي محقة! لم تضطري إلى فعل ذلك! أنت تمزحين، أليس كذلك؟ أرجوك أخبريني أن تلك ليست المفاجأة الكبرى التي أخبرتنا عن..» هنا دفعتها زوي دفعة خفيفة في قدمها لتصمت..



قالت كلوي وهي تُحدق إلى زوي بابتسامة مصطنعة: «أحبينا هدايانا للغاية! أليس كذلك كلوي؟».

قالت كلوي ثم زفرت، وهي ما زالت تفرك ساقها: «سأحبها إذا منعتك من ركلي مجددًا!».

رسمتُ ابتسامة مصطنعة على وجهي، وقلت: «كلاهما على الراح والسعة! استمتعا!».

ونعم! كُنت فاشلة لخداع صديقتي بتلك الطريقة.

والآن أشعر بذنب عميق.

لا أصدق أنني بالفعل أهديت صديقتي المفضلتين إلى الأبد،  
حزمة مناديل ومرطب شفاه سبق استخدامه!!

أعني، مَنْ يفعل ذلك؟!

أنا فاشلة تمامًا!

لن أود أن أكون صديقة نفسي!

لسوء الحظ لم يتحسن يومي.

بمجرد وصولي إلى البيت، كانت مزيدٌ من الأخبار السيئة تنتظرنني.

اتصل تريفور تشايس، وأخبرني أنه يريد تغيير الموعد لنلتقي الشهر القادم، هو في خضم إنتاج فيلم تلفازي خاص عن المغنية «ليدي جاغا»، وعليه أن يبقى في مدينة نيويورك لمدة ثلاثة أسابيع.

لذا الآن أنا وفرقتي لن نستطيع لقاءه يوم السبت لتناقش معه بشأن تسجيل أغنيتنا.

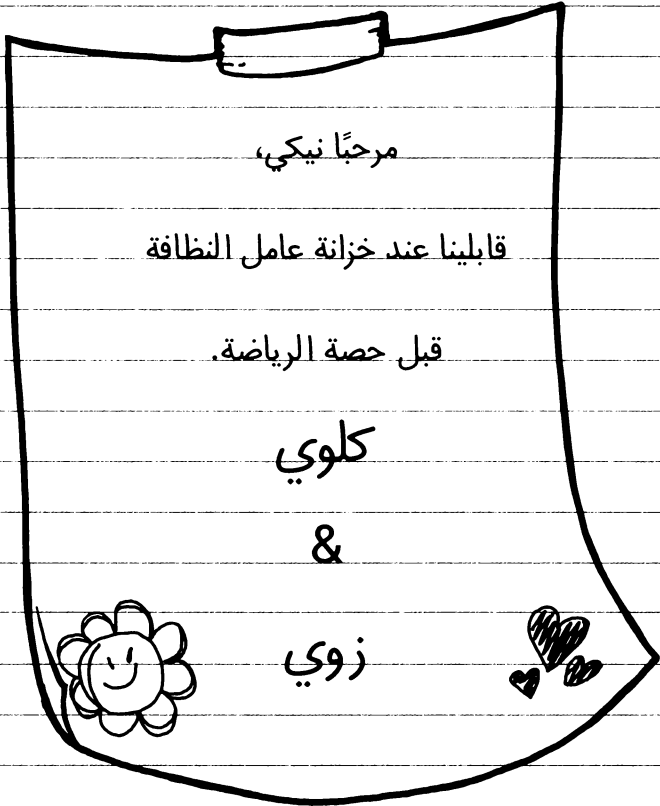
مسيرتي المهنية كنجمة بوب فاحشة الثراء، مشهورة في أنحاء العالم، انتهت قبل أن تبدأ.

هذا لا يُصدق!

!!

# الجمعة 7 فبراير

أصابني القلق حين رأيت ملحوظة من كلوي وزوي على خزانتي  
هذا الصباح...



أعتقد أنه بعد إعطائهما تلك «الهدايا» المجنونة بالأمس،  
اكتشفتا أنني غير مستقرة لدرجة لا تسمح أن أكون صديقتهما.

من المحتمل أنهما استاءتا مني، وتحتاجان إلى تفسير واعتذار  
عن تصرفي الغريب يوم أمس.

ولم ألومهما أبدًا، كُنت لا أزال غاضبة من نفسي بسبب ما فعلت.

حين وصلت إلى خزانة النظافة، وجدت كلوي وزوي وصلتا  
قربي، لكن عوضًا عن ظهور أمارات غضب عليهما كانتا في غاية  
الحماس حيال أمر ما.

قالت كلوي رافعة ذراعيها في حماس: «خمني يا نيكي! أنا وزوي  
قررنا أن نفعل شيئًا مرحًا حقًا، نوعًا ما، مفاجأة!».

أضافت زوي: «نعم، وقد انتظرنا طويلًا حتى كادت تفوتنا!».

قُلت مرتاحة البال حين عرفت أنهما لن تتخلصا من صداقتي:  
«بعد مفاجأتي الغريبة لكما، أكاد أخشى أن أرى مفاجأتكما!».

قالت كلوي: «حسنًا، الآن أغلق عيني!» ثم صرختا...

# مفاجأة



فتحت عينيّ شبه متوقعة أن أتلقى منهما دلوًا من الماء كمزحة  
سخيفة نظير ما فعلته أمس.

ثم لاحظتُ أنهما تحملان شيئًا ما في يديهما...

## تذاكر لحفل عيد الحب الراقص !!

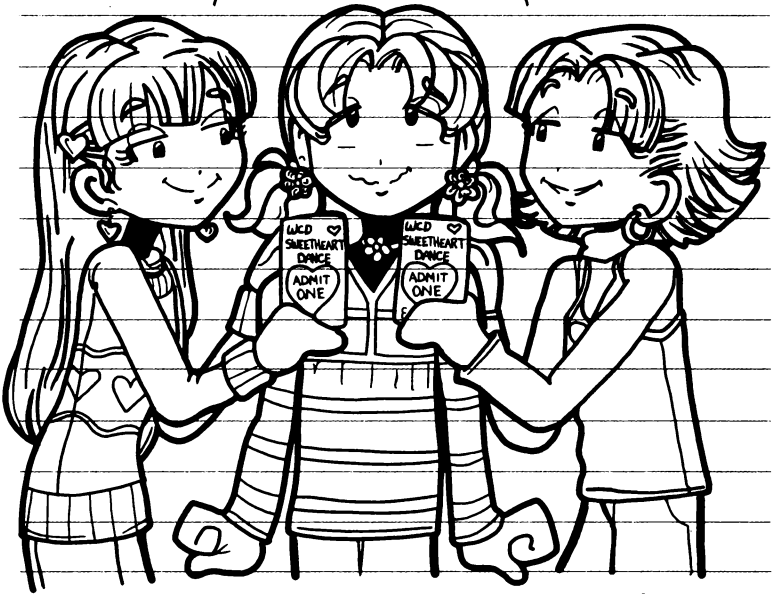
فغرت فمي: «يا إلهي! كلوي! زوي! تملكان تذاكر للحفل؟!  
قديمتا الذهاب؟ أنا في غالية السعادة لكما! حاولت يوم أمس  
شراء ست تذاكر لنا، لكن التذاكر نفذت! كانت تلك في الحقيقة  
مفاجأتي الحقيقية!«.

مع ذلك، في أعماقي شعرتُ بقليل من الحزن، لأنني أردت أن  
نذهب جميعًا معًا، حلمنا الرومانسي بالذهاب في موعد ثلاثي كان  
بالكاد ليتحقق!

لم يكن الأمر أنني شعرتُ بالغيرة منهما أو شيء مثل هذا، أعني  
يا له من أمر طفولي أن أفعل ذلك!

قالت زوي: «رائع! أنتِ حقًا حاولتِ شراء تذاكر لنا؟ حسناً  
نيكي...».

اشترينا تذاكر لك!!



يا إلهي! كنت في صدمة كبيرة حين قامتا بتسليمي تذاكري  
الخاصة بحفل عيد الحب.

كلوي بالفعل سألت ماركوس الذهاب معها، ووافق!

وزوي كذلك سألت ثيو، ووافق!

لذا أنا الآن عليّ أن أحظى بالثبات الكافي لأسأل براندون! وأدعو  
أنه لم يوافق بالفعل على الذهاب مع ماكنزي.

عليّ أن أعترف، لقد جعلته يعاني وقتًا صعبًا، وفي كل مرة حاول  
أن يشرح ما حدث، أو يعتذر، كُتْ أخذه بحزم، لكن ردة فعلي  
كانت بسبب إحباطي الحقيقي من عدم نجاح الأمور بالطريقة  
التي أملتُها.

لذا خطت في يوم الإثنين أن أبذل مجهودًا مضاعفًا لمحاولة  
ترميم الأمور بيننا.

الحفل الراقص سيكون رائعًا! كلوي وزوي هما أفضل صديقتين  
على الإطلاق!

مرحبًا!!! !!

كُتْ قد وصلت للتوّ من المدرسة حين تلقيت رسالة أخرى من  
براندون....

\*\*\*\*\*

من براندون:  
مشغول في مأوى الحيوانات الأليفة أقوم بتحميم كلب كثيف  
الشعر، كريبه الرائحة، وفكرت بك  
4:57 مساءً

\*\*\*\*

حسنًا، أنا حقًا سعيدة أن براندون يفكر فيّ، لكن هل أذكره حقًا  
بكلب كثيف الشعر كريبه الرائحة!!!

\*\*\*\*

من نيكي:  
مرحبًا براندون، أشكرك! أو هكذا أظن....  
4:59 مساءً

\*\*\*\*

اعععع!!!

يا إلهي!! هل زمجرت مثل كلب؟!!

عليّ أن أعترف، براندون يبدو دومًا في غاية الانشغال مؤخرًا.

إذا لم يكن في مأوى الحيوانات، يكون في الجريدة، أو مشغولاً  
بمشروع تصوير ضخم.

يبدو الأمر كما لو كان لا يملك وقتاً لي كما في السابق.

جذبت شنطة الظهر، وأخرجت المقالة المعهودة: كيف تعرفين  
إذا كان الشاب لا ينجذب إليك!

وكما توقعت...

فجأة يصبح دوماً مشغولاً عن قضاء الوقت معك.

ها هي نقطة أخرى تتفق مع براندون!

وضعت علامة عند رقم 3 في القائمة.

ليس جيداً!

حسنًا، الآن بدأت أقلق أن علاقتنا مقدرٌ لها الفشل!

!!

## السبت 8 فبراير

آخر ما أردتُ فعله أن أصطحب بريانا إلى عالم الألعاب «كاندي كينج دوم» في المركز التجاري، لكن أمي سبق وأن دعت عددًا من السيدات إلى نادي الكتاب الخاص بها وسألت شخصًا بعينه أن يصطحب بريانا إلى الخارج كي لا تُحدث جلبة في المنزل.

هذا «الشخص» وافق على فعل ذلك، لكن خطته السرية كانت قضاء الوقت مع رفاقه في مركز «البولينج» وترك بريانا في المركز التجاري، برفقة أختها الكبرى المسكينة غير المشيرة للشبهات.

بالطبع فقدت صوابي وصرخت: «أبي، هذه فعلة دنيئة تفعلها معي!! عليك أن تخجل!»، لكنني قُلت ذلك داخل رأسي، حتى لا يسمعه أحدٌ غيري.

جلست على مقعدٍ أمام «كاندي كينج دوم» محاولة الكتابة في مذكراتي، رأيت بريانا تنزلق من أعلى برج القلعة، وتقفز في الخندق المليء بالكرات، وتختفي في الدهليز الملكي حتى انزعج نظري.

يا الهي! كنت في غاية الملل لدرجة أنني أردت جذب واحدة من  
المصاصات العملاقة وأضرب بها نفسي حتى أفقد الوعي وأضع  
حدًا لمعاناتي....



لتسوء الأمور أكثر، زُيِّن المكان بملايين القلوب!

التي، لسوء الحظ، ذكّرتني أن الحفل الراقص على بُعد أسبوع واحد من اليوم، وأنا ما زلت في حاجة إلى استجماع شجاعتي وسؤال براندون مرافقتي.

فقط رائع !

كُنت على وشك الذهاب وتنفيذ خطة ضرب نفسي، عندما رأيت جارتنا السيدة والابانجر.

قالت مبتهجة: «مرحبًا عزيزتي نيكي! يا لها من مفاجأة سعيدة أن أراك هنا! كيف حال والديك؟».

«مرحبًا سيدة والابانجر، كلاهما في خير حال، ماذا عنك؟».

اختفت ابتسامة السيدة والابانجر سريعًا: «تقولين إن كليهما يعاني من نزلة برد؟ يا إلهي الرحيم!» هزّت رأسها في أسف، وأضافت: «سمعت أن عدوى لعينة تنتشر في الأجواء».

على الرغم من سماعه الأذن التي تساعد على السمع إلا أن سمع السيدة والابنجر لا يزال ضعيفًا جدًا، وعادة ما تُسيء فهم نحو 90% من كل ما أقوله.

لذا أغلب الوقت أتفق ما مع تقوله من دون محاولة تصحيحه، هي سيدة لطيفة بغض الطرف عن غرابة أحوالها، وسرعة غضبها.

«حسنًا، أخبرني والدتك أنني سأحضر إليهما حساء الدجاج، أنا شهيرة بإعدادها، حسنًا عزيزتي؟».

جاوبتها في ارتباك: «آه... اتفقنا».

قالت: «آه، قبل أن أنسى، أريد أن أعرفك وبريانا على حفيدي».

هنا لاحظت ألطف طفل يقف خلفها، عمره مقارب من عمر بريانا.

رأني أنظر إليه، وفي خجل أخفى وجهه...



السيدة والابانجر تُقدمني إلى حفيدها

أشرت إلى بريانا لتتضم إلينا: «بريانا! تعالي وألقي التحية على حفيد السيدة والابانجر».

سألت وهي تنظر حولها: «أي حفيد؟ هل لا يرى؟».

قالت السيدة والابانجر: «أيتها الفتيات، أريد أن أعرفكما على أوليفر، لا تكُن خجولًا يا أوليفر، لن تؤذيك نيكي أو بريانا».

جذبتُ بريانا بحزم من كتفها، أنا لا أوذي، لكن معها، لا يمكنك أن تعرف ما قد يحدث، رأى أوليفر بريانا فخرج من مخبئه.

قالت بريانا في حماس: «مرحبًا يا حفيد السيدة والابانجر!» ابتسمت له حتى ظهرت أسنانها ومدّت يدها لتصافحه.

لكنه نظر إليها وهدق إلى يدها في دهشة، فجأة أخرج شيئًا من جيبه ووضعها في يدها، كان جوربًا رياضيًا مهترًا، تخترقه عدة فتحات صغيرة ومغطى ببقع قذرة.

تم خياطة زوج من الأعين الكبيرة بالجورب، وتدلى زُرُّ صغير  
كأنف ظهرت خيوطها.

قال أوليفر وهو يحمل دميته الجورب: «أنا أوليفر، وصديقي  
السيد باتونز نظن أن لك رائحة رقائق البطاطس».



قالت وهي تعلق أطراف أصابعها المُلطخة بصبغة برتقالية: «هذا  
لأنني والآنسة بينلوبي حظينا بقليل من الرقائق مع وجبة الغداء،  
مممم... نكهة جُبِن قوية! أتريد تذوقها؟».

لَوَّحت بيدها نحو أوليفر.  
«مقرز!» انكمش أنفه ودفع يدها بعيدًا: «الفتيات لديهن  
جرائم!».

صرخت بريانا بدورها: «حسنًا أنت من لديه جرائم أكثر مني أيها  
اللئيم الكبير!».

بدت السيدة والابانجر مشوشة تمامًا.  
قالت: «حسنًا ما هذا الحديث الخاص بكعك كشافه الفتيات،  
وحبوب الفول السوداني؟».

أجبتها كاذبة: «إمم، في الواقع، أوليفر وبريانا كانا... إمم...  
يتناقشان بوذَّ عن أطعمتهما المفضلة».

«حسنًا، عزيزتي نيكي، هل يمكنني أن أسألك أن تسدي إليَّ  
صنيعًا كبيرًا؟ أريد أن أمرَّ سريعًا على محل «راديو شاك» لأرى  
إذا كان هناك بطاريات لساعات الأذن، أريد الاحتفاظ بمخزون  
كافٍ لأن من غيرها لا أستطيع أن أسمع أي شيء، هل تمانعين  
الاعتناء بأوليفر إلى حين عودتي؟».

جاوبتها: «بالتأكيد، خُذي وقتك. يمكن لبريانا وأوليفر أن يتعرّفا على بعضهما أكثر».

قالت وهي تقرص وجنتي: «أشكرك، أنت لطيفة للغاية! سأعود في غمضة عين».

قُلت: «بريانا، تعاملِي بلطفٍ مع أوليفر، حسناً؟ لِمَ لا تذهبان لتلعبا معاً؟».

صرخت: «لا أريد اللعب مع هذا الغريب! انظري إنه يحمل دمية في يده! علاوة على ذلك، الأنسة بينلوبي هي أفضل صديقاتي، وأنا لا أَلعب إلا معها!».

أضف أوليفر: «حسناً، لا أريد أن أَلعب معكِ أيضاً! السيد باتونز هو أفضل المفضلين، وأذكى أصدقائي في العالم! وهو رائد فضاء أيضاً!».

قالت بريانا بتفاخر: «حسنًا، الأنسة بينلوبي بطلة خارقة مثل الأميرة برقوقة، وهي تحفظ العالم من شر جنية الأسنان!».

اتسعت حدقتا أوليفر، وبدا كمن رأى شيئًا.

«هل قُلتِ جن - جن - جنية الأسنان؟! ابتلعْتُ واحدة من أسناني ذات مرة حتى لا تلاحقني الجنية، تلك السيدة الجنية مجنونة!».

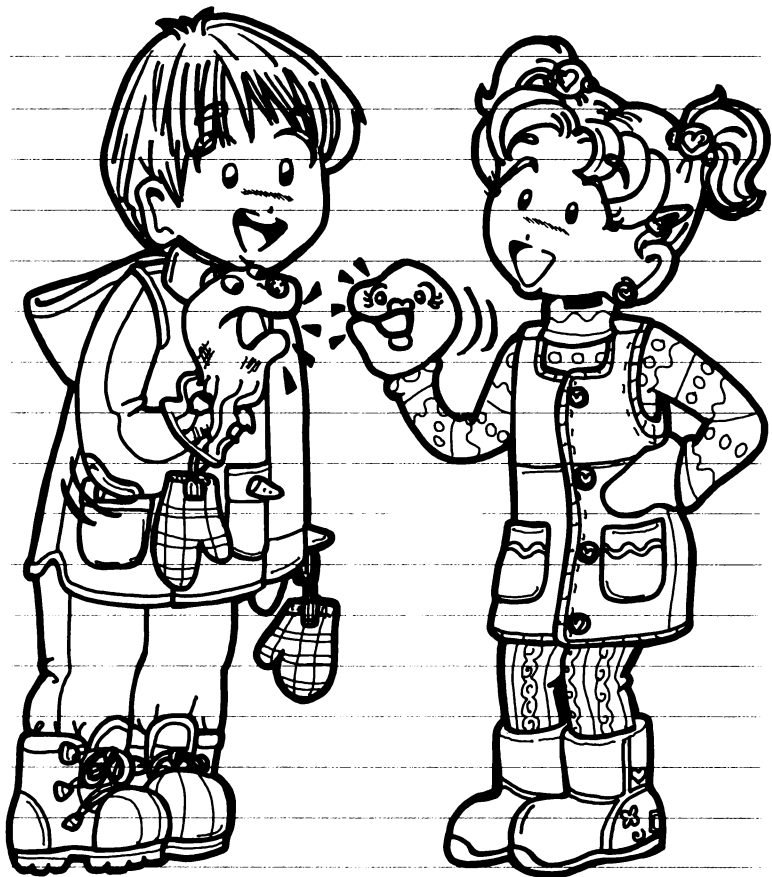
سألت بريانا في دهشة: «هل فعلتَ ذلك أيضًا؟!».

استمر الحديث بينهما بشأن جنية الأسنان، الديناصورات، الأميرة برقوقة، وكعك الشوكولا، بدا حديثًا سيستمر إلى الأبد.

وإليكم هذا!

سريعًا ما انضمت السيدة بينلوبي والسيد باتونز إلى حديثهما الغريب.

تعامل الرباعي كأنهم أصدقاء مفضلون إلى الأبد!



أوليفر، بريانا، والسيد باتونز، والآنسة بينلوبي  
يحظون بحديث ودي معًا.

كل الحديث الودي والضحك كان رائعًا!  
رغم أن الحديث دار بين اثنين من أغرب الأطفال، ودميتيهما  
الأكثر غرابة.

إذا حظيا بمزيد من اللقاءات للعب معًا بشكل اعتيادي، سيكون لديّ أصدقاء خياليون بغضون مثل الصداع النصفي، الأثاث المكسور، حرائق المطبخ، وانهيارات عصبية مرتين... أربعة! فأصابني عرق باردٌ لمجرد التفكير في الأمر.

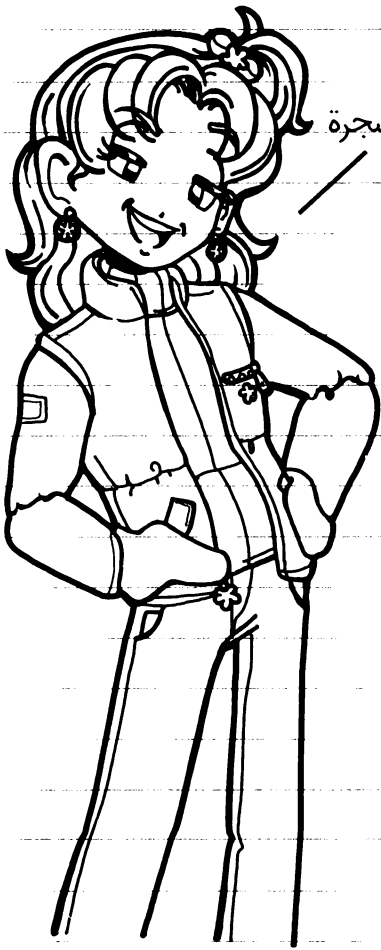
أعلنت السيدة والابانجر: «لقد عُدت! كان لطيفًا منك أن تعتني بحفيدي في غيابي، استمتعا بما تبقى من اليوم أيتها الفتاتان، هيّا نذهب يا أوليفر».

ركض أوليفر نحو جدته وأمسك يدها.

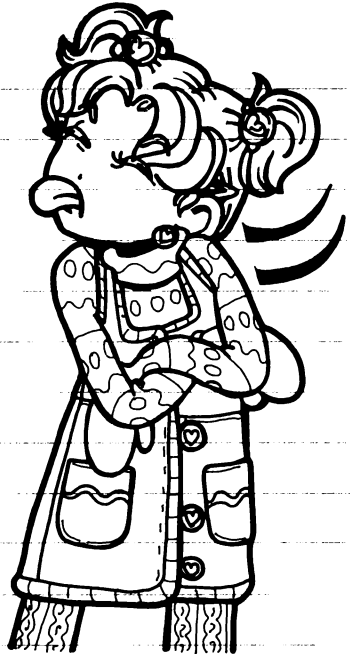
«وداعًا أنسة بينلوبي!» صرخ أوليفر السيد باتونز بينما لوّح أوليفر بدميته.

«وداعًا سيد باتونز!» صرخت بريانا الأنسة بينلوبي مبتسمة بفمها العريض.

بعد رحيل السيدة والابانجر وأوليفر رمقتُ بريانا بنظرة شريرة...



بريانا وأوليفر يجلسان على الشجرة  
يتبادلان ... القُ - بلا ت..



توقفني عن ذلك وإلا أخبرت أمي!

صرخت في بريانا، أصابتها حمرة خجل شديدة، ولم أتمكن من  
كبح زمام ضحكاتي.

كان انتقامًا عذبًا تعويصًا عن كل تلك المرات التي أخرجتني  
بريانا فيها أمام براندون!

استمررت في إغاضتها: «لو لم أعرفك جيدًا، لقلت إن أحدهم  
لديه أول شعلة إعجاب!».

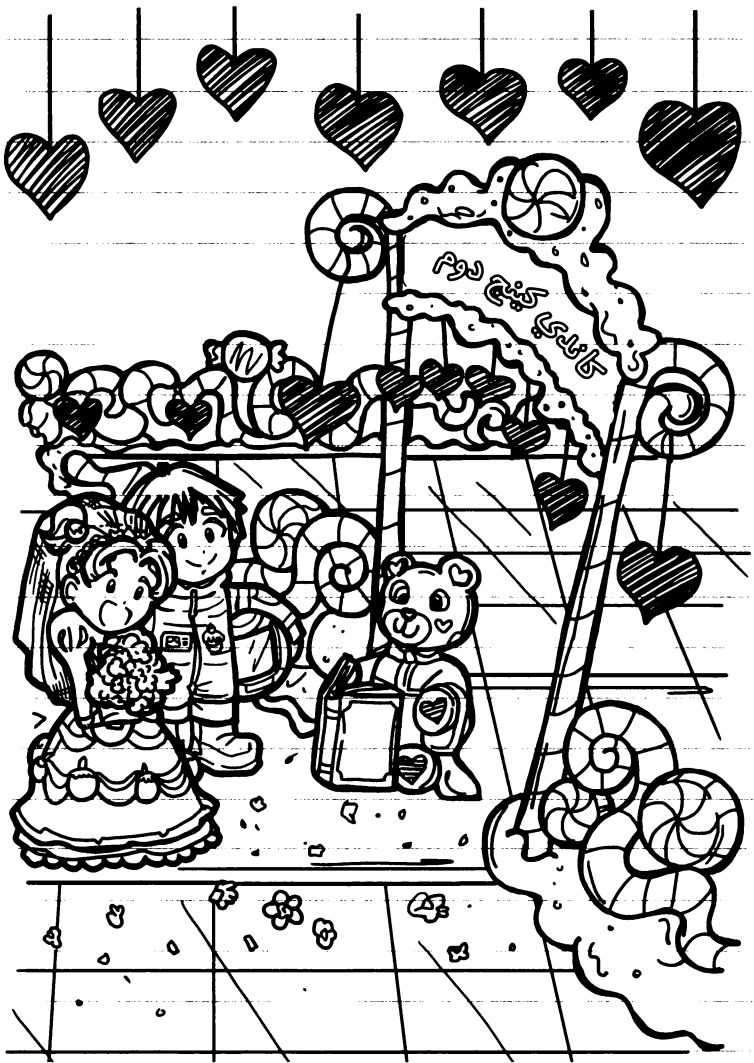
«ليس أنا! لكن الآنسة بينلوبي ربما معجبة بالسيد باتونز قليلًا  
لأن كليهما يُحب كعك الشوكولا. أخبرتني ألا أخبر أحدًا الأمر،  
لذا عليك أن تعديني بإبقاء الأمر سرًّا!».

قلتُ وأنا أعانقها عناقًا كبيرًا: «حسنًا، أعدك».

ربما فكرة أن تعجب بريانا بأحدهم ليس مثيرًا للاشمئزاز إلى هذه  
الدرجة.

أنا عاطفية، قبل كل شيء.

يمكنني بالفعل تخيل زفافهما المستقبلي، سترتدي بريانا ثوبًا من  
تصميم الأميرة برقوقة، وسيرتدي أوليفر بزة رائد فضاء...



زفاف بريانا وأوليفر.

مأدبة زفاف ذات «ذوق طفولي» ستضم علكة الدب كمقبات، معكرونة ساجيتي، ناجتس دجاج، كعك «تيدي جراهام»، مخبوزات «جولديش»، عصائر «هاوايين بانش»، وكعكة شوكولا من خمس طبقات محشوة بالكرامة.

سيكون أمرًا لطيفًا!

حتى المخبولون الصغار أمثال بريانا يحتاجون إلى الحب!



## الأحد 9 فبراير

أنا بالفعل مرعوبة من الذهاب إلى المدرسة غدًا.

لماذا؟

لأن لدينا اختبار مهارات طفو في صف السباحة.

بحقكم، إذا كان من المقدر للمرء أن يطفو، لخلقنا من البلاستيك.

وكنّا لنحظى بفوهة صغيرة عوضًا عن الحبل السري لنستطيع أن نملأ أنفسنا بالهواء مثل الإطارات، أنا فقط أقترح!

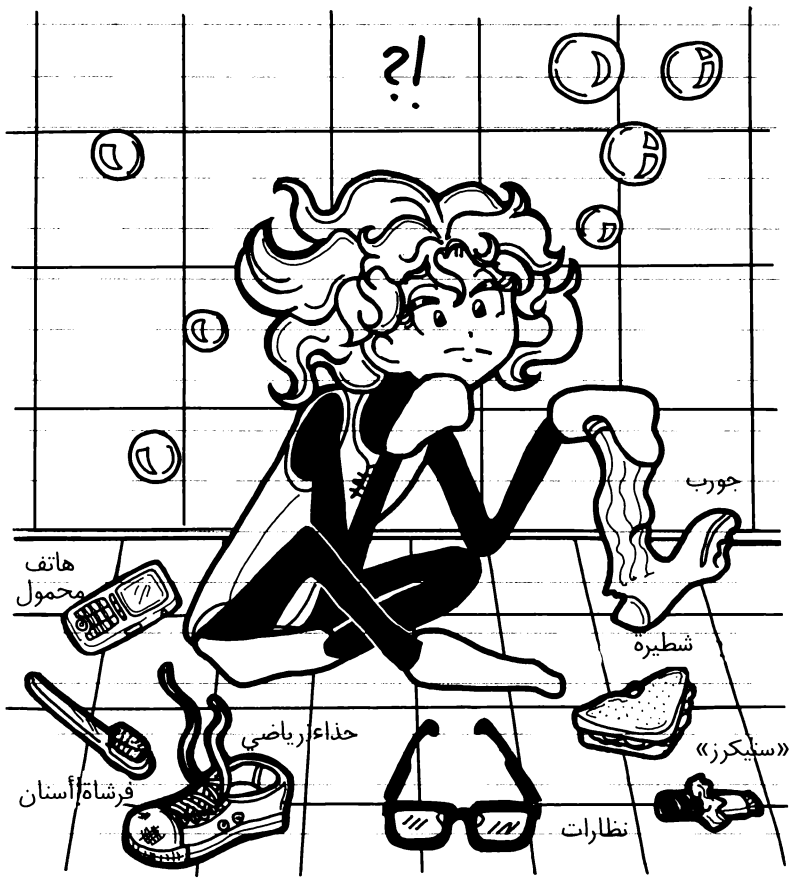
حين أحاول السباحة في النقطة الأعمق من المسبح، أغرق دائمًا إلى القاع مباشرة.

كصخرة تزن 250 باوند.

لكن هذا ليس الجزء الأسوأ!

هل لديكم أدنى فكرة عن الأشياء القميئة التي تقبع في قاع حمامات السباحة؟!

كما لو كان هناك مدينة مفقودة ووجدت تحت الماء...



أنا أنظر إلى كل المهملات القابعة في قاع المسبح

ما أحتاج إليه حقاً، هو نموذج خطاب اعتذار عن صف السباحة  
لنستخدمه أنا والآخرين هروباً من دروس السباحة...

## نموذج خطاب اعتذار عن صف السباحة

من: \_\_\_\_\_ (اسمك)

إلى: \_\_\_\_\_ (اسم مُدرّس السباحة)

فيما يخص: عذر طبي عن درس السباحة

إنه مع

- بالغ حزني
- صداع مؤلم
- طعام عالق بين أسناني
- رائحة قدم غير عادية

أعلمكم بعدم قدرتي على المشاركة في صف اليوم،  
اكتشفتُ ليلة أمس أنني مصابة بحساسية شديدة من:

- أرغفة اللحم التي تعدها أُمي
- مخاط أخي الصغير
- الحشرات الزاحفة
- الماء

بعد ابتلاع كمية قليلة، أصبحت في غاية:

- العصبية
- الدوار
- مصابة بالإمساك
- التشوش

وسقطت من دون قصدٍ

- في حوض الاستحمام
- عن السلالم
- في الحب
- في لدغة ثعبان

وألحقت ضررًا كبيرًا:

- بكبدي
- بعظمة العصب

- بأنفي
- بأخمص قدمي الأصغر

نتيجة للصدمة الكبيرة التي تعرضتُ لها، ذهبت إلى، فجأة  
ومن دون توقع

- عرض موسيقي لأنغام متنوعة
- خزانة لأختبي من جنية الأسنان
- نوبة غير مقصودة من الحزوقة
- غرفة أختي لأصرخ في وجهها

حملتني سيارة الإسعاف إلى غرفة الطوارئ هناك، وأخبرني  
الطبيب أنني محظوظة لبقائي على قيد الحياة، من الواضح  
أن ذلك بسبب التعرض لتركيزات كبيرة من

□ البصق

□ البكتيريا

□ المرض

□ تليف الصُرة

التواجد في حمام السباحة قد يكون مميتًا، ويسبب عدوى  
خطيرة وحالة حادة من

- إنبات شعر الساق غير الطبيعي
- متلازمة اهتياج الأمعاء
- رقص الدجاج القهري
- التقيؤ

أنا بالطبع

- محبطة تمامًا
- متفاجئة ومصدومة
- مضطربة ومشوشة
- في حيرة كاملة

بسبب تلك الأخبار الفظيعة، وكإجراء طبي احترازي، أمرني طبيبي أن أتجنّب مياه المسبح لمدة لا تقل عن

- أسبوع
- شهر
- سنة
- عقد

أشكرك لتفهّم حالتي الصحية، ولكونك في غاية

□ التعاطف

□ السوء

□ السذاجة

□ الغباء

بشكل رائع

مع خالص محبتي،

.....

(توقيعك)

ألسنتُ عبقرية؟!!

!!

## الإثنين 10 فبراير

ملحوظة لنفسي: الحفل الراقص بعد أربعة أيام !!  
التطليبي من براندون مرافقتك في أسرع وقتٍ ممكنٍ

ليلة أمس فتشت في المرآب حتى عثرتُ على صندوق كبير يضم ألعاب بريانا المائية التي استخدمتها خلال طفولتها المبكرة، حسنًا، كُنت بائسة!

لكن الخبر الجيد أنني وجدت أطف أطفو تناسب خصري،

ما دمت لن أحتاج إلى التنفس.

وفي الصندوق نفسه وجدت ملابس سباحة عتيقة تعود إلى جدتي حين كانت طفلة.

ظننتُ أنني سأبدو في غاية اللطف، وأنا أسير بها على حافة المسبح خلال صف السباحة.

حتى شهقت كلوي، وغطت زوي عينيها، وحدقت إليّ الجميع.



سييرا، فرس البحر، وأنا أستعد لاختبار مهارات الطفو.

رمقتي ماكنزي من رأسي إلى قدمي كما لو كانت لم ترَ ملابس  
سباحة لها **ساقان**. أو سيراً، تلك الطوافة الزهرية الداكنة على  
هيئة حصان بحر منقوش بقلوب بنفسجية!

أعني، أين عاشت تلك الفتاة طوال حياتها؟

**أسفل صخرة؟!!**

حدقت إليّ ماكنزي بأعين تدّعي البراعة ثم قامت بتعليق خبيث  
ومُهين أمام صف السباحة بأكمله: «إممم، اعذريني نيكي، لكن  
صف سباحة الرّضع غداً في تمام الرابعة عصرًا، **ليس اليوم**».

بالتأكيد ضحك الجميع.

لم أصدق أن تلك الفتاة تملك الجرأة لتلمح علناً أنني طفلة!

قلتُ بلطفٍ حقيقي: «أه، أشكرك ماكنزي بشأن المعلومات عن  
الصف الآخر! الآن لمَ لا تذهبين للقفز في المنطقة العميقة من  
المسبح، وتبتلعين



telegram @  
yasmeenbook

سبعًا وعشرين جالوثًا من الماء، وتنفجرين!».

وبالطبع لم تساعد معلمة صف التربية الرياضية بأي شكل، بل قالت إنه لا يمكن أن أقفز إلى المسبح مرتدية حسان البحر، لأن أدوات الطفو غير مسموح بها.

لكنني لم أر تلك القاعدة مكتوبة على الجدار، القواعد هي:

**قانون مسبح مدرسة وستشستر كونترى داي.**

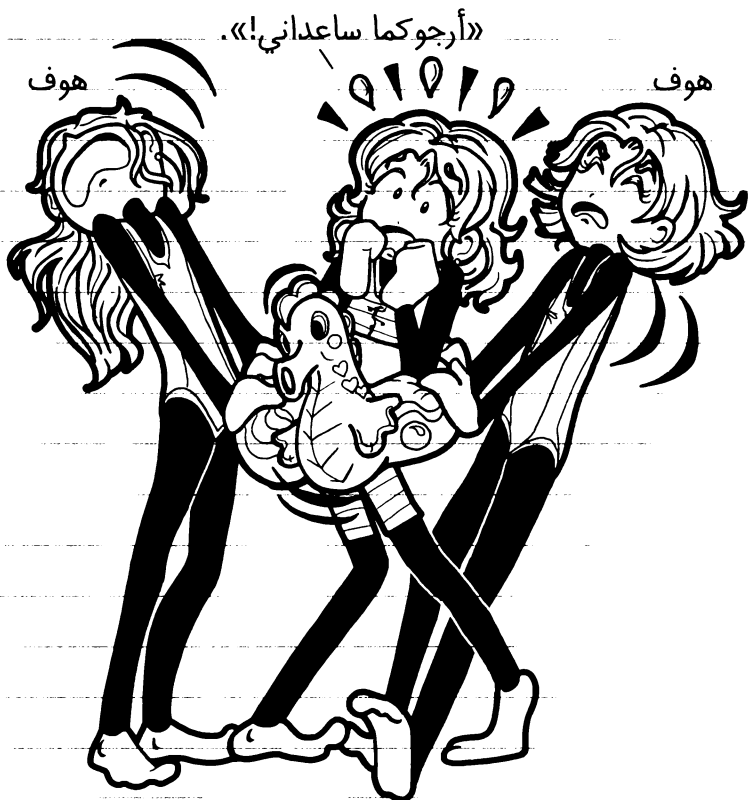
1. ممنوع الركض!

2. ممنوع تناول الطعام!

3. ممنوع التدافع!

4. ممنوع التبول في المسبح!

على أي حال، يبدو أنني تناولت إفطارًا هائلًا لأنني حين حاولت خلعها، ذلك الحصان الغبي كان عالقا! حتى كلوي وزوي لم تستطيعا نزعه عن...

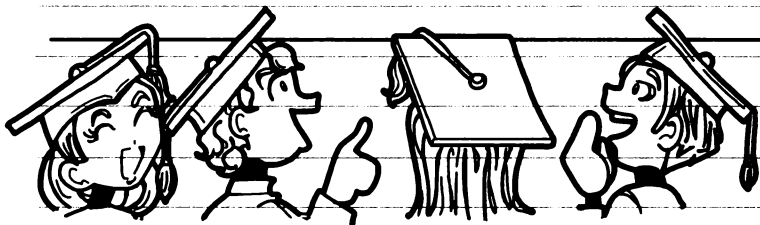
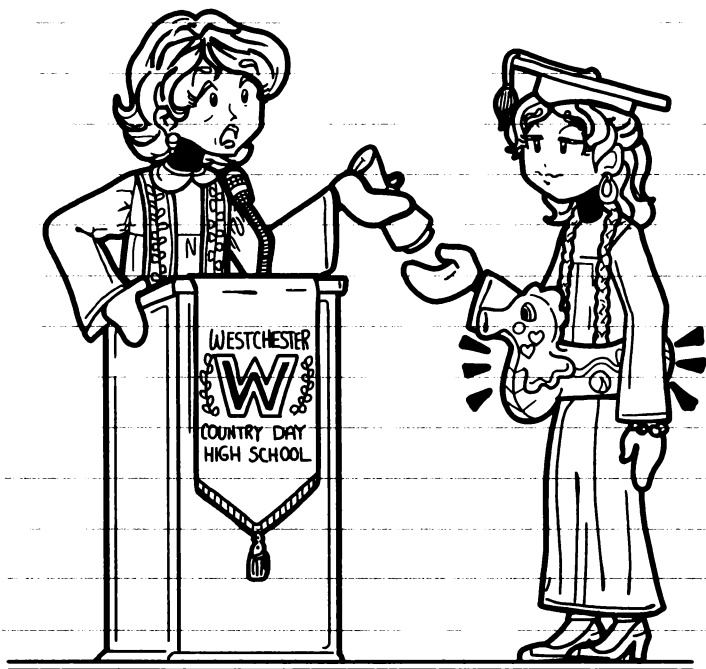


كلوي وزوي تحاولان مساعدتي في نزع حصان البحر عني.

ولأنني بالكاد استطعت التنفس بدأت أعاني من هلوسات غريبة  
بحقّ، رأيت نفسي: في صف الأحياء أجلس إلى جوار براندون،  
وأنا أرتدي هذا الحصان الأحمق.

ذاهبة إلى حفل عيد الحب الراقص، وأنا أرتدي هذا الحصان  
الأحمق.

أتخرج في المدرسة الثانوية، وأنا أرتدي هذا الحصان الأحمق.



أتحرك في أروقة المدرسة، وأنا أرتدي هذا الحصان الأحمر.

أتزوج، وأنا أرتدي هذا الحصان الأحمر.

ألد طفلي الأول، وأنا أرتدي هذا الحصان الأحمر.

يا إلهي! بدا الأمر كأني سأبقى عالقة في هذا الحصان طوال حياتي!

حينها فقدتُ زمام الأمور، وأخذتُ أصرخ في هستيريا!

أو ربما بسبب نقص الأوكسجين، كُنت أتخيل أنني أصرخ في هستيريا، حقًا لا يمكنني الجزم بسبب تشتتي الواضح.

هنا نادى المعلمة الحارس، وسألته أن يأتي في أسرع وقتٍ ممكنٍ لأنها تواجه حالة طارئة.

كان عليه أن يقطع الطوافة بواسطة مقص حديدي عملاق، هذا بالطبع أصابني بتوتر شديد.

أقل حركة بسيطة قد تُفقدني ذراعًا أو ساقلًا.

هذا قد يحدث! لقد فقدت بالفعل خصلة شعر بسبب بريانا منذ ثمانية أيام.

على أي حال، الخبر الجيد أنه بعد انتهاء الحارس من مهمته ونزع هذا الشيء عني، تمكنت من التنفس مُجددًا.

يا إلهي! شعرتُ بتحسن كبير بعد التخلص من هذا الحصان!

لكن المفاجأة أن معلمتي منحتني درجة النجاح في اختبار مهارات الطفو بسبب «جهودتي الحميدة!» وتحديدًا لأنها قالت إنها اكتفت من الدراما هذا اليوم، ولا تريد أن أهبط إلى المسبح وأعرض حياتي، وحياتها أو حياة الطلبة الآخرين للخطر.

كثُ في غاية السعادة أن الأمور سارت على ما يُرام !!

على أي حال، ما زال عليّ أن أكتشف كيف يمكنني سؤال براندون مرافقتي إلى الحفل.

لا أملك أدنى فكرة كيف كانت أغلب الفتيات الأخريات في مدرستي يمتلكن الشجاعة الكافية لسؤال مَنْ يحبن مرافقتهن إلى الحفل.

أعتقد أن الفرق الأساسي أنني جبانة متخاذلة، ومجرد تخيل رفض براندون يفزعني تمامًا.

لذا قررت اتخاذ الطريق المباشر: تعقبه إلى مكتب الصحيفة، وببساطة... **سؤاله.**

أعني، إلى أي مدى قد يكون ذلك صعبًا؟

**إلى أقصى مدى !!**

جفّ حلقي، ارتعدت ساقي، وأصابتي تقلصات في أمعائي.

هذا ما حدث لي لمجرد التفكير فقط في دعوته.

لكن من الواضح أن براندون وبقية فريق التصوير الخاص بنا ذهبوا في مهمة ميدانية لمدة يومين لصالح جريدة محلية، لذا كانت فرصتي الوحيدة للحديث معه عن الحفل الراقص حين يعود يوم الأربعاء.

مازلت غير مصدقة أنني نجحت بالفعل في اختبار مهارات الطفو!

مرحى!

!!

## الثلاثاء 11 فبراير

ملاحظة لنفسى: الحفل الراقص بعد ثلاثة أيام !!

أنا أبغض التسوق لشراء كروت عيد الحب مع بريانا، إنها الدراما بعينها كل عام.

انتحبت بريانا قائلة: «لكن عليّ شراء كروت عيد الحبوب للأميرة برقوقة!».»

أوصلتنا أمي إلى المدخل الرئيسي للمركز التجاري، وذهبت تبحث عن موقف للسيارة.

صرخت: «إنها عيد الحب! ليس الحووب!».»

قالت مُتشنجة: «إذا لم أشتري كروت الأميرة برقوقة، سأبكي إلى الأبد في أرض بعيدة، يوماً بعد يوم، وحتى النهاية!».»

تمتت: «حسناً، إذا كنت لا تريدني تركك في قسم المفقودات بالمركز، من الأفضل لك أن تتوقفي عن البكاء باستمرار.

مركز وستشستر التجاري  
قسم المفقودات



«في الواقع، وجدت تلك الفتاة الصغيرة تشير الذعر في المركز...».

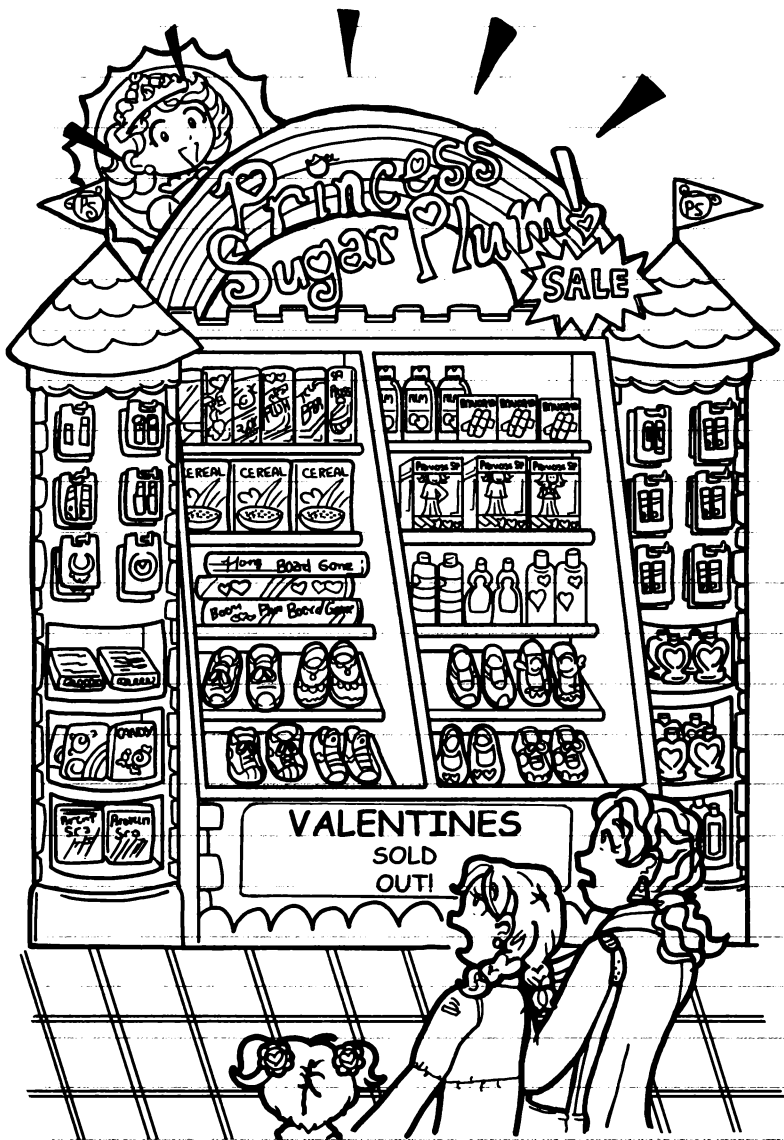
تدمرتُ: «إنها مجرد كروت سخيفة على أي حال، سيتخلص منها الأطفال في صفك في اللحظة التالية لفتحها! إذن ما الأمر المهم؟!».

بكت بريانا: «أريد كروت الأميرة برقوقة لعيد الحبوب! الآن!».

بحثنا عن تلك الأشياء السخيفة طوال فترة ما بعد الظهر، بعد تفقد تسعة متاجر، وخمس نوبات غضب، وصداع نصفي هائل، ما زلنا لم نعثر عليها بعد، لقد بيعت الكروت كافة!

على الأقل كان المتجر مُجهزًا لتلك الفاجعة، موظفو المبيعات في كل متجر تمركزوا بشكل إستراتيجي إلى جوار قسم عرض هدايا عيد الحب حاملين صناديق مناديل ورقية ليستخدمها الأطفال الذين سينفجرون في البكاء عندما يكتشفون أن كروت الأميرة برقوقة قد بيعت.

كان الأمر بشعًا كيف استغلت أغلب المتاجر الموقف أسوأ استغلال، وخصصوا أماكن عرض كاملة لمنتجاتٍ أخرى للأميرة برقوقة...



كان من الواضح أنهم تمنّوا أن يشتري الأطفال المصدومون ما يعرضهم من بين منتجات الأميرة برقوقة الأربع والخمسين الأخرى.

كان هناك رغبة استحمام الأميرة برقوقة، غسول الجسم، شامبو، معجون أسنان، فيتامينات، ضمادات، حلوى، مساحيق تجميل مزيفة لامعة، علكة، حبوب، ألواح للإفطار، زبدة الفول السوداني، دُمي، ألعاب لوحية، أزياء، طعام كلاب، إلخ.

يمكنك القول إنهم حظوا بكل شيء.

في مكان ما على جزيرة نائية ربما هناك مصنع سري حيث جنيات قصيرة سمينة بنفسجية لها أحذية مُدببة، وشعر مثل أميرة برقوقة، وأعين صغيرة مريية يصنعن منتجات الأميرة برقوقة على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، وخلال أيام الأسبوع كافة، شيء أشبه «بكيلى وونكا» ومصنع الشوكولاتة.

بالطبع عندما لم تجد بريانا ضالتها انطلقت في انهيار ونجيب سال بسببه مخاطها ولعابها.

لكن ما عجزت عن فهمه كيف يمكن لمندوبي المبيعات التحلي  
بهذا الهدوء والسلام في خضم تلك الفوضى العارمة!

كان هناك فتيات صغيرات تبكي، تصرخ، تعوي، تشهق، وتتلوى  
في كل مكان.

كيف يمكنهم الوقوف هكذا مبتسمات في هدوء خلال هذه  
الضوضاء التي تصيب بالصمم، بينما في نفس الوقت مئات  
الأطفال في سن خمس سنوات مصابون بنوبات غضب حقيقية؟

كنت منبهرة.  
إلى أن رأيت أسلحتهم السرية.  
سدادات أذن!!!

نعم!

هؤلاء المخادعون الأندال!!

كان الموظفون يرتدون سدادات أذن لحماية سمعهم وسلامتهم

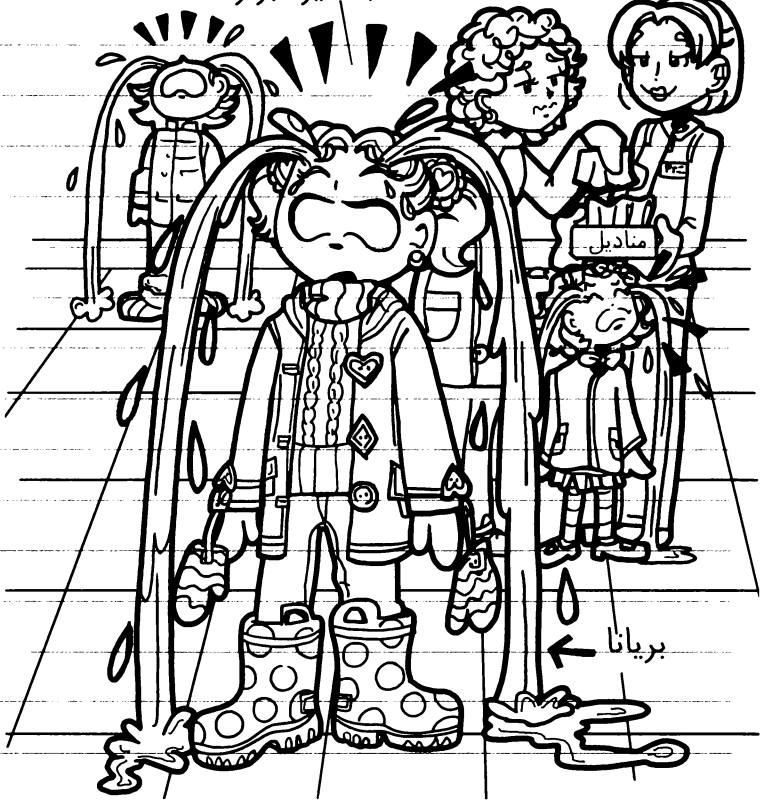
العقلية!!

ارتداء

سدادات أذن



لا!!! أنا أريد كروت عيد الحب  
الخاصة بالأميرة برقوقة.



على أي حال، أنهكتي التسوق أنا وأمي، وكانت بريانا قبلة  
مشاعر.

في السيارة في أثناء عودتنا راودتني فكرة عبقرية!

«بريانا، ما رأيك أن أصنع لك كروت عيد الحب الخاصة بالأميرة برقوقة؟ أنا فنانة جيدة جدًا، ومتأكدة أنها ستروق لك!».

توقفت بريانا على الفور عن البكاء ونظرت إليّ بريية، كما لو كنت أحاول بيعها مستنقعات في مناطق فلوريدا الرخيصة!

قالت عابسة: « لكن لو صنعتها أنتِ، لن تكون كروتًا حقيقية للأميرة برقوقة! ».

حينها غمزتني أمي، وقالت: «بريانا، عزيزتي، لديّ فكرة رائعة! ما رأيك بينما تصنع نيكي الكروت، يمكنك أن تتناولي صحنًا كبيرًا لذيذاً من حبوب الأميرة برقوقة على العشاء؟!».

لمعت عينا بريانا: «حبوب الأميرة برقوقة! على العشاء؟! هذا سيكون لذيذاً!».

لكن سرعان ما تعكر مزاج بريانا مُجدداً وعبست.

«لكن يا أمي! لقد تناولت آخر ما تبقى من حبوب الأميرة برقوقة هذا الصباح، ونحن لا نملك مزيداً من اللبن!» بكت بطريقة تشير الشفقة.

سريعًا ما استدارت أُمِّي بالسيارة في منتصف الطريق، وتمسكت  
جيدًا حفاظًا على حياتي. ززززز (كان ذلك صوت العجلات!).

سألت أُمِّي بمرح: «إذن سنتوقف عند متجر البقالة، أنتِ ونيكي  
يمكنكما الدخول وشراء بعض الحبوب واللبن! ما رأيك في  
ذلك؟».

نهنت بريانا قائلة: «حسنًا.... أوافق».

بمجرد أن دخلنا المتجر، أمسكتُ بيد بريانا كي لا تهيم في أرجاء  
المتجر، وتقع في أي مشكلة، ثم اتجهنا إلى الرواق الخاص  
بالحبوب.

تمتعت لنفسي وأنا أحك ذقني: «حسنًا، لنرى، حبوب الأميرة  
برقوقة بنكهة «المارشيلو»، حبوب الأميرة برقوقة بنكهة غبار  
الجنيات، حبوب الأميرة برقوقة بنكهة السكر، وأخيرًا حبوب  
الأميرة برقوقة ذات التاج الأسود خافت البريق...».



أنا أحاول اكتشاف أي علبه حبوب سأشتريها،  
وأراقب بريانا (نوعًا ما).

كان هناك العديد من الخيارات، لذلك لم أستطع حسم قراري، سألتها وأنا أستدير: «بريانا، أي حبوب تريدين؟».

حينها اكتشفت أنها اختفت!

رغم أنها ليست المرة الأولى، أصبت بقشيرة باردة، وأنا أستعيد ذكريات فقدان بريانا المرة السابقة في حفلة باليه «كسارة البندق».

صرختُ وأنا أركض مذعورة في الرواق: «لاااااا!!! ليس مجددًا! بريانا...!!».

فجأة لمحتها!

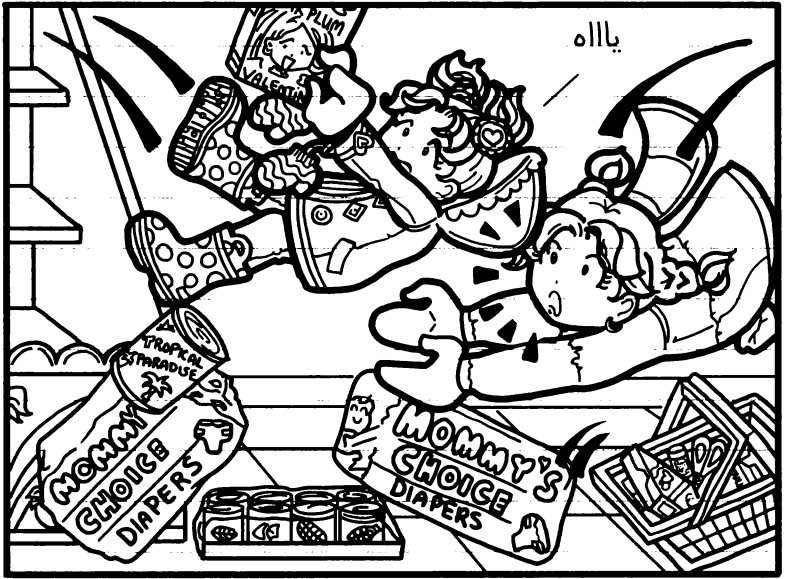
كومت بريانا مجموعة متنوعة من أغراض البقالة على الأرض وتسلقتهم.

ثم، توازنت في حركة خطيرة على أطراف أصابعها، كانت تحاول الوصول بئسة إلى غرض يقع على الرف العلوي من حامل عرض زاهي الألوان، هذا ما حدث...

يا إلهي! بريانا!

اهبطي قبل أن ...





«نيكي! شكرًا لالتقائي!  
هذا كان مرحة!».



حسنًا، هناك خبرٌ جيّدٌ، وخبرٌ سيئٌ.  
الخبر الجيد أن بريانا لم تُصب بأذى.

الخبر السيئ أنني شعرت كما لو أن طحالي طُحن أو ما شابه.

أو ربما أن بريانا ركنتني في معدتي بحذاء الثلج الخاص بالأميرة برقوقة، حين هبطت على جسدي.

على أي حال، المهمة السنوية للبحث عن كروت عيد الحب الخاصة بالأميرة برقوقة انتهت أخيرًا.

وتمكنت من النجاة عامًا آخر.

طحالي فقط ما تأذى.

مرحبًا!

!

## الأربعاء 12 فبراير

ملاحظة لنفسي: الحفل الراقص بعد يومين !! أسألني  
براندون!! إما الآن وإما أبداً!!!

اليوم تحدث الجميع عن من التي ستفوز بتاج أميرة حفل عيد  
الحب.

الطلبة يمكنهم التصويت لأي فتاة من الصف الثامن، مع ذلك،  
الفتيات اللاتي أردن كثيرًا (مثل ماكنزي) الفوز باللقب وضعن  
ملصقات إعلانية. الهيكل الطلابي للمدرسة بأكمله سيقوم  
بالتصويت يوم 14 فبراير، والفائز سيُعلن عنه في وقت متأخر من  
حفل ذلك المساء.

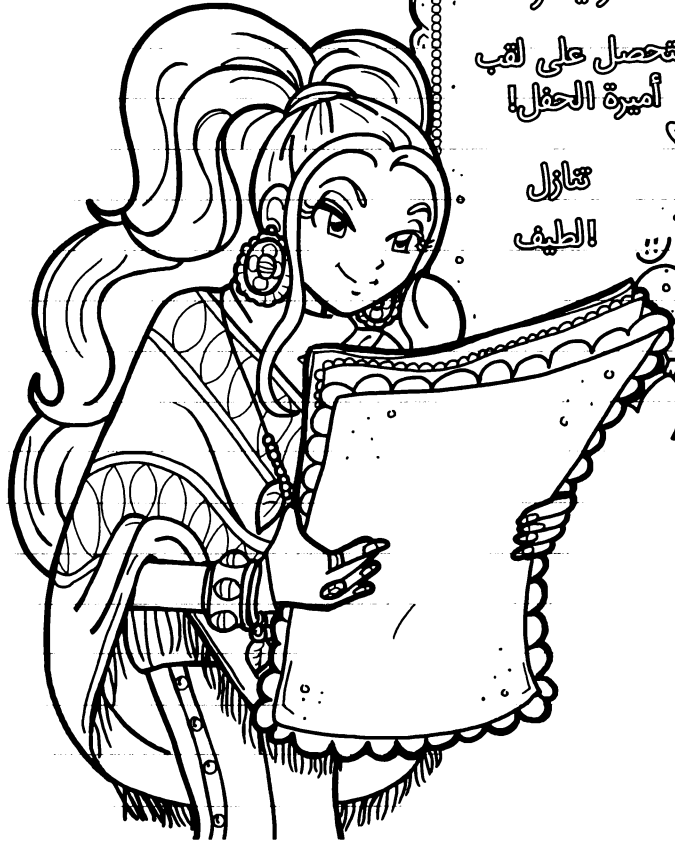
وفقًا لآخر الترثرات المتداولة، الجميع كان واثقًا من فوز ماكنزي،  
خاصة ماكنزي!

يا إلهي! تلك الفتاة في غاية الغرور!

طوال اليوم كانت تتصرف بلطفٍ بالغٍ مع الجميع، وتوزع حلوى  
على هيئة قلوب ونصائح مجانية عن صيحات الموضة على سبيل  
رشوة الآخرين ليصوتوا لها.

على أي حال يجب أن أعترف أن ملصقاتها في غاية اللطف...!

→ مُلصق ماكنزي اللطيف



كُنت على وشك التصويت لها بنفسي! أليس كذلك!!

على أي حال، اليوم هو اليوم الموعود!

خلال صف الأحياء كُنت أخيرًا عازمة على سؤال براندون مرافقتي إلى حفل عيد الحب الراقص.

يا إلهي! كنت في غاية التوتر!

ونعم! أدركت احتمالية أنه بالفعل سيذهب مع ماكنزي، لكن في تلك المرحلة لم أملك شيئًا لأخسره.

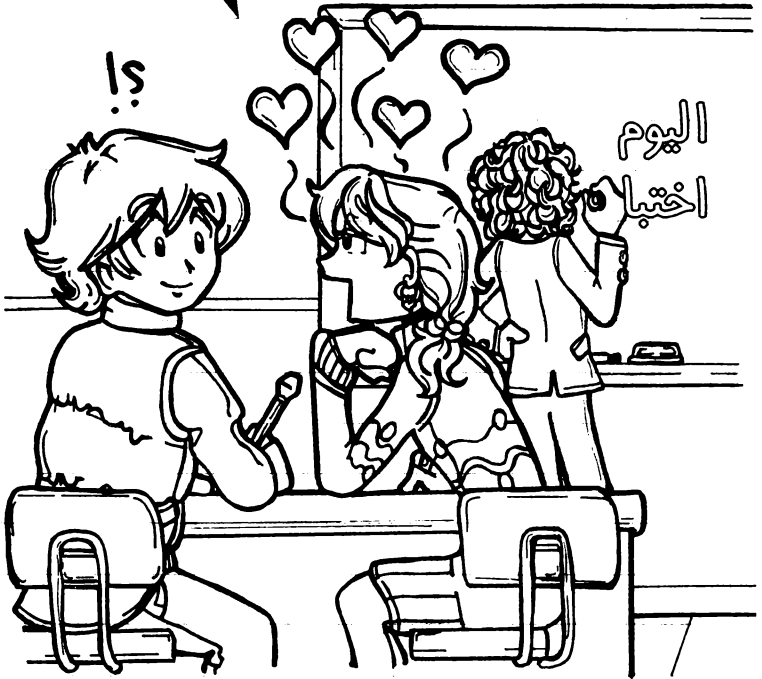
ابتلعت غدائي على عجل، ثم هرعت إلى حمام الفتيات، وتدربت على ما سأقوله له في المرأة...

«براندون، أعرف تلك الأمور التي تأتي في اللحظات الأخيرة، لكنني سأحب حقًا إذا رافقتني إلى الحفل الراقص!».

في الحمام، سار كل شيء على خير ما يُرام!

لكن حين حاولت بالفعل سؤال براندون، تشتت تمامًا بسبب الأحداث الواقعة في الفصل...

براندون، أعرف تلك الأمور التي تأتي في اللحظات الأخيرة، لكنني سأحب حقًا إذا رافقتني...



## اختبار مفاجئ

في الواقع نيكي،  
أنا أكره الاختبارات  
المفاجئة! لكن  
أظن اليوم هو يوم  
حظك!

حسنًا أيها الصف!  
أرجوكم أن تنزعوا ورقة  
من دفاتركم، وترسمون  
مخططًا لدورة حمض  
الستريك.

اليوم اختبار  
مفاجئ عن  
دورة حامض  
الستريك.



يا إلهي! هذا الاختبار كان كارثة كبيرة!! كان علينا أن نرسم مخططًا لدورة حمض الستريك، وكُنت أعرف الإجابة الصحيحة كاملة.

مع ذلك، كنت مذعورة بسبب مسألة طلب براندون مرافقتي في حفل عيد الحب الراقص لدرجة جعلتني أفقد تمامًا كل ما أذكره عن تلك الإجابة، لذا رسمت أول ما قفز في ذهني...



لسوء الحظ لم تُقدّر معلّمتي إبداعِي، وحس دعابتي، وموهبتي الفنية.

حين تحدّثت إلى الأستاذة كينسايد بعد الصف، أخبرتني أنني في صف الأحياء، وليس الرسم، ثم حدّرتني إذا حاولت تكرير تلك السخافة في فصلها سأحصل على تقدير ضعيف، وسُترسل مذكرة إلى والديّ.

بالطبع سيتصرفان بمبالغة كبيرة، وسيسحبان هاتفي، ويُعاقباني حتى يوم ميلادي الثامن عشر.

لحسن الحظ أن الأستاذة كينسايد تسمح لنا أن نحذف أدنى علاماتنا عند نهاية الفصل الدراسي.  
على أي حال، ما زلت لم أسأل براندون مرافقتي إلى الحفل!!

جرررررر!!!

هذا صوتي وأنا أنزع شعري من شدة الإحباط.

لماذا حياتي قاسية ووقحة إلى هذا الحد؟!

!!

## الخميس 13 فبراير

يوم أمس كنت مستاعة بسبب براندون واختبار الأحياء المفاجئ لدرجة أنني خططت الذهاب مباشرة إلى غرفتي، لأحظى بلحظات طويلة من الرثاء على حالي.

بريانا كانت في المطبخ تُدندن، ومنهمكة في الكتابة على كروت حبوب الأميرة برقوقة...



حينها قفزت إلى ذهني أروع فكرة!

لقد أخرجت نفسي إخراجًا كبيرًا خلال محاولاتي سؤال براندون مرافقتي إلى الحفل الراقص..  
لكن ماذا لو أهديته بطاقة عيد حب عوضًا عن ذلك؟

حينها يمكنني كتابة ملحوظة صغيرة داخلها أدعوه فيها إلى الحفل الراقص!!

سيكون أمرًا لطيفًا، جميلًا ورومانسيًا!

## مرحى !

كيف يمكنه أن يرفض ذلك؟!!!

بحثت في أنحاء المنزل عن خامات مناسبة تصلح لصناعة بطاقة، وعثرت على حبيبات براققة، وشريط من الستان، ورق تغليف أحمر، دانتييل، أحجار تزيين ملونة، وأقلام فسفورية.

ثم، وأنا أسمع أغنيتي المفضلة «لتايلور سويفت»، صنعت بطاقة جميلة فريدة خصيصًا لبراندون...



أنا، أصنع بطاقة لبراندون

الخطوة الأخيرة كانت أن أكتب قصيدة عميقة من قلبي مستوحاة  
من صداقتنا واحترامنا المتبادل، مثل...

الزهور حمراء،  
أوراق البنفسج زرقاء،  
أحب حقًا الذهب  
إلى الحفل  
معك!!

نعم، أعرف!

قصيدتي أفضل من علبتين بيتزا حجم كبير.

«تايلور سويفت» تجعل كتابة قصائد عاطفية لصديقك مهمة سهلة.

على أي حال، هذا الصباح ذهبت إلى المدرسة قبل بدء الدوام بعشر دقائق لأتمكن من منح براندون بطاقتي.

لكن وجدته أخيرًا بعد انقضاء الفترة الثانية، واقفًا عند خزائنه يتحدث إلى ثيو!

لم أملك خيارًا سوى تفعيل وضع التعقب، وأتبعه سرًا منتظرة اللحظة المثالية، لإعطائه البطاقة.

لكن تلك اللحظة لم تأتِ أبدًا. كان دائمًا يتسكع مع أحدهم، أو يتحدث إليه، لم أعرف أن الفتى مشهورٌ إلى هذه الدرجة.

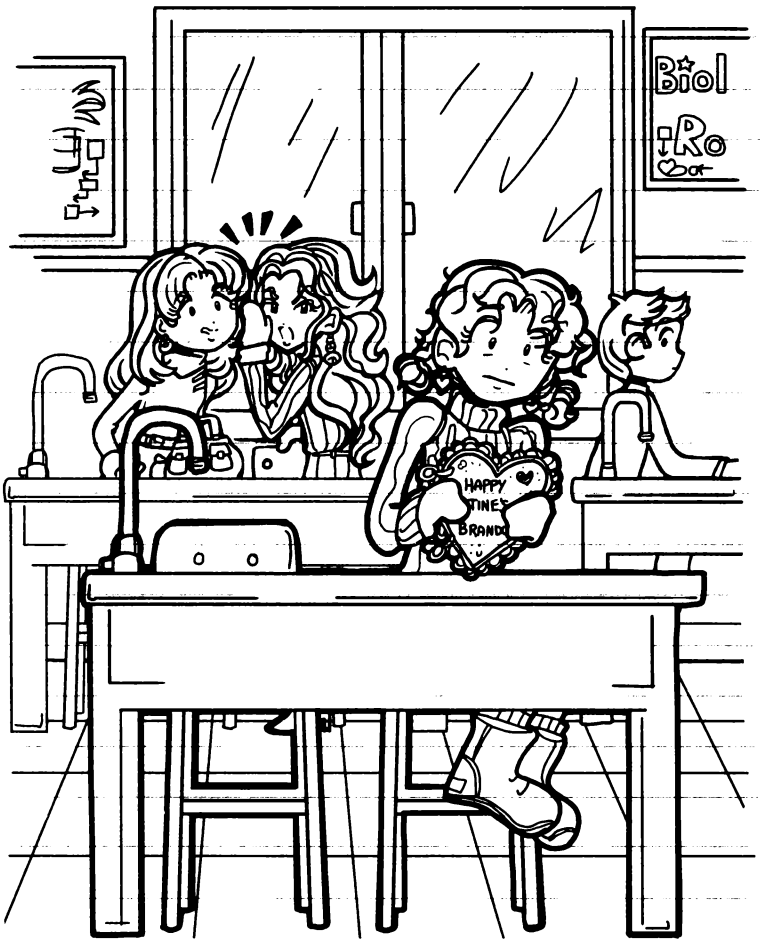
وعلى الرغم من أنني لم أتعافَ بعد من صدمة الامتحان المفاجئ يوم أمس، كان أمر واحد واضحًا لي، الحديث مع براندون في صف الأحياء ستكون فرصتي الوحيدة لحضور حفل عيد الحب الراقص!

وصلت إلى الفصل باكراً جدًا، وجلستُ أعبث بالبطاقة في توتر أنتظره أن يأتي، كنت كتلة توتر!

ذلك الوقت الإضافي للتفكير أصابني بمزيد من القلق حيال كل الأشياء التي قد لا تسير على ما يُرام بعد أن يقرأ قصيدتي.

أعني، ماذا لو قال براندون لا؟ أو سخر مني؟ أو فقط... تقيًا؟!

يا إلهي! عرقت بشدة، وقلقت، كنت محطمة تمامًا! شعرت أن الناس تُحدق إليّ وتتهامس بشأني....



أنا، أنتظر في توتر أن يأتي براندون لأعطيه البطاقة.

حين وصل براندون أخيرًا، شعرتُ أنني سأقبولُ في سروالي.

«ما الأخبار يا نيكى؟» قال وهو يبعد خصلات شعره عن عينيه،  
ويبتسم لي.

حملت إليه، فتحت فمي لأبادله التحية، لكن لم تخرج الكلمات  
منه.

سألني فجأة، وبدا عليه القلق: «إمم... هل أنت بخير؟ تبدين...  
مرتبكة!».

تحدثت أخيرًا بصوتٍ مرتفع: «في الواقع براندون... أردت فقط  
أن أعطيك...».

سألت ماكنزي وهي تقاطعني بوقاحة: «برالان - دون! ألم يكن  
هذا الاختبار المفاجئ يوم أمس بشعًا؟ ظننتُ أنني فشلت بلا  
شك، لكن لحسن الحظ نجحت بفارق بسيط عن الرسوب، إذن،  
نيكى، كيف كانت نتائجك في الاختبار؟».

ثم ابتسمت لي ونظرت ببراءة مصطنعة.

أردت أن أصفح تلك الابتسامة عن وجهها.

لكن قبل أن أتمكّن من الإجابة، أدارت ماكنزي

ظهرها لي، وبدأت تتحدث مع براندون عن مدى حماسها لرؤية كل الصور الرائعة الذي التقطها بكاميرته الجديدة التي أهدتها له في عيد ميلاده.

لم أصدق أن تلك الفتاة تتجاهلني مباشرة في حضوري، وإليكم هذا! استمرت في الثرثرة بفمها الضخم حتى وصلت المعلمة.

هذا أفسد فرصتي تمامًا للحديث مع براندون قبل الصف، وإذا أرادت ماكنزي أن تفعل، لجذبت انتباهه وأفسدت فرصتي في التحدث إليه بعد الصف أيضًا!

سئمتُ وتعبتُ من ألعابها الذهنية الصغيرة.

لذا قررت إعطاء براندون البطاقة خلال الصف! أنا أجلس إلى جواره مباشرة!

وماكنزي لن تستطع أن تفعل شيئًا لتوقفني.

لأن فصلنا لم يؤد جيدًا في

اختبار يوم أمس المفاجئ، قررت الأستاذة كينسايد أن نقضي الساعة كاملة في رسم دورة حمض الستريك بينما نكتب ملاحظتنا.

يا إلهي! صقها كان في غاية الملل، شعرتُ أن عقلي سيدوب وسينصهر خارجًا من أذنيّ...

«دورة حمض الستريك - المعروفة أيضًا باسم دورة كريس- هي سلسلة من التفاعلات الكيميائية المستخدمة من قبل جميع الكائنات الحية الهوائية لتوليد الطاقة من خلال أكسدة الأسيتات المستمدة من الكربوهيدرات والدهون والبروتينات في ثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى ذلك...».

حدقت إلى براندون على ما يبدو إلى الأبد في انتظاره أن ينظر في اتجاهي، لكنه انهمك في كتابة الملاحظات.

حينها حملت قلمي الرصاص ووغزته في ذراعه برفق.

في البداية بدا متفاجئًا، ثم مرتبًا.

أخرجت البطاقة من دفتري، وحركت شفتيَّ من دون صوت قائلة: «للك!».

أغمض عينه وفتحهما في دهشة، وأشار إلى نفسه كما لو كان يريد أن يقول: «لي؟!». .

أومأت برأسي: «أجل!».

بينما راقبت الأستاذة كينسايد بطرفي، لوَحْتُ بالبطاقة سريعًا في اتجاه براندون.

إلا أنني أعتقد أن ابتسامته الحلوة لي أصابت جهازي العصبي، وعبثت بقدرتي على التحكم في ذراعي أو شيء مثل هذا، لأن البطاقة انزلقت بعيدًا من يدي، واستقرت على بُعد سنتيمترات من قدم الأستاذة كينسايد اليسرى!

أردت أن أقفز من مقعدي، وأحاول استعادتها قبل أن تراها.

لكنَّ شخصًا ما خلفي بدأ يسعل.

بصوتٍ مرتفع.

ولأنها كانت سعة مزيفة واضحة، خمنتُ أنها ماكنزي.

شوشتها الضوضاء فاستدارت الأستاذة كينسايد نحونا.

تظاهرت بعدم ملاحظة بطاقة عيد الحب الزاهية الملقاة على الأرض أمامها تمامًا، لكن ما فعلته لم يشكّل فارقًا لأن جميع من في الغرفة حلق إلى البطاقة، كما لو كانت ثعبانًا له رأسان يبلغ ستة أقدام أكلا للحوم البشر.

«حسنًا أيها القوم! أنا هنا أحاول أن أدرسكم هذا الشيء! وهناك شخصٌ قرر أن يعطل الصف بإهداء بطاقة عيد الحب لأحدهما مبكرًا يومًا؟!».

ضحك الجميع.

سألت وهي تتحني وتلتقط البطاقة: «إذن، مَنْ يملك تلك البطاقة؟».

كانت الحجرة هادئة للغاية، لدرجة أنك قد تسمع الإبرة إذا سقطت، لا أنا ولا براندون شعرنا بحتمية أخلاقية تدفعنا إلى الاعتراف.

لم يتفوه بكلمة فأنا من أحضر البطاقة إلى الصف، وعليها فهي ملك لي (ليست ملكاً له).

أما أنا فلم أتفوه بكلمة لأنني للتو أعطيته البطاقة، وعملياً أصبحت ملكاً له (ليست ملكاً لي).

لسوء الحظ سريعاً ما كُشف غطائي، ربما لأن ظهر البطاقة كُتب عليه بحروف ضخمة: «من نيكي» اللعنة!

قالت الأستاذة كينسايد تصرخ بي: «أنسة ماكسويل، أظن هذه ملكاً لك!».

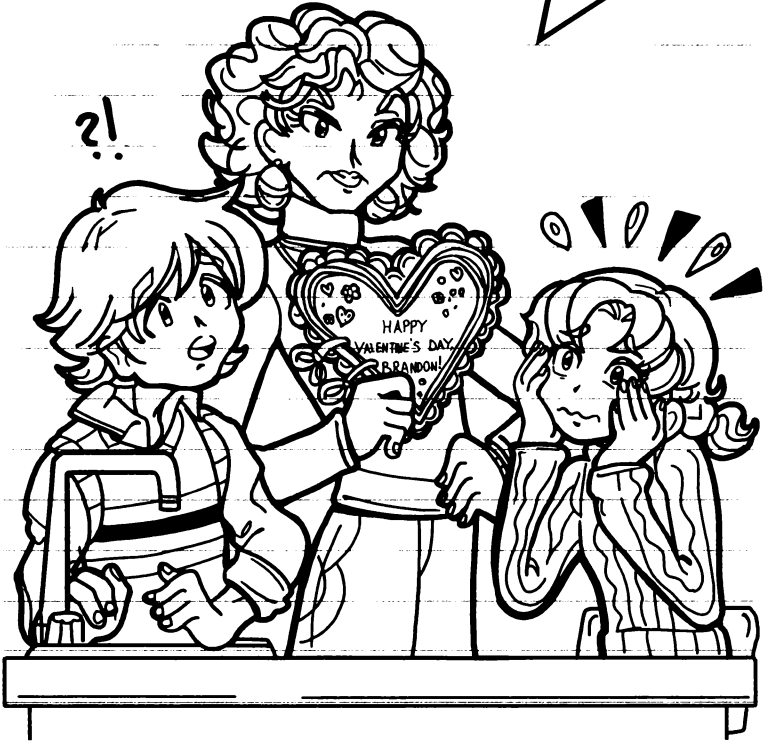
تمت: «إمم، لقد سقطت من دفتري، دون قصد».

«حقاً؟ لذا أنت لم تمرري الملاحظات خلال الصف؟».

«في الواقع ما كُنت لأسميها ملاحظات، هي أقرب إلى كونها.. بطاقة

انفجر الصف بأكمله يضحك مجدداً.

بما أنك تعتقدين أن البطاقة أكثر أهمية من دورة حمض الستريك، فأنا متأكدة أنك لن تُمانعي مشاركتها مع الصف بأكمله، أليس كذلك؟



تلعثمت: «في الواقع، أنا.. أنا أتمنى ألا تشاركها الصف!».

مزيد من الضحك. يا إلهي! كُنت في غاية الإحراج، أردت أن أحفر حفرة عميقة جدًا في

منتصف الأرضية وأختبئ فيها، وأموت!

احمرّت وجنتاي، وكان براندون في غاية التوتر.

قرأت الأستاذة كينسايد البطاقة في صمتٍ، شبكت ذراعيها،  
وحدقت إليّ.

ثم، اختارت أن تُجَبِّب براندون الحرج العارم، استدارت، وسارت  
عبر الغرفة، ووضعت بطاقتي على مكتبها.

«نيكي، من فضلك انتظريني بعد الصف!».

كنت أشعر بأعين الجميع تُحدق إليّ، ماكزي، التي سُفِيت  
بأعجوبة الآن من سعالها الشديد، كان لديها تلك النظرات  
المرتابة على وجهها.

انكمش براندون وحرك شفثيه ناطقًا: «أسف!».

لكنني فقط حدقت بأعين خاوية أمامي.

لم أصدق أن ماكزي أوقعت بي! مجددًا!! كُنت مغتازة لدرجة  
قد تدفعني إلى البصق!!

والآن سأحصل على ملاحظة على السلوك، سترسل إلى والدي في المنزل، وربما فترة احتجاز بعد الدوام الدراسي.

أخيراً دقّ الجرس، وانتهت حصة الأحياء.

في الواقع بدا براندون مستاءً نوعاً ما: «أنا حقاً آسف بشأن ما حدث يا نيكى! سأنتظرك أمام الباب حتى تنتهي من الحديث مع المعلمة، حسناً؟».

قلتُ وأنا أحاول أن أتصنّع ابتسامة على وجهي: «لا تقلق! كانت بطاقة حمقاء، سأكون بخير، حقاً! آخر ما تريده هو التأخر».

فجأة لمع وجهه: «أعتقد أن معك حقاً، فقط أشعر بالسوء لأنك صنعت تلك البطاقة لي. اسمعي! سأذهب إلى «فازي فريندز» اليوم بعد المدرسة، المخبز في الجهة الأخرى من الشارع يصنع كعكات صغيرة رائعة! لم لا تمرين؟ ذلك تعويضٌ مني! علاوة على ذلك، نحن لم نتحدث كثيراً منذ يوم ميلادي».

احمررتُ خجلاً: «حسناً، في الواقع سيكون هذا رائعاً!».

«لكن عليّ أن أعتني ببرنامجنا بعد المدرسة اليوم، سأراسل أمي وأسالها إذا...».

قاطعتنا الأستاذة كينسايد: «آنسة ماكسويل! وقتما تنتهي من حديثك، سأنتظرك...!».

قلت لبراندون وأنا أحرك نظراتي في توتر: «أسفة! سأراك لاحقًا، ربما».

ابتسم براندون، وأشار بإبهامه: «لاحقًا، أمل!» ثم اتجه إلى الباب.

دفعت كل أغراضي داخل حقيبة الظهر، وسرت متباطئة نحو مكتب المعلمة.

تمتعت وأنا أتوقع الأسوأ: «إمم، تريدان مقابلي؟».

«نيكي، لاحظت تشتتكَ مؤخرًا، يوم أمس رسمت شكلاً كرتونيًا في ورقة الامتحان، واليوم قاطعت الصف بإلقاء بطاقة عيد الحب عوضًا عن كتابة ملاحظات، هل كل شيء على ما يُرام؟».

هزرتُ كنفِيَّ: «أظن أنني بخير، الأمر فقط أن الحفل الراقص موعده يوم غد، خطت لسؤال براندون مرافقتي يوم أمس، لكن هذا الاختبار المفاجئ، ثم اليوم تم مصادرة بطاقتي قبل أن أعطيها له، لذا الأمور فقط... غريبة ومقيتة!» شرحت لها وأنا أحاول تجاهل الغصة الهائلة في حلقي.

فجأة ابتسمت الأستاذة كينسايد، وهزّت رأسها.

«حين كُنت في مثل عمرك، أحسست أنني لن أنجو قط من المدرسة المتوسطة! لكنني فعلت، وكذلك أنتِ ستفعلين، إليك!» قالت، وهي تُعيد إليّ بطاقة عيد الحب، ثم غمزتني قائلة: «حظ سعيد!».

حدقت إليها فارغة فمي، كُنت في صدمة كبيرة، لم أعرف ما عليّ قوله.

«أشكرك! لا أصدق أنك للتو...! أشكرك!».

«الآن، أحذرك يا أنسة ماكسويل، لا مزيد من اللهو في صفي، وإلا ستمرحين في فترة الاحتجاز بعد المدرسة».

قُمت برقصتي «سنوبي السعيدة» طوال طريقي إلى المكتبة، في رأسي بالطبع!

فشلت الخطة أ، لكن الآن أملك الخطة ب!

سأقابل براندون في «فازي فريندز» بعد المدرسة، ثم، وخلال تشاركنا كعكة لذيذة، سأعطيه بطاقة عيد الحب.

**مرحباً!!**

**سيوافق!** بحلول تلك الساعة، يوم غدٍ سأكون أنا وصديقتاي المفضلتان إلى الأبد، على بُعد ساعات من مواعيدنا الأولى.

موعد ثلاثي! تمامًا كما حلمنا!

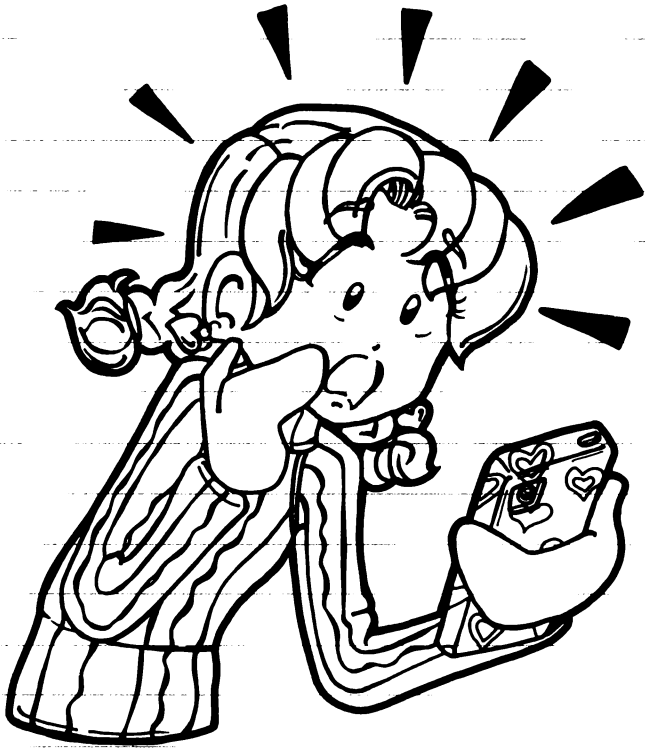
راسلت أمي، وقالت إن في إمكاني قضاء الوقت في «فازي فريندز»، لكن فقط لمدة خمس وأربعين دقيقة، لأن غدًا مدرسة وعلى أن أدرس.

أخيرًا انتهى اليوم الدراسي! كان من الصعب التصديق أن في غضون عشر دقائق سيكون الأمر رسميًا.

سأذهب بالفعل إلى الحفل الراقص مع براندون! مرحى !!

كُنت عند خزانتني أرثدي معطفي حين وصلتني رسالتين نصيتين الفارق بينهما لا يزيد على الدقيقة، ظننتُ أن أمي الراسلة، ولكن أدهشتني المفاجأة السارة كان المرسل... براندون!

مع ذلك شهقت من الصدمة حين قرأتها...



\*\*\*\*\*

مِن براندون:

مرحبًا ماكزوي،

كيف حالك! ألم يكن صف الأحياء جنونيًا اليوم؟

3:07 مساءً

\*\*\*\*\*

مِن براندون:

أسف، نيكي! غلطتي، رسالة خاطئة.

3:08 مساءً

\*\*\*\*\*

يا إلهي! أصابني انهيارٌ أمام خزانتي!

كيف يمكن لبراندون

أن يرسل إليّ عن طريق الخطأ

الرسالة إلى ماكزوي؟

لم أعرف إذا كنت غاضبة أم مُشمئزة! بدا أن براندون دومًا يتحدث مع ماكزوي أو يعمل على مشاريع صحفية لأجلها.

والآن بدا واضحًا أنه **يراسلها** بشكل منتظم!

هذا يحدث بينما **يدعوني** إلى قضاء الوقت معه في «فازي فريندز» وتناول الكعكات؟؟!! أعني، **من** يفعل ذلك؟؟!!

بحثت في حقيبة ظهري، وأخرجت المقالة المعهودة: كيف تعرفين إذا كان الشاب لا ينجذب إليك!

قرأتها مرة أخرى، ثم شطبت آخر النقاط في القائمة:

5. يقضي كثيرًا من الوقت مع فتاة أخرى.

تنهدت وكنمت دموعي، شعرت نفسي **غبية** كبيرة!

براندون **ليس** مهتمًا بي على الإطلاق.

ووفقًا للخبراء، لقد ارتكب **الخمس** أشياء التي ذكرتها قائمة المجلة! كُنت حريصة على تسجيل كل خطأ حين حدوثه...



كيف تعرفين إذا كان  
يراندون الفتى لا ينجذب  
إليك!

أنا؟  
↑

(2 فبراير) يوافق على موعد، ثم بوقاحة  
يقوم بإلغائه في الدقيقة الأخيرة.



(2 فبراير) يرأسك بالاعتذار عوضًا  
عن إخبارك شخصيًا.



(7 فبراير) فجأة يصبح دومًا مشغولًا عن  
قضاء الوقت معك.



(4 فبراير) حين تحاولين الحديث عن  
علاقتكما، يغادر ببساطة.



(13 فبراير) يقضي كثيرًا من الوقت مع  
فتاة أخرى.



لا، فهو غير منجذب إليّ!!



عليّ أن أتوقف عن خداع نفسي.

براندون وماكزي ثنائي، ومن المحتمل أن يذهبا إلى الحفل الراقص معًا.

وحتى لو لن يذهبا، **من المستحيل** أن أسأل براندون مرافقتي إلى الحفل بعد تلقي تلك الرسائل!

كيف يمكنه أن يكون صديقًا جيدًا لماكزي وهي تعاملني تلك المعاملة السيئة؟

**ولماذا** يريد أن يكون صديقها؟! هي خبيثة، مدللة، متلاعب، شريرة... **وملكة دراما!** وتلك تمثّل أفضل سماتها!

غدًا سألقي بالأخبار إلى كلوي وزوي: لن أذهب معهما إلى الحفل الراقص، أعرف أن خيبة الأمل ستصيبهما، لكن أمر براندون برمته لا يسير على ما يُرام.

فقط أتمنى أن تتفهّما موقفي.

إنه أمرٌ محزنٌ أن أخسر صديقًا جيدًا مثل براندون لصالح ماكنزي،  
وأخر ما أريد أن أخسره هما صديقتاي المفضلتان إلى الأبد.

حينها سأكون وحيدة تمامًا في تلك المدرسة، مرة أخرى.

تهدت بعمق وصفعت باب خزانتي في الوقت ذاته حين مرّت  
ماكنزي وجيسيكا أمامي تتهامسان.

قالت ماكنزي: «يا إلهي! جيس! خمني من راسلني الآن؟!».

أظهرت هاتفها لجيسيكا، ثم صرختا في حفاوة مثل خنزيرين  
رضيعين أو ما شابه.

لم أرد الشجار مع ماكنزي.

لا أريد الذهاب إلى الحفل الراقص مع براندون.

لست في حاجة إلى أخيب ظن صديقتي المفضلتين إلى الأبد.

كل ما أريده **حقًا** أن أسرع إلى المنزل، وأبكي بشدة!

لكن أولاً عليّ أن أمرّ على حمام الفتيات.

ليس للغرض الشائع.

مسحت دمعة انهمرت على خدي.

ثم قطعت بطاقة براندون إلى قطع صغيرة وغمرتها في المياه!

!!



## الجمعة 14 فبراير

تقبّلت إلى درجة كبيرة أنني لن أذهب إلى الحفل الراقص، لكن ما زلتُ أشعر بالخيبة، والأذى، والبؤس الخالص.

بالتأكيد أصابتنى صدمة كبيرة بسبب الأمر كله، لأنني عشْتُ أفضع كابوس!

إنها ليلة الحفل الراقص لعيد الحب، وكنتُ في منزلي أضع الأطباق في غسالة الصحون وأشعر بإحباط من حياتي.

فجأة ظهرت عرّابتي الجنية ولوّحت بعصاها السحرية، حوّلت منامتي المنقوشة بالقلوب إلى فستان سهرة جميل، وحوّلت خفيّ ذا رؤوس الأرانب إلى حذاء زجاجي.

ثم لوّحت بعصاها مجددًا وحوّلت عربة بريانا من الأميرة برقوقة السحرية (مع مصابيح أمامية تعمل) إلى ليموزين حقيقية، وحوّلت دمية بريانا «اليونيكورن» إلى سائق.

**يا إلهي!** بدا كأنني سندريلا أو ما شابه!

وحين وصلتُ إلى الحفل الراقص كان براندون يرتدي ثوب أمير،  
ويقف هناك في انتظاري، رقصنا طوال السهرة، وقضينا وقتًا رائعًا  
معًا، كان أمرًا رومانسيًا جدًا!

ثم، عند دقة منتصف الليل، تُوجت ماكنزي بلقب أميرة الحفل  
الراقص، وتحولت قصتي الخيالية إلى قصة رعب.

عاد ثوب سهرتي وخذائي إلى المنامة والخف، وعادت الليموزين  
والسائق إلى حالتها السابقة.

يا إلهي! كُنْتُ في غاية الحرج لأكون في حفل المدرسة الراقص  
أرتدي المنامة، ومعى دمي بريانا، الجميع كان سيسخر مني، حتى  
براندون وكلوي وزوي!

لكن هذا كان حقًا الجزء المرعب، فجأة تحولت ماكنزي إلى  
وحش ضخم له أسنان مدببة، وبدأت تدور وتطاردني، بالكاد  
استطعت أن أهرب بواسطة «اليونيكورن»...

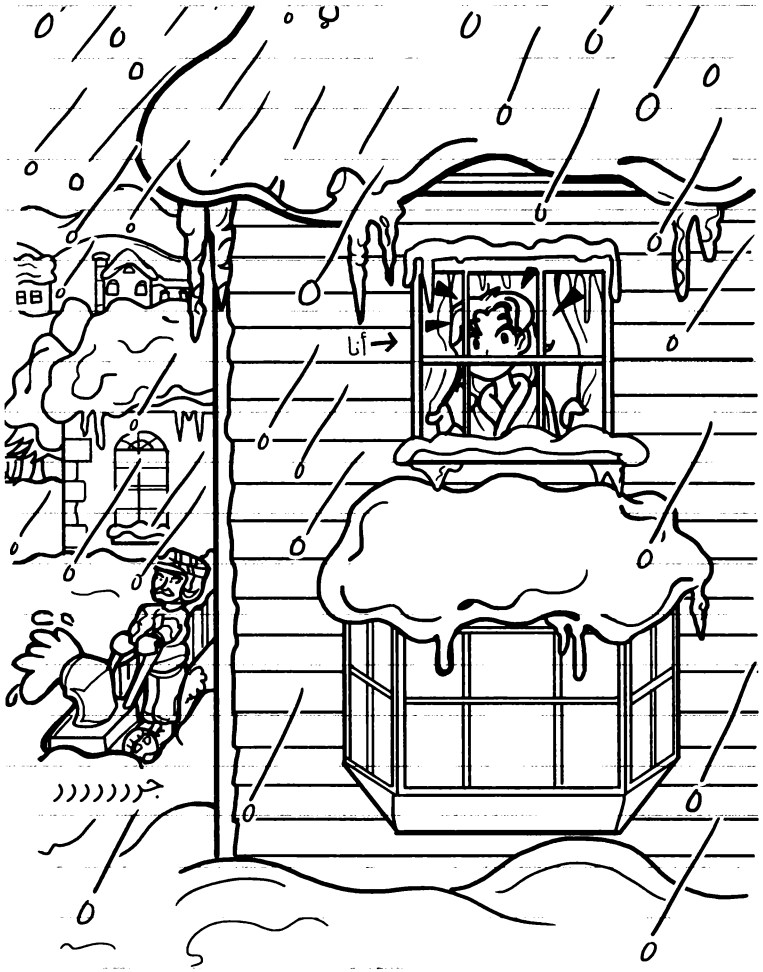
جررررر



أنا ←

كان على الأرجح أسوأ كابوس شاهدته طوال حياتي.





في الخارج هبَّت عاصفة ثلجية عنيدة!!

خلال الليل، ارتفعت الثلوج إلى تسعة إنشات!!

وصوت الزئير الذي سمعته كان في الواقع صوت كسّاحة الثلوج التي يستخدمها والذي.

كل المدارس في المنطقة أغلقت أبوابها، بما في ذلك مدرسة وستشستر كاتتري المتوسطة.

حينها صدمني الأمر... يا إلهي! حفلنا الراقص على الأرجح تم إلغاؤه!!

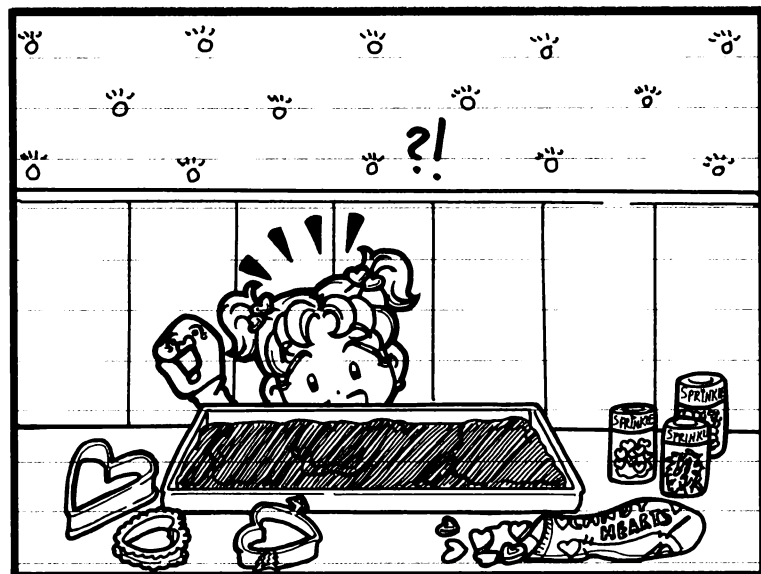
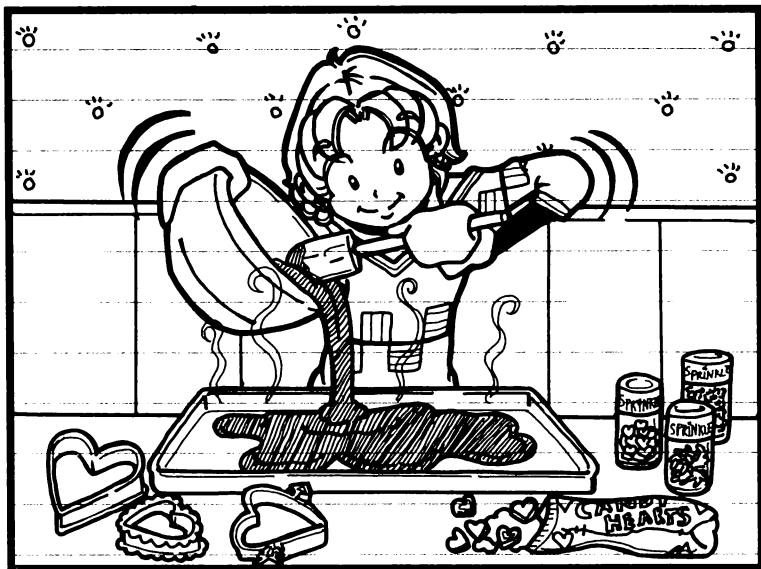
شعرتُ بأسفٍ شديدٍ نحو صديقتي المفضّلتين إلى الأبد، وكذلك بقية فتيات المدرسة،

متأكدة أنهن يشعرن بخيبة أمل كبيرة!

عادة ما أستمتع بتعطيل المدرسة بسبب هطول الثلوج، لكن اليوم شعرتُ بشيءٍ من الفراغ.

لذا كوعج من تحسين المزاج، ورفع معنوياتي، قررتُ أن أصنع...

حلوى كعك الشوكولا....!



«بريانا! لِمَ بصمات  
يداك مطبوعة على  
حلوى كعك الشوكولا  
الخاصة بي؟!».



لحسن الحظ تمكّنتُ من إخفاء أثار أصابع بريانا بنشر حلوى  
القلوب اللذيذة على سطح الكعكة.

على الهامش، اتصلتُ بكلوي وزوي لأتلقَى الأبناء بشأن الحفل  
الراقص، عندهما أخبارٌ سيئة وأخبارٌ جيدة! الخبر السيئ أن الحفل  
بالفعل تم إلغاؤه بسبب العاصفة الثلجية، مع ذلك، الخبر الجيد  
أن مواعده نُقل إلى يوم الجمعة ٢٨ فبراير، بالطبع أصابتهما  
الخيبة لأنهما

شحذتا أسلحتهما كافة لحفل الليلة! لكني ذكّرتهما أن الموعد  
الجديد بعد أسبوعين فقط!

على أي حال بعد الغداء أنا وبريانا وأمي وأبي أهدى بعضنا إلى  
بعض بطاقات عيد الحب وتشاركنا الكعكة التي صنعناها، بالطبع  
أحبوا كل شيء!



هل هذه لي

كم هذا لطيف

كُنتِ مصدومة عندما تلقيت رسالة غريبة من براندون: «عيد حب سعيد!! أجلس هنا أكل من علبة الشوكولا التي أهديتي إياها وأفكر بكِ 😊!».»

على الرغم من العاصفة الثلجية في الخارج، والإعصار الذي أعاني منه في الداخل (معروف أيضًا باسم بريانا)، وقصة حبي القاتمة والعاصفة، تمكنت بالفعل من النجاة من عيد الحب! أتمنى لو أملك غبارًا سحريًا يمكنه إصلاح القلوب المكسورة كافة في العالم!!



## السبت 15 فبراير

اليوم وافقتُ على الاعتناء بحفيد السيدة والابانجر البديع أوليفر لعدة ساعات خلال فترة غيابها في مركز الكبار للعب البينجو، حسناً! أعترف أنني أخطأت! لم يتعين عليّ أن أحرّض بريانا بشأن إعجابها بأوليفر الأسبوع الماضي.

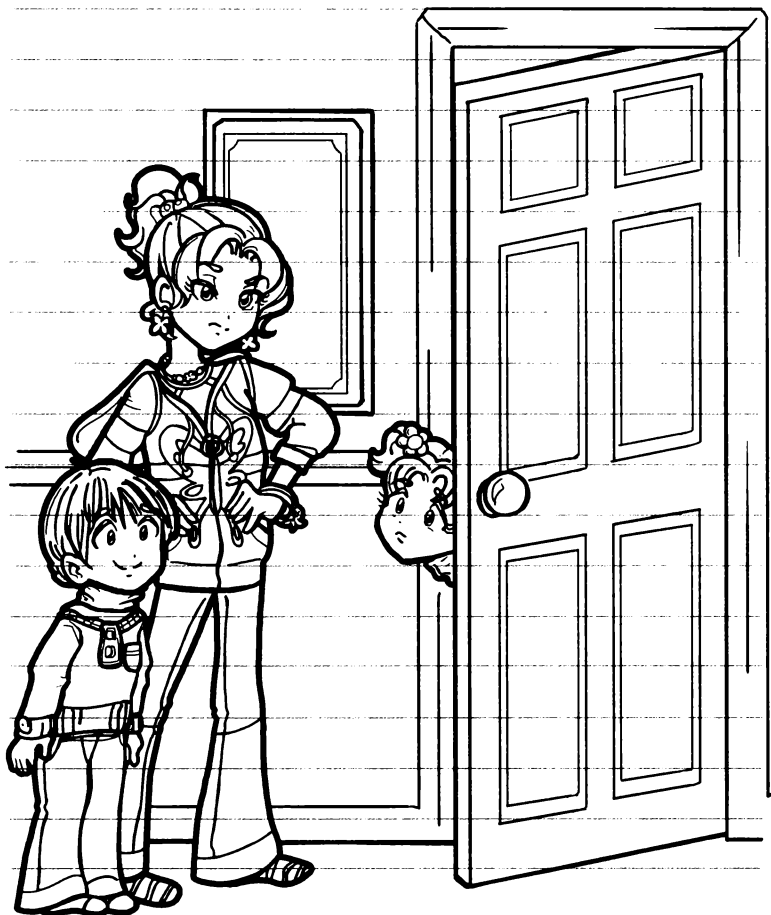
ولا ألومها لكونها لا تزال غاضبة قليلاً مني بشأن قصيدة «الت-قب-يل» السخيفة التي ارتجلتها.

لكنني لم أتخيل قطّ أنها ستختبئ في الخزانة، وترفض اللعب معه، خاصة بعد تفاهمهما جيداً عندما تشاركا اللعب في المركز التجاري.

محاولة إخراج بريانا من خزانتها كانت صداماً أساسياً في رأسي: «بربك بريانا! لم لا تخرجين وتلعين مع أوليفر؟ سيكون أمراً مسلياً!».

ابتسم أوليفر وأوماً برأسه: «بريانا، أتريدين أن نلعب لعبة وحش حافلة الأميرة برقوقة؟».

أخيراً فتحت بريانا باب الخزانة على مهل، واختلست النظر.



بريانا تخرج من الخزانة

عجزت عن تصديق أن بريانا تتصرف بتلك الطريقة الدرامية!

تعرف يقينًا أنني لاستخرجتها بالقوة من الخزانة لولا وجود أوليفر.

نظرت إليّ بريانا وأخيرًا اندفعت من الخزانة غاضبة.

تلك الملعونة الصغيرة لم تقدّر حقيقة أنني قضيت خمسين دقيقة أعيد ترتيب غرفة المعيشة وأضع الدُمي والألعاب!

حتى إنني تمكّنت من إيجاد بعض الديناصورات، ورواد الفضاء، والحيوانات البرية ليلعب بها أوليفر، ذلك طبعًا بفضل رحلة الأميرة برقوقة إلى جزيرة «دينو»، وإلى المريخ، وإلى مغامرات السفاري.

ولكن بريانا وأوليفر استغنيا عن غرفة مليئة بالألعاب ليحرق أحدهما إلى الآخر كالأغراب.

قلت بحماس: «انظر أوليفر! انظر إلى هذا» التي ريكس»  
الرائع!» وقلدت صوته في حماس، «رووووالر، روووالر!».



«وبريانا، إم لا ترين أوليفر سفينة الفضاء الخاصة بالأميرة برقوقة  
التي تُصدر أصواتًا طبيعية ومؤثرات صوتية رائعة! زززززوم!!».

تأقفت بريانا: «مستحيل! الفتيان مصابون بالقمل!».

بدا الحزن على أوليفر وتتهدد، يا للفتى المسكين! شعرتُ بأسفٍ حقيقي نحوه، ثم بدأت بريانا في التصرف بأنانية حقيقية وانتقدت مهاراتي كجليسة أطفال.

«نيكي! بصفتك جليسة أطفال، أنت مثيرة للاشمئزاز! لو كانت الأنتسة بينلوبي تعتي بنا لحظينا بكثير من المرح!».

قلت: «حسنًا! إذن دعي الأنتسة بينلوبي تفعلها! ستري كم من الصعب الاعتناء بحمقاء صغيرة مثلك».

صاحت بريانا في قائلة: «حسنًا! أنت... مطرودة!». حينها أخرجت بريانا الأنتسة بينلوبي.

ارتسمت ابتسامة عريضة على وجه أوليفر وهو يخرج سريعًا السيد باتونز من جيبه، في غضون ثوان كانت الأنتسة بينلوبي تعرض سفينة الفضاء الخاصة بالأميرة برقوقة للسيد باتونز.

سأل السيد باتونز: «أنا رائد فضاء، وقد ذهبت إلى أنحاء المجرة! أتريدن رؤية غبار القمر الذي أحضرته؟».

تساءلت الأنتسة بينلوبي: «أنتَ حقًا تملك غبار قمر حقيقيًا؟!!!».

أوليفر السيد باتونز مدّ يده في جيب أوليفر، وأخرج حفنة قليلة  
من الرمال والحصى ونثرهم على الأرض...



السيد باتونز يعرض غبار القمر الخاص به

هتفت الأنسة بينلوبي في دهشة: «رائع!».

لم أصدق عيني! سريعًا ما حظيت الأنسة بينلوبي والسيد باتونز  
بكثير من المرح وهما يضحكان، يلعبان، ويركضان، حتى بريانا  
وأوليفر انضمًا إلى اللعبة.

كلاهما ذهب الأربعة إلى رحلة إلى المريخ وتحدثوا بلغة  
الفضائيين، ثم ذهبوا في رحلة بحث عن جنية الأسنان في الغابة،  
وهم يمتطون الديناصورات.

بما أن الأنسة بينلوبي أحكمت سيطرتها على الثنائي الشيطاني  
(بريانا كانت محقة، هي جليسة أطفال رائعة!)، قررت الاسترخاء  
بتناول وجبة خفيفة والكتابة في مذكراتي.

كل شيء كان يسير على خير ما يُرام إلى أن سمعت أوليفر يبكي،  
على ما يبدو فقد السيد باتونز، أصرت بريانا أن جنية الأسنان  
**اختطفت السيد باتونز!**

أصاب أوليفر حزن **بالغ**، وانتحب قائلاً «أريد السيد باتونز! إنه  
أعز أصدقائي!».

سرعان ما شرعت بريانا والأنسة بينلوبي في البكاء: «السيد باتونز  
اختفى إلى الأبد!».

بدا أنني سأضطر إلى الاستمرار في كتابة ذلك اليوم في مذكراتي  
في وقتٍ لاحق، أما الآن فأواجه حالة طارئة!!

سمعتُ عن أناس يمكن أن يصابوا بانهيار عصبي، لفقدهم غطاء  
النوم المفضل لديهم، أو في حالة الصغار عند فقدهم لعبتهم.

ربما هذا يُفسر لماذا كثير من زملائي في المدرسة مضطربون!

لكن ماذا عليّ أن أفعل في موقفٍ كذلك؟ أتصل بالنجدة وأبلغ  
عن ضياع جوب متسخ يُسمى السيد باتونز؟!

!!

(يتبع...)

## الأحد 16 فبراير

الآن، أين توقفت (أمسكت بذقني أفكر)...؟

حسنًا... السيد باتونز فُقد! وأوليفر، بريانا والآنسة بينلوبى أصابهم انهيارٌ حادٌ.

بحثنا في كل مكان! ولم نجد هذا الجورب الغبي، أعرف أن من عادات الجوارب السيئة الاختباء في مجفف الثياب، لكن لا أملك أدنى فكرة كيف يمكن أن يختفي هكذا في الهواء.

صرخت بريانا: «نيكي! أنت جليسة الأطفال! افعلي شيئًا! وافعليه الآن!».

فكرت: أوه، حقًا! هي كيف تتجراً! صرختُ في بريانا: «حقًا؟! إذن الآن أنا جليسة الأطفال بعد أن فُقد السيد باتونز والجميع منخرط في البكاء؟! شخصيًا، أعتقد أن هذا كله خطأ الآنسة بينلوبى، أخبريها أن تذهب وتبحث عن السيد باتونز!».

لكن لأنني الأخت الكبرى الناضجة المسؤولة قررت أن أمسك بزمام الأمور.

بعد بحثٍ وتفتيشٍ في درج جواربي عثرتُ على جوربٍ وحيدٍ رتَّ ومهترىء، حملتُ قلمًا أسود ورسمتُ وجهًا على الجورب، ثم ثَبَّتُ بعضَ الخيوط لتحل محل الشعر، ووضعت القليل من ملمع الشفاه، **بووم!!** تواجدت دمية جديدة، اسميُّها ماكسين، لأنها تشبه الصرصور ماكس في قبحه. (ماكس هو صرصور بلاستيكي مظهره يثير الاشمئزاز يبلغ طوله ستة أقدام مُثَبَّت على شاحنة إبادة الحشرات الخاصة بوالدي).

الشعر الأشعث، الأهداب الطويلة، التعبير المبهم، وطبقات ملمع شفاه هائل، بدت ماكسين شديدة الشبه ب... **لا تهتموا**. اندفعتُ إلى غرفة المعيشة لأقدم ماكسين إلى أوليفر.

قالت ماكسين بصوتٍ ناعم: «أوليفر، أرجوك لا تبكي! كل شيء سيكون على خير ما يُرام، أعدك!».

شهق أوليفر قائلاً: «مَنْ.. مَنْ أنت؟».

«أنا أخت السيد باتونز الكبرى، اسمي ماكسين، سعدتُ بلقائك!».



ضحك أوليفر وهو يمسح دموعه: «رائع! أنتِ أخت السيد باتونز؟!».

بالتأكيد شعرت بريانا بالقليل من الغيرة لأنها رمقت ماكسين بحنق واستهجت قائلة: «إممم... لماذا لديك كُرات من الوبر على جسدك بأكمله؟».

وأضافت الأنسة بينلوبي، وهي ترمق ماكسين نظرة فاحصة من أسفل إلى أعلى: «أجل، وشعرك يبدو مضحكًا».

قالت ماكسين، وهي تحرك نظراتها إلى الأنسة بينلوبي: «كفى، توقف يا فتيات! على الأقل أنا أملك شعراً!».

في الواقع، ماكسين بالفعل لديها كرات من الوبر، لكن لم أنو تدمير زوجين من الجوارب الجديدة. ولماذا تتصرف الأنسة بينلوبي بوقاحة، وتهين دمية أخرى وهي شخصياً مجرد دمية؟! هل أنا الوحيدة التي يصيبها الاستغراب والتعجب من هذا الأمر؟

أضافت ماكسين: «أنا هنا لأساعدك في العثور على السيد باتونز، لكن لا تقلق على هذا الرجل، هو مخادع عتيد، ربما سنجده هنا أو هناك يلعب الغميضة!». أشرق وجه أوليفر قائلاً: «أتظنين ذلك؟».

قالت بريانا غاضبة: «لا تنصت إليها! أظن أن جنية الأسنان قامت بخطفه!!».

قالت ماكسين قُلت: «لديّ فكرة رائعة يا أوليفر! لماذا لا تقضي قليلاً من الوقت مع ماكسين إلى حين أنتهي من بحثي عن السيد باتونز، حسناً؟».

ضحك أوليفر وقال: «هذا سيكون رائعاً!».

أعطيتُ ماكسين لأوليفر، ثم ذهبت من غرفة إلى أخرى أبحث عن السيد باتونز. حين عُدت وجدت بريانا وأوليفر قد لصقا دزينة من لافتات مخطوف، مفقود، ابحث معنا، في أنحاء غرفة المعيشة كافة، في محاولة بائسة للعثور على الدمية.



بريانا كانت على وشك أن تضع ملصقًا على وسادة فوق الأريكة حين صرخت من المفاجأة: «انظروا! إنه السيد باتونز!! اختطفته جنية الأسنان وخبّأته خلف الوسادة؟!». «

صاح أوليفر: «سيد باتونز! سيد باتونز! أنا في غاية السعادة لرؤيتك!». «

منحنا جميعًا السيد باتونز عناقًا جماعيًا كبيرًا.

حينها دقّ جرس الباب كانت السيدة والابانجر.

قلتُ وأنا ممتة أنها لم تصل قبل خمس دقائق: «مرحبًا سيدي والابانجر». «

سألتي بسعادة: «مرحبًا عزيزتي نيكي، كيف حال صغيري المشاكس؟!». «

أجبتها: «رائع! لعبنا بعض الألعاب حتى إننا قضينا مغامرة رائعة!». «

فجأة قطبت السيدة والابانجر: «ماذا؟! تظنين أن وزني زاد،  
وعليّ وضع شعر مستعار وطقم أسنان؟!» سألتني، وقد بدا عليها  
الشعور بالإهانة البالغة.

حاولتُ أن أطمئنها قائلة: «لا! في الواقع تبدين جميلة! كما  
أنت».

قبل مغادرة أوليفر منحني عناقًا كبيرًا، وقال: «نيكي! أنت أفضل  
جليسة أطفال حظينا بها أنا والسيد باتونز!».

«أشكرك أوليفر! أنا وماكسين سنتنظر زيارتكما التالية».

هبط عدة درجات ممسكًا بيد جدته، ثم بعفوية التفت وهرع نحو  
الباب ليحتضن بريانا،

همس: «شكرًا لعثورك على السيد باتونز، لقد صنع تلك خصيصًا  
لك!».

مدّ أوليفر يده داخل جيبه الخلفي، وأعطى بريانا لفافة من ورق  
أحمر.

فضّت بريانا اللفافة لتكشف عن أجمل قلب مرسوم رأته لعيد  
الحب في حياتي كلها...



ارتسمت ابتسامة ضخمة على وجه بريانا، والأنسة بينلوبي وهما  
تلوّحان له مودعتين.

«وداعًا أوليفر! وداعًا سيد باتونز! عودًا قريبًا!».

مرحبًا 😊! هذا المشهد برمته كان لطيفًا، وحلوا لدرجة كادت تضايقني.

أجل، أوليفر صغير غريب الأطوار، ويُساء فهمه، لكنه فتى جيدًا! السيدة والابانجر محظوظة لكونه حفيدها.

هنا صفعني الأمر: أن أوليفر يذكّرني كثيرًا بـ... حسنًا... هذا الذي يبقى من دون اسم.

على أي حال، كنت سعيدة حقًا أن بريانا عثرت على صديق جديد، لديهما كثيرٌ من الأمور المشتركة بينهما.

فقط أمل أن أوليفر لن يتغيّر حين يشب، مثل، كما تعلمون... بعض البشر.

كدت أنسى! بالحديث عن الأصدقاء الجدد، حظيتُ الآن برفيقة في الغرفة.. ماكسين!!

ستنتقل إلى درج جواربي.

!!

## الإثنين 17 فبراير

بسبب العاصفة الثلجية يوم الجمعة، كان اليوم حفل عيد الحب غير الرسمية في المدرسة!

كلوي، زوي، وأنا تبادلنا التهاني، وأعطيتهما بعضًا من كعك الشوكولا الذي صنعته وقد أحببناه!

لاحظتُ أن براندون يحدق إليّ في البهو هذا الصباح، بدا كأنه يريد أن يقول شيئًا، لكنني تجاهلته تمامًا.

وفي صف الأحياء لاحظتُ أن بطاقة عيد الحب أو ما شابهه أصقت على دفتري، خمنتُ أنه على الأرجح من ماكزوي، أو ربما لـ **ماكزوي**.

لكنني لم أتكبد العناء بالمكوث بعد الصف لأكتشف حقيقة البطاقة، بمجرد أن دقّ الجرس، حملتُ أغراضي وغادرتُ من هناك كما لو كان شعري يحترق!

وبالحديث عن ماكزوي، أعرف أن تلك الفتاة **تكرهني** كرهًا شديدًا! لكن لم أفكر أبدًا أن تتدنى تلك الفتاة كثيرًا في محاولة للإيقاع بي!

في صف التربية الرياضية، أخبرتنا المعلمة أننا سنتعلم السباحة  
الآمنة، ونظام السباحة مع رفيق.

حسنًا، سأعترف بذلك، واحدة من أكثر أسراري إثارة للإعجاب  
أنني لست سباحة ماهرة.

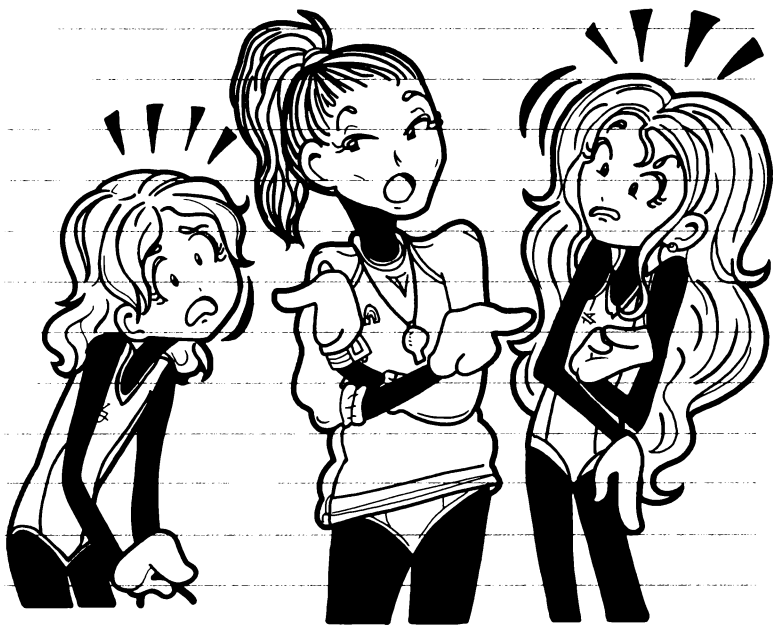
فقط تخيلوا مدى غرابة شعوري حين تسبح بريانا كالكلب بثقة في  
الجزء العميق من المسبح بينما أنا بصعوبة أتمكن من الطفو في  
الجزء المخصص للأطفال!

كلموني عن الإهانة !

بدأت معلمتنا حديثها: «حسنًا أيها الصف! أرجو أن يقرأ الجميع  
المذكرة الخاصة بالسباحة الآمنة، التي قدّمتها إليكم الأسبوع  
الماضي لأننا اليوم سنتناقش بشأن ما عليكم فعله إذا تعرّض  
رفيقكم في السباحة لمشكلة، سأحتاج إلى اثنين متطوعين.»

أنا وماكنزي على الفور رمقت إحدانا الأخرى تلك النظرة الشريرة!  
مجرد الفكرة أن نعمل معًا كشريكين كانت أكثر من مُحفزة.

أعتقد أن معلمتنا رأَت ردود أفعالنا، وقررت أنه ليس تعذيبًا  
كافيًا أن نرتدي ملابس السباحة المدرسية اللزجة ذات الرائحة  
الكريهة، فقالت: «لنرى، ماذا عن ... الأَنَسَة ماكسويل...  
والآنسة هولبستر؟».



معلمتنا تجبرني أنا وماكنزي أن نكون شريكتين في السباحة.

كلانا، أنا وماكيزي، نظر أهدنا إلى الأخر بتأفب واضح.

على الفور بدأت أشعر بالغبان، وأنا لم أبتلع بعد رشفة من مياه المسبح القذرة.

«حسنًا! لنقوم بتأدية بعض الأدوار، أنسة هولستر، ستكونين الرفيق الواقف على الشاطئ، وأنسة ماكسويل، ستكونين الرفيق الذي يعاني من متاعب مع السباحة».

حسنًا، أمر واحد كان أكيدًا، لن أحتاج إلى الكثير من التمثيل لأكون مقنعة في ذلك الدور.

تلعثت بانفعال: «في الواقع، كنت أتساءل إذا يمكنك اختيار شخص غيري؟ أنا لست في الواقع على درجة كافية من الإجابة في السبا...».

«هلم يا أنسة ماكسويل، أسرع! فورًا إلى المسبح! الآن!».

صرخت بي كأنني في حاجة إلى اللحاق بالفريق الأولمبي أو ما شابه، وعليه ركضت، أغلقت أنفي، وقفزت قفزة المدفع في المسبح...



يا إلهي! ارتطمت بالمياه مثل قالب طوب، بالفعل شعرتُ  
بانقطاع أنفاسي، سعلتُ وشهقتُ، جذفتُ محاولة إنقاذ حياتي.

«حسنًا أنسة هوليوستر، تخيلي أنك على الشاطئ، ولاحظتِ  
رفيقتك في السباحة تكافح ضد المياه. ماذا...».

قاطعتها ماكنزي: «انتظري، أي شاطئ؟».

قالت المعلمة بنفاد صبر: «لا أعرف... أي شاطئ! هذا لا يهم».

قالت ماكنزي بحماس: «أعرف! ما رأيك بشاطئ في منطقة...  
«هامبتونز»؟!».

«حسنًا! شاطئ في منطقة «هامبتونز»! وأنت قلقة أن تكون رفيقتك في السباحة تتعرض لمشكلة، ماذا تفعلين؟».

«ماذا أفعل؟ رائع! هذا أمرٌ صعبٌ، حسنًا، بادئ ذي بدء، غالبًا لن أذهب إلى «هامبتونز»! قضينا إجازتنا هناك في العام الماضي، والمكان مكثظ بالسياح» أجابت بعجرفة وأكملت: «بل! أرسليني إلى شاطئ برازيلبي! شاليه مٌكيف، شاي مُثلج بنكهة التوت والبطيخ، وكثير من راكبي الأمواج اللطفاء!».

ارتبكت المعلمة كليًا وقالت: «أنت لا تفهمين المغزى كليًا! الأمر يخص السلامة في أثناء السباحة!».

إلى أي مدى يمكن أن تكون تلك الفتاة بلهاء؟

صرخت قائلة:

«أسرعي وأجيبني عن السؤال اللعين يا ماكزي! لا يمكنني الطفو أكثر من ذلك!».

حكّت ماكزي رأسها، ورمقت المعلمة بنظرة طويلة خاوية.

سألت وهي تلف خصلات شعرها:

«هل الأمر مثل سؤال اختيار من متعدد أو ما شابه؟ سمعت أن الشواطئ في هواوي يتحرق الناس شوقًا إلى رؤيتها».

صرختُ لاهثة: «أعاني! معدتي! تقاصات! النجدة!!».

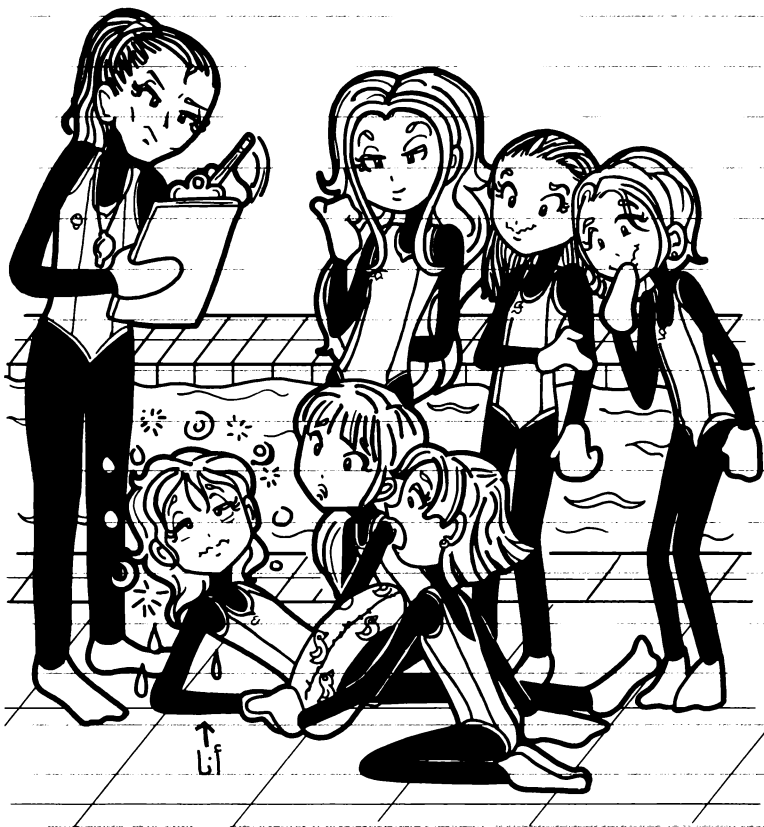
جاوبت ماكزي بهدوء: «مَن؟ أنا؟! لا أظن ذلك! لقد جعدت شعري صباح اليوم».

قلْتُ وأنا أتجرع مزيدًا من المياه: «أسوأ! (غررررر) ... رفيقة سباحة! (غررررر) ... على الإطلاق!!!».

ثم غرقت رأسي تحت الماء، لا يمكنني تذكر ما

حدث بعد ذلك، أعتقد أنني فقدت الوعي، ووقفت معلمتي  
لإنقاذي على أي حال هذا ما أخبروني إياه، مع ذلك، ما أذكره  
حقًا هو الإفاقة على حافة المسبح.

كثُ محاطة بمجموعة من رفيقات الصف، ومعلمة ليست سعيدة  
أبدًا، وصديقتي المفضّلتين إلى الأبد.



حينها شعرت بشيء غريب يحيط خصري.

لَمَّا نظرت نحوه، اكتشفت أنني أرتدي طوافة صفراء مجوفة مثل «الدونت» نُقش عليها صور صغار بط.

لم يقترب جمالها من جمال حصان البحر الذي رفضت معلمتي أن أرتديه الأسبوع الماضي.

قارنوا بأنفسكم!

قالت معلمتي بجفاء: «سترتدين هذا الشيء إلى بقية درس اليوم، أتفهمين يا ماكسويل؟ إذا كُنت تتكبدين كثيراً من العناء في السباحة في عمق أربعة أقدام فقط، هذا يعني أنك تحتاجين إلى كل المساعدة الممكنة».

اعترضت: «انتظري لحظة! أتقولين إنني كدت أغرق في عمق أربعة أقدام من المياه؟! هذا بالكاد يصل إلى مستوى كنفِي! كُنت أعتقد أنني في الجزء العميق من المسبح!».

تهددت معلمتي، وهزّت رأسها نافية.

ويحي! هذا خطئي (٩) !!

ثم شرعت في محاضرة أخرى من محاضراتها القوية.

«اسمعوا أيها الطلاب! السلامة في المياه هو أمرٌ جاد! وجود رفيق سباحة ليست مزحة! إنها أرواحٌ على المحك! لتأكد أن الجميع فهم تلك الأمور، غدًا هناك امتحان مكتوب! أسفة! لكن بعد ما حدث للتو هذا النهار، لا أملك خيارًا» قالت وهي تُحدق إلى ماكنزي.

تململ الجميع الآن، وأنا من بينهم.

بينما معلمتي استمرت في حديثها: «أرجو أن تقرؤوا المذكرة التي سبق وأعطيتها لكم، عليكم حقًا أن تتعلموا تلك الأمور، أي أسئلة؟».

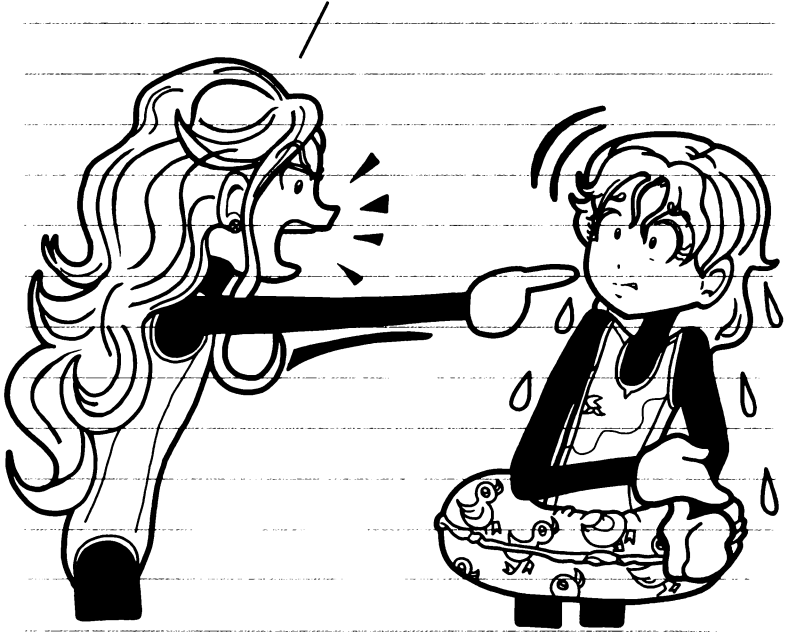
يمكنني القول إن الصف بأكمله شعر بالحنق ذلك بالاستناد إلى النظرات الناقمة التي سُددت إلى ماكنزي.

قالت ماكنزي وهي تنكمش على نفسها وتُطلق نظراتها البريئة: «ويحكم، لا تلوموني!».

ثم التفتت وسددت إبهامها نحو وجهي مباشرة...

«كل شيء خطؤها!

«!التلقوا باللوم على الحمقاء ذات طوافة الدونت



لم أصدق أن الفتاة ألقى بي أسفل عجلات الاتهام بهذه الطريقة.

وبالتأكيد لم أقدر على الإطلاق تعليقها: «الحمقاء ذات طوافة الدونت!».

لو لم تقف ماكنزي هناك بسذاجة تخطط لإجازتها الساحلية  
التالية وهي تراني أغرق، ما كُنا لنخضع لاختبار تحريري.

اختبار تحريري في صف التربية البدنية!

إنه خطأها بالكامل!

لكن بالطبع ماكنزي هي الأنسة الكاملة.

وجميع الزملاء كانوا يحركون أعينهم نحوي ويتهامسون بشأني!

«الحمقاء ذات طوافة الدونت!».

أوه! أنا أستسلم!

المرّة التالية...

فقط دعيني أغرق!

!!

الثلاثاء 18 فبراير

أأأأأأأأأأأأه!

(هذا صوت صراخي!)

ذعرتُ تمامًا بسبب ما رأيته في البهو هذا الصباح حين وصلت إلى المدرسة.

كان مشهدًا سرياليًّا! شعرتُ أنني أسير داخل واحد من أسوأ كوابيسي، كل ما أردته أن أهاتف والديّ وأعود إلى المنزل.

مَن فعل هذا بي؟! ولماذا؟!!!!

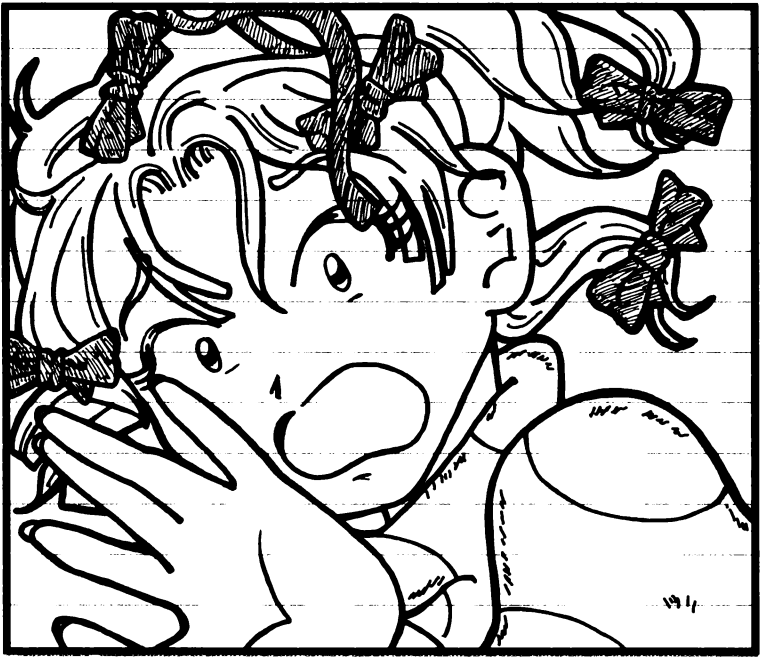
ثلاثة أشخاص فقط في المدرسة مَن يعلمون بالأمر.

«الأمر» هو الصورة المثيرة للإحراج الهائل التي أرسلتها أختي بريانا من دون قصدٍ إلى العالم أجمع.

حسنًا! ربما ليس العالم أجمع.

فقط كلوي، وزوي، وبراندون!

مجرد النظر إلى الصورة يُصيني بصداع نصفي...



أصاب كلوي وزوي غضبٌ شديدٌ، وأقسمتا لي ثلاث مرات أن لا علاقة لهما بالأمر، وأنا حقًا أريد تصديقهما.

هذا لا يدع مجالًا للشك إلا في... براندون! لكن لماذا سيفعل شيئًا كذلك؟ أو يرسل صورتي إلى شخص قد يفعل ذلك؟

على أي حال، هذا ما رأيته حين وصلت إلى المدرسة هذا الصباح...



«صوّتوا لنيكي ماكسويل للقب أميرة حفل عيد الحب الراقص!»  
كانت الماصقات في كل مكان.

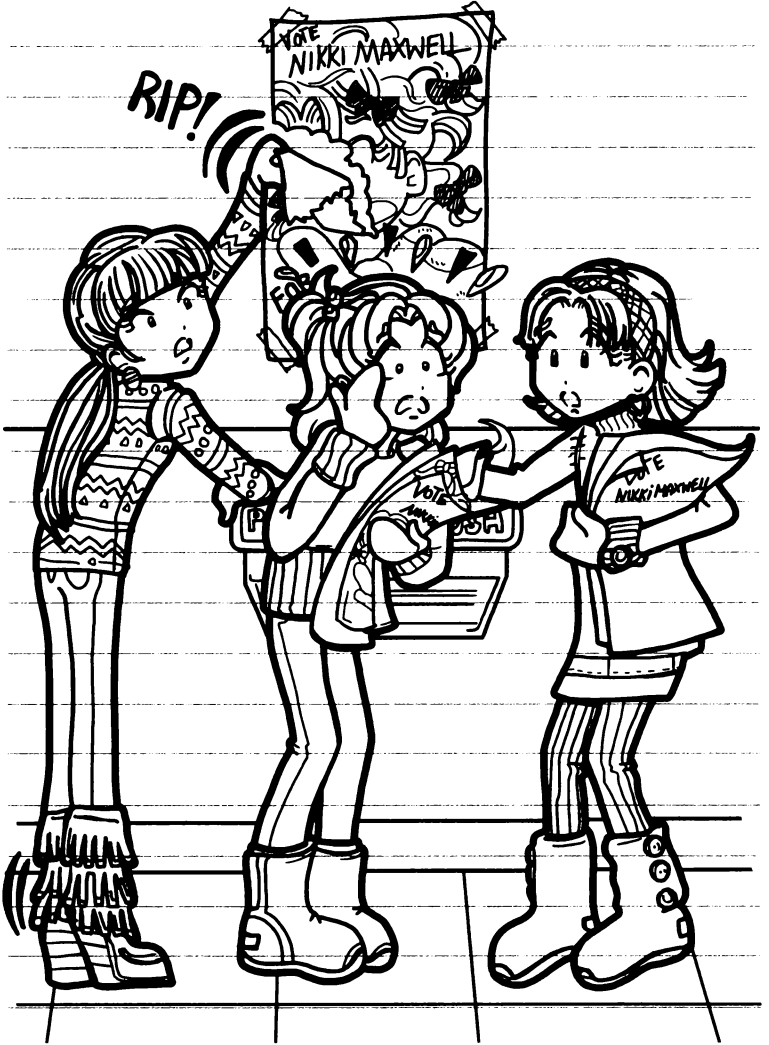
لكن أكثر الأشياء المهيبة أن الجميع ظنَّ أنني من لصقت تلك اللوحات في جميع أنحاء المدرسة لأنني أريد أن أكون أميرة الحفل.

بينما الحقيقة أنني لم ألصق تلك اللوحات! ولا أريد التصويت لي لأكون أميرة الحفل! حسناً، ربما لن أكثرث كثيراً إذا حدث الأمر، لكن بربكم! أنا أكبر فاشلة في المدرسة كلها، أقصد من قد يصوت لي؟!

وإذا كان هناك فرصة أن أحظى ببعض الأصوات العشوائية من الطلاب، فأنا متأكدة أن صورتي الغريبة للغاية ستجعلهم يغيرون رأيهم.

تلك الحيلة الصغيرة جعلت ماكنزي هولистер تسيطر على الأمر برمته! لأدفع أي شيء مقابل أن أعرف كيف وضعت ماكنزي يدها القدرة على صورتي.

حمداً للرب كانت صديقتاي المفضلتان للأبد، حاضرتين لمساعدتي في تمزيق الملصقات.



(أنا وكلوي وزوي نمزق تلك الملصقات الغبية)



## الأربعاء 19 فبراير

اليوم في صف السباحة خضعنا لاختبار عن مهارات الغوص.

شرحت لنا المعلمة: «الآن أيها الصف، الهدف من هذا الاختبار هو قياس قدرتك على الغوص واستعادة الأغراض القابعة في المسبح في أسرع وقتٍ ممكن، ستغوصون لتستعيدوا سبعة خواتم بلاستيكية».

بربكم! ما الهدف؟ لماذا تتدرب؟ عرض من عروض الدولفين أو ما شابه؟! لم لا تتبع المعلمة تذاكر للناس ليحضروا لمشاهدة عروضنا، وتُلقي إلينا السمك نظير الأداء الجيد؟ هذا فقط اقتراح!

لكن إليكم ذلك! لم أصدق غياب الإسعاف أو نخبة من فرق الطوارئ لينقذونا.

مثل أولئك الذين ترونهم دومًا خارج ملاعب كرة القدم.



telegram @  
yasmeenbook

ألم تُشرق فكرة نيرة على معلمتنا أننا قد نحتاج إلى إنعاش قلبي  
رئوي أو ربما حتى نحتاج إلى الأوكسجين؟

وماذا عن تلك الخطافات المفاجئة المنقذة لتجذبتنا خارج المياه  
في حالات الطوارئ؟

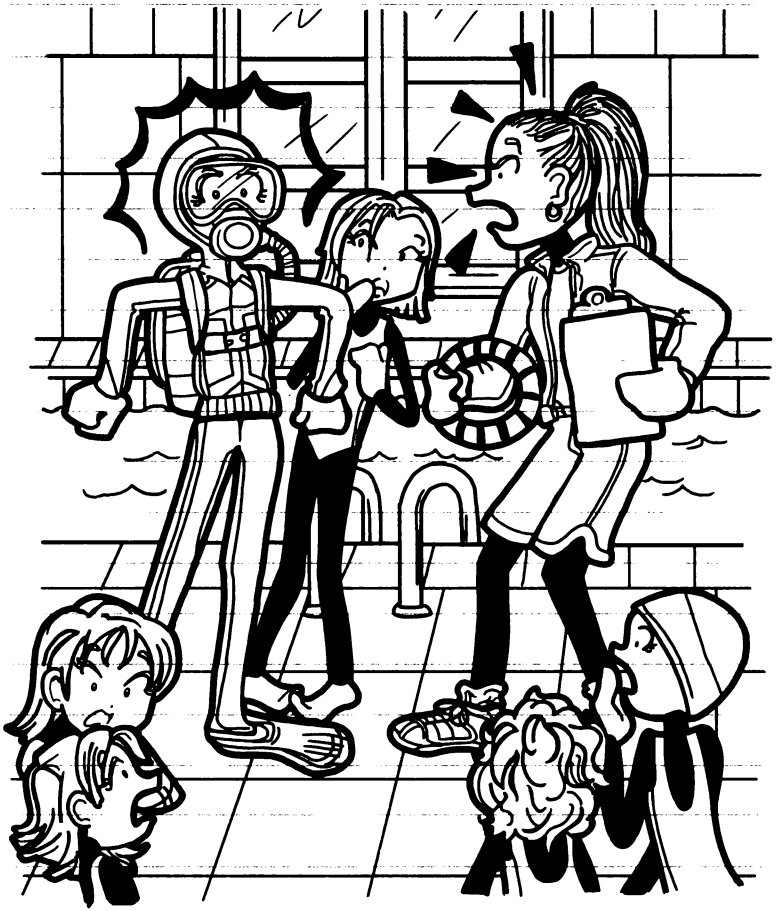
حان دور ماكنزي لتؤدي الاختبار، صاحبت المعلمة: «اغطس!»  
فغاصت ماكنزي في المسبح بالكاد محدثة قليلاً من الضجة، في  
غضون ثوان حصلت على الخواتم السبعة وخرجت من المسبح  
في وقتٍ قياسي أسرع من الصف كله.

لوّحت وأرسلت القبلات إلى الجميع كما لو كانت فازت للتوّ  
بميدالية أوليمبية ذهبية أو ما شابه.

هذه الفتاة مغرورة للغاية!

مع ذلك، لم أشعر بأي خوفٍ على الإطلاق.

اشترى أبي كل ما أحتاج إليه لاختبار مهارات الغوص خلال فترة  
تنزيلات الصيف الماضي...



أنا، مستعدة للغوص في عدة الغواصين

على أي حال، حين صاحت معلمتي: «اغطس!» قفزت وحصلت  
على الخواتم كافة في وقتٍ قياسي، أسرع من ماكنزي!

هتأتني المعلمة على أدائي اللافت، لكن أصابها شيء من  
الاختلاف حيال الأمر برمته ومنحتني...

تقدير راسب!

شعرتُ بالغثيان!

قالت معلمتي: «أسفة أنسة ماكسويل، لكنك تغوصين للحصول  
على خواتم بلاستيكية وليس كوزًا غارقة! غير مسموح بارتداء  
عدة الغواصين!!».

على ما يبدو ما فعلته كان مخالفًا لقواعد المسيح، لكن كيف كان  
عليّ أن أعرف ذلك؟!

قواعد مسبح المدرسة

ممنوع الركض!

ممنوع الأكل!

ممنوع التدافع!

ممنوع التبول في المسبح!

ممنوع استخدام الطوافات!

لم يُكتب في تلك القائمة...

## ممنوع عدة الغواصين!

حينها فقدتُ زمام الأمور، وصرختُ في معلمتي قائلة: «أسفة أيتها السيدة، لستُ من فصيلة الحيتان الحدباء القادرة على الغوص إلى أعماق وأحلك وأخطر جزء من المسبح. أحتاج إلى قناعي، إلى بدلي، إلى منظم التنفس، إلى خزان الأكسجين، وإلى زعانف الغوص، علاوة على ذلك، في المياه عميقة يمكن أن تنفجر مقلتي، وقد أموت بسبب حدة الضغط، الأسوأ من ذلك أنك لم تزعجي نفسك بإحضار سيارة إسعاف في حالة أن احتجت إلى نقلي فوراً إلى المستشفى! لذا دعيني أراك تغوصين إلى قاع المسبح من دون أن تصيبك سكتة قلبية أو ما شابه!».

لكن بالطبع قُلت ذلك داخل عقلي، فلم يسمعه أحدٌ غيري.

اختبار مهارات الغوص ذلك كان في غاية الظلم! يجب أن أحظى بفرصة إعادته!! هذا مجرد اقتراح!!!

## الخميس 20 فبراير

بدأت حقًا أشعر بالقلق بشأن درجاتي في صف السباحة، إذا حصلتُ على أقل من مقبول في التقييم النهائي، ستطلب معلمتي لقاء والديّ.

يا إلهي! ماذا لو خسرت المنحة المقدمة إليّ، وأضطرت إلى مغادرة تلك المدرسة؟!

وكما لو كنت في حاجة إلى مزيد من المشاكل، لاحظتُ أن براندون يحدق إليّ في البهو هذا الصباح، في الواقع حاول أن يتحدث إليّ في صف الأحياء لكنني تجاهلته تمامًا.

مجددًا!!

لكن الأمور حينها ازدادت غرابة!

كُنت أعمل في المكتبة، وأحاول ترتيب أموري الشخصية، وخبّنوا من ظهر فجأة كما لو كان يملك المكان؟؟!!

براندون!!

أعرف! لم أصدق الأمر أيضًا!

على أي حال، سألني إذا كان يستطيع التحدث معي، ووافقْتُ،  
لكن حينها كنت فعلاً مشغولة بترتيب الكتب.

فقال: «حسنًا، سأساعدك في ترتيبهم، وحينها يمكننا الحديث  
في أثناء العمل».

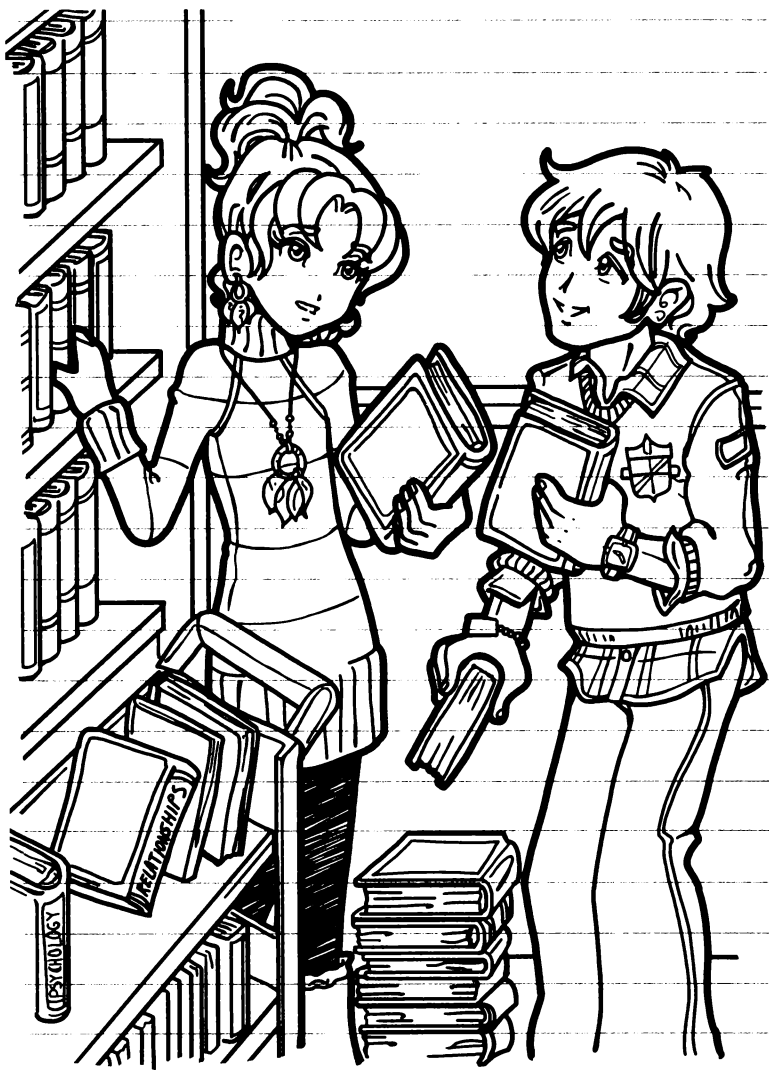
قُلت: «في الواقع، لا يستطيع مساعدتي لأنك لا تعرف أين توضع  
الكتب على الأرفف».

حينها اقترح أن يساعدني فقط بحمل الكتب لي، بينما أضعها أنا  
على الأرفف.

كان يتصرف بلطفٍ، وعذوبة، ومساعدة، وفي نفس الوقت يضغط  
آخر ما أملك من أعصاب!

يناولني الكتب، وأضعها على الأرفف.

هذا أصابني بتوتر بالغ لأنه منحه الفرصة ل... التحديق إليّ.



براندون يُحْدِقُ إِلَيَّ بينما نرتب كتب المكتبة

في النهاية تتخنج، وقال: «نيكي، فقط أريدك أن تعرفي أنني أشعر بالسوء حيال ما تكبديته من متاعب في صف الأحياء فقط لتصني لي شيئًا لطيفًا».

«كما أخبرتك من قبل، ليس بالأمر المهم!».

«حسنًا، كان الأمر مهمًا بالنسبة إليّ، لذا أريد أن أصنع لك شيئًا لطيفًا».

«في الواقع الأمر لا يستحق، كانت بطاقة حمقاء!».

«لا أظنها حمقاء».

صرختُ فيه: «حسنًا أنا أظن ذلك!».

حذق براندون إلى الأرض، وقال: «على أي حال، فكرت أننا نستطيع قضاء الوقت في «كريزي برجر» هذا السبت، أعرف أنني حين ذكرت الأمر سابقًا قلت إنك لا ترغيبين في الذهاب لأنك في غاية الانشغال!».

لم أصدق أنه يقول ذلك لي حقًا!

ليس الذهاب إلى «كريزي برجر»، لكن الحديث عن عدم رغبتني في الذهاب لانشغالي.

«ماذا؟! مستحيل! براندون، أنتَ قلت أنك لا تستطيع الذهاب لأن أنتَ المشغول للغاية!».

«ماذا؟! لا يا نيكي! أنتَ قلت لي إنك في غاية الانشغال ولا يمكنك الذهاب، كان ذلك أمام خزانتك، أردت الذهاب لكن السبت والأحد الماضيين لم يناسبك».

قلت: «في الواقع أنتَ من وضعني في هذا الموقف».

«لا لم أفعل، حينها حاولت أن أشرح ما حدث، رفضت ذلك».

«هذا لم يحدث، كنت أحاول الحديث إليك، ولكنك غادرت ببساطة!».

مؤخرًا، وقتما نحاول أن نحظى بحوار بسيطٍ ينتهي بنا الأمر أن نتشاجر، حدق أحدهنا إلى الآخر بإحباط...



لعدة أسباب غريبة، نحن نعاني من مشكلة حقيقية في التواصل.

عرفتُ في أعماقي أن شيئًا ما لا يسير على ما يُرام! لكن لم أملك أدنى فكرة عن سبب هذا الشيء أو كيف يمكنني إصلاحه.

أخيراً تنهد براندون، وأزاح خصلة شعره عن عينيه: «حسناً، ما رأيك أن نذهب إلى «كريزي برجر» هذا السبت؟ في السادسة والنصف مساءً، إذا لم تكوني في غاية الانشغال»، قالها وابتسم ابتسامة ماكرة.

قلتُ وأنا أبادله الابتسام: «حسناً، أكيد! إذا لم تكن شديد الانشغال!».

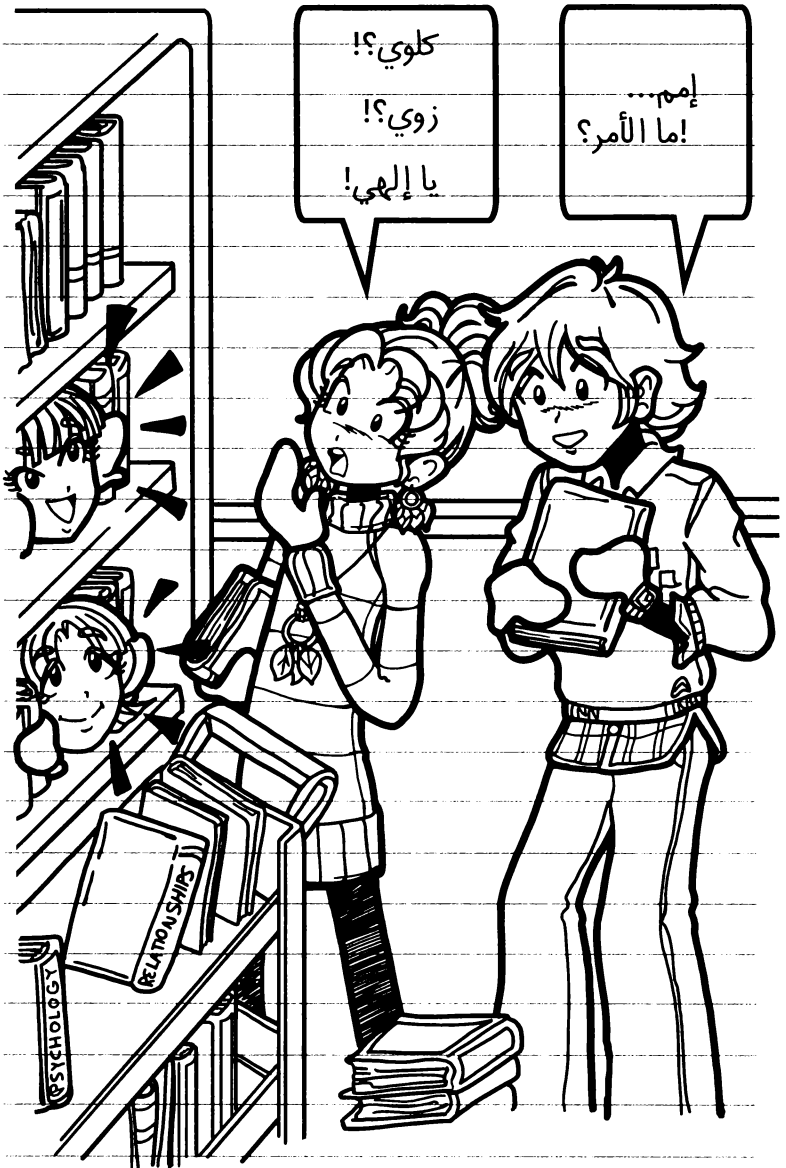
حينها حلق أحدنا إلى الآخر، وأصابتنا حمرة الخجل.

استمر الأمر كما لو كان إلى الأبد!

إذن، الأمر رسمي، أنا وبراندون سنذهب إلى «كريزي برجر» هذا السبت.

لا يمكنني الانتظار لأخبر كلوي وزوي بالأخبار المثيرة.

لكن لم يكن عليّ ذلك...



كانت كلوي وزوي تتجسَّسان علينا سرًّا طوال الوقت؟!!

لم أصدق أن صديقتي المفضلتين إلى الأبد، يمكنهما التذني إلى هذه الدرجة، وتعلان بي وبراندون شيئًا كهذا!

خاصة خلال حديث شخصي في غاية الخصوصية عن صداقتنا.

كلوي وزوي دومًا ما تقحمان أنفيهما الكبيرين في أموري الخاصة، لكن في أغلب الوقت تعلان ذلك لأنهما يهتمان بشأني حقًا.

عليّ الاعتراف...

أنهما أفضل صديقات على الإطلاق!!!

!!

## الجمعة 21 فبراير

ما زلت في غاية الحماس بشأن «كريزي برجر» لدرجة حرمتني من النوم الليلة الماضية.

بالطبع لم أستطع الانتظار لأرى براندون في صف الأحياء.

### مرحى!

لأكون صادقة، لم أتذكر كلمة واحدة مما قالت معلمتي في درس اليوم، لكنه كان أفضل درس على الإطلاق!

أنا في غاية السعادة أن براندون وأنا أخيرًا سنلتقي، أمل أن قضاء الوقت معًا في «كريزي برجر» سيساعد ذلك في تقوية صداقتنا.

لكن الآن المشكلة الطائرة أنني لا أملك أدنى فكرة عمًا سأرتديه في موعدنا الأول.

لا أريد أن أبدو متأنقة، وكذلك لا أريد أن أظهر بشكل عادي،  
يجب أن يكون... مثاليًا!

وقفت أحرق إلى خزاتي لمدة بدت كالأبد! لكن لسوء الحظ، لم  
أجد ما يقارب المثالية 😞!



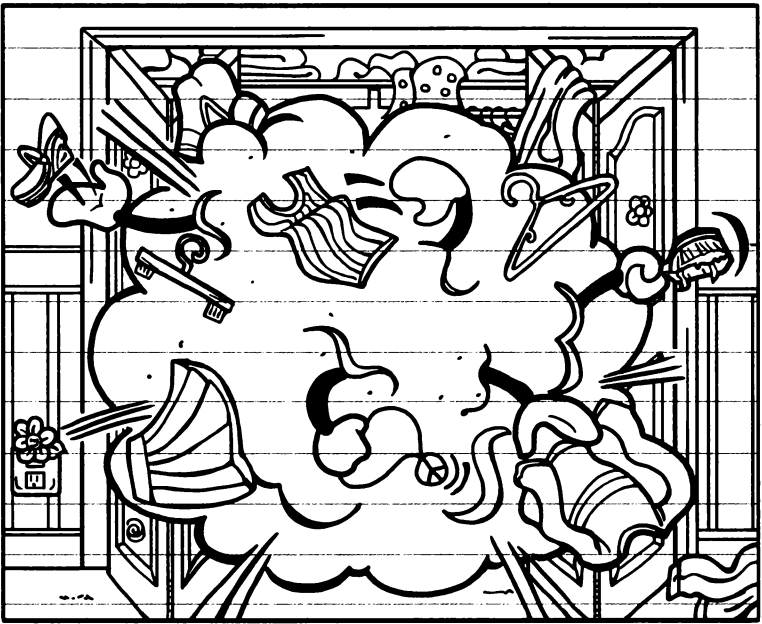
أنا أبحث عن المظهر المثالي.

كثُ يائسة! لذا قررتُ الإقدام على فعل قاسٍ.

عرفت أن الأمر سيكون خطيرًا بسبب مخاطر الشعور بالتعب،  
لكنني لم أملك خيارًا.

كثت عازمة على تجربة كل ثيابي في وقتٍ قياسي حتى أصل أخيرًا  
إلى زي غاية في اللطف! هذا يُعرف أيضًا باسم...

ماراثون تجربة الملابس!



حين انقشع الدخان أخيرًا، حقق الماراثون نجاحًا باهرًا!

حصلت على أروع زِيّ على الإطلاق.....!



أنا في أثناء استعراض زِيّ الرائع!

الآن كل ما عليّ تجبُّب فعله في أثناء الوجبة:

إسقاط البرجر على رجليّ.

سكب الكاتشب من دون قصدٍ على براندون.

الضحك بشدة لدرجة تجعل الصودا تخرج من أنفي.

لا

تفزعني!

!!

## السبت 22 فبراير

يا إلهي! اليوم هو اليوم المنشود! أنا وبراندون لدينا موعد في «كريزي برجر» في غضون ساعات قليلة!!

مرحباً!

كانت الساعة 6:15 مساءً حين انتهيت من الاستحمام، ومشطت شعري، وارتديت ثيابي، وحن الوقت لتقلني أُمي إلى المطعم.

كثُ كتلة من التوتر!

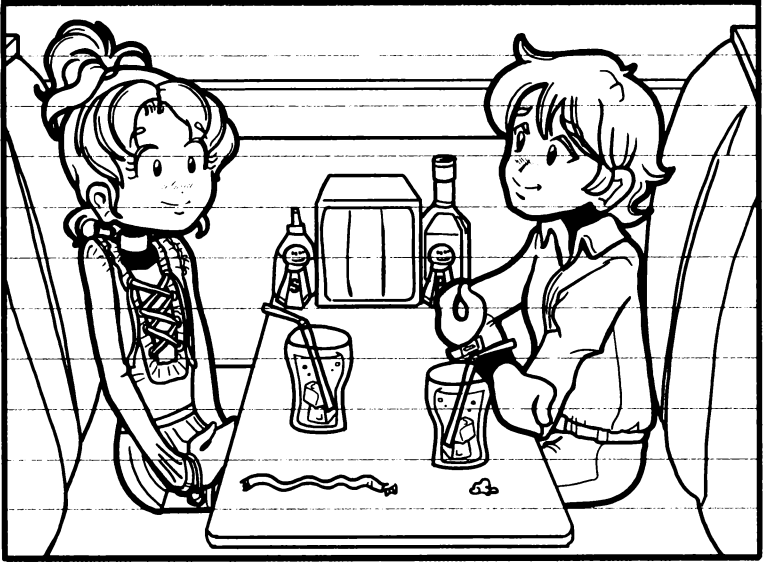
جلست إلى جوار براندون في صف الأحياء منذ الأزل، لكن مجرد التفكير في الجلوس إلى جواره في «كريزي برجر» كان أكثر رعباً من الأفلام التي تُعرض يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر التي رفض والداي أن أشاهدها.

قال وهو يبتسم: «مرحباً يا نيكي! من الجيد أننا أخيراً حظينا بفرصة قضاء الوقت معاً».

نظرتُ حولي بسرعة لأتأكد أنه لا يتحدث إلى أحدٍ خلفي يُدعى نيكي.

قلتُ وقد احمرّت وجنتاي: «مرحبًا يا براندون!».

خلال الخمس دقائق التالية، جلسنا متوترين نتلاعب بزجاجات الصودا، ويحدق أحدهما إلى الآخر بوجوه بلاستيكية خرقاء، كان الأمر في غاية الرومانسية! حسنًا، نوعًا ما.

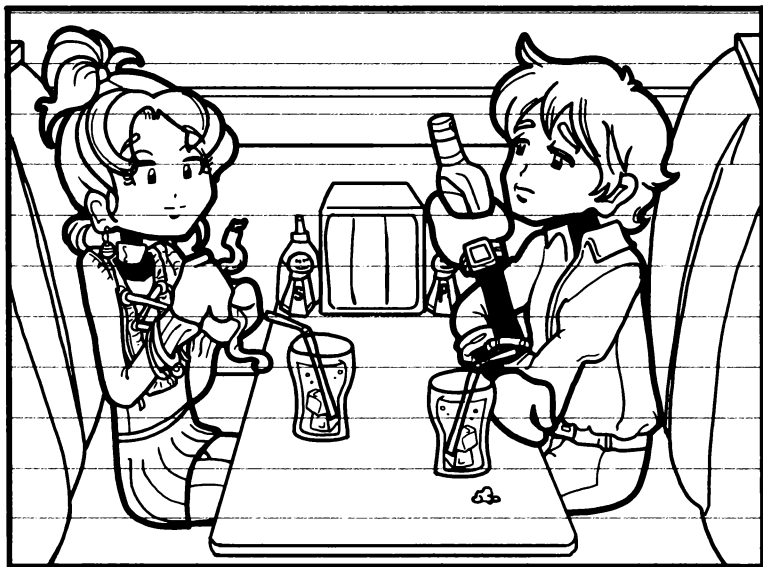


بدا أن الفراشات داخلي تحظى بحفلة رائعة، بعضهن طرن بالتأكيد نحو عقلي، لأنني بالكاد استطعت التفكير بشكل سليم.

بدا براندون أكثر سكونًا من المعتاد.

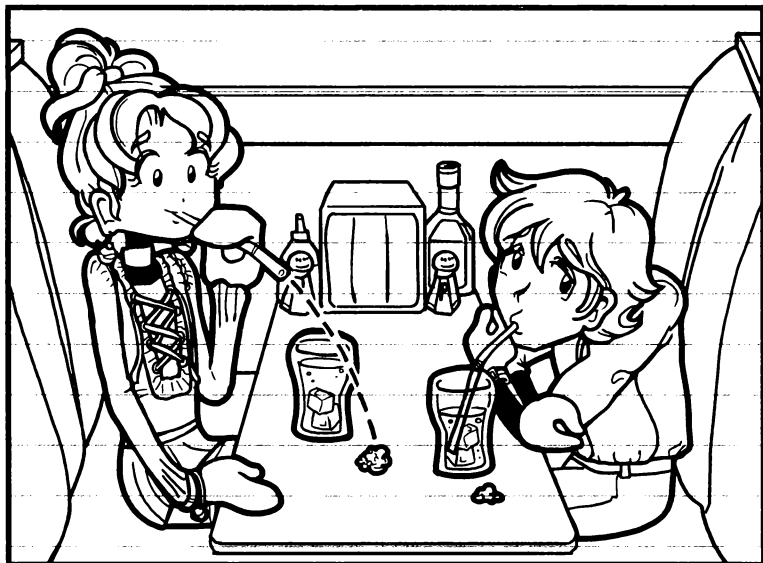
ثم نزعنا الغلاف عن الشفاطة وبدأت أغلف إصبعي بها وأنا أفكر في شيء لطيف أو ذكي أو مثير للاهتمام يمكنني قوله، وأخيراً...

«هممم، أتساءل عن مكونات هذا الكاتشب؟».



حينها رفع براندون زجاجة الكاتشب، وبدأ يقرأ مكوناته كافة، ثم قال: «حسناً، مكتوب: طماطم مركزية، خل مُقطر، زيت ذرة، ملح، بهارات، بودرة بصل، ومكونات أخرى».

أخرجت الشفاطة من الكوب، وصنعت بصقة عملاقة، قذفتها عبر الشفاطة لتهبط مباشرة أمام كوب براندون. صفعة!

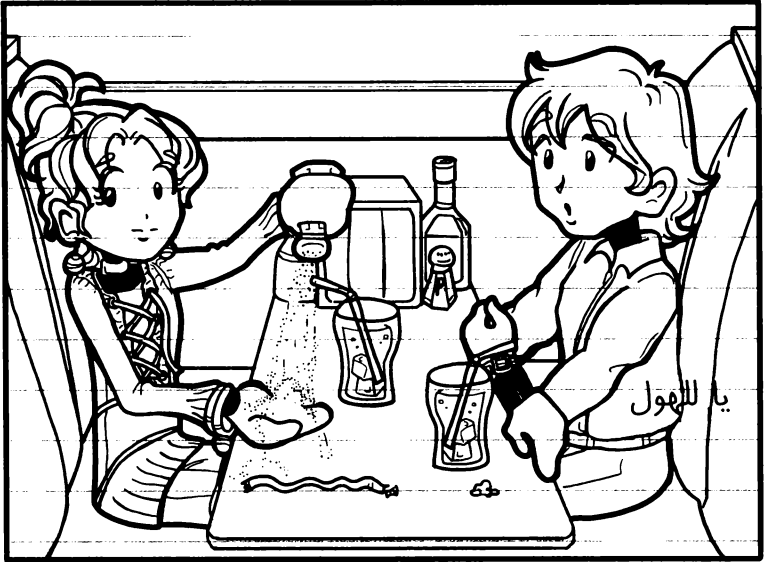


تفاجأ براندون لأنني أعرف كيف أصنع بصقة عملاقة.

ثم ارتشف من كوب الصودا الخاص به.

لكن حين صدر صوتٌ من كوبه يُنذر بنهاية المشروب سعل في توتر، وكاد يسقط كوبه.

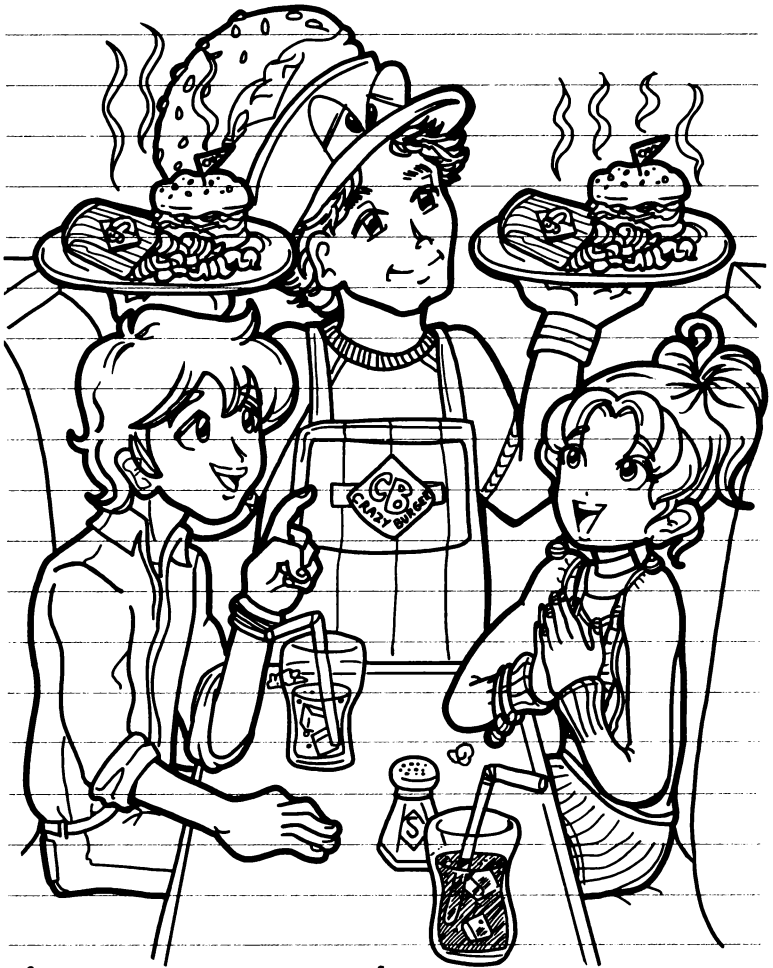
ثم حذق أحدنا إلى الآخر فترة أطول، بعدها حملت الملاحه،  
وسكبت ملحًا على يدي حتى أصبح جيلًا صغيرًا، بينما راقبني  
براندون في ذهول.



فجأة بدأت معدته تصدر تلك الأصوات الغريبة، ربما لأنه كان  
جائعًا أو ما شابه.

قلتُ لأغيظه: «يا إلهي! معدتك تُصدر أصواتًا أشبه بمحركات  
الطائرات!» كان عليكم أن تروا النظرة على وجهه، ظننتُ أنه  
سيموت من شدة الخجل!

ثم، أخيرًا، وصلت البرجر...!



يا إلهي! كان لذيذًا جدًا! وفجأة اختفى توترنا الشديد، وبدأنا  
نحظى بحديث ذكي.

حدّثني عن «فازي فريندز»، عن عمله لصالح صحيفة المدرسة،  
ومشاريع التصوير الفوتوغرافي.

أخبرته عن فقداني لخصلة من شعري في صالون بريانا التجميلي،  
وعن حفيد السيدة والابانجر، وأهوال صف السباحة.

ضحكنا حد الألم، كان رائعًا كيف كان براندون...

## مرحًا ولطيفًا!

ثم بدأت الأمور تتحوّل إلى غاية الجدية، قال إنه يشعر شعورًا  
سيئًا حين سمع أن أحدهم وضع تلك الملصقات المجنونة،  
لصورتني في أنحاء المدرسة، قال إنه مصابٌ بحساسية مفرطة  
اتجاه الأشخاص اللئام!

اتفق كلانا أن ماكنزي هي المسؤولة عن الأمر.

حقًا أردت سؤاله إذا كان يملك أدنى فكرة عن كيفية حصولها  
على تلك الصورة لأن بريانا لم ترسلها إلا إلى كلوي وزوي وإليه.

لكن كنت متأكدة أنه سيشعر ببالغ الإهانة والإحباط لأنني اتهمه بمساعدة ماكنزي على تدبير ذلك الفخ السخيف لي، لذلك قررت ألا أذكره الآن.

بطريقة ما انتهى بنا الأمر نتحدث عن حفل عيد الحب الراقص.

سألته: «إذن، ستذهب؟».

«لا، لكن سأفعل إذا سألتني الفتاة المناسبة».

«هل هذا يعني أن الفتاة الخطأ سألتك؟».

«أجل، في الواقع حين جاءت ماكنزي إلى حفل عيد ميلادي سألتني مرافقتها، لكنني رفضت، من حينها وهي تحوم حولي، تحاول أن تقنعي بتغيير رأيي، حتى إنها عرضت عليّ أن تقنع والديا بتبرع سخّي «لفازي فريندز» إذا ذهبت معها، في الواقع نحن في حاجة ماسة إلى النقود، لكن...» حُجب صوته.

بدأت ألعب بالورقة مجددًا بينما اندفعت الأفكار إلى عقلي.

إذن، ماكنزي دعت براندون إلى مرافقتها إلى الحفل؟!

وهو رفض دعوتها؟!

كُنت في غاية السعادة والارتياح لسماعي تلك الأخبار.

الآن، يمكنني دعوته إلى الحفل!

فقط إذا استطعت استجماع شجاعتي.

قلت وأنا أحمُرُّ خجلًا: «حسنًا، ربما هناك فتاة أخرى تريد دعوتك لكنها تخاف أن ترفض.»

حدق براندون في دهشة قائلًا: «حقًا؟! في الواقع قد... لا، بالتأكيد سأوافق! إذا سألتني مباشرة» قال، وهو يحدق إليّ.

الآن حان دوري!

براندون في الواقع يسألني أن أطلب منه مرافقتي إلى الحفل!

«حسنًا... إمم... بشأن الحفل الراقص. أريد أن أسألك... إذا...  
إم... تفكر... نحن... سنحصل على

عاصفة ثلجية أخرى... ستصيننا؟! في المرة الماضية ارتفعت الثلوج مسافة تسعة إنشات!« هكذا قلتُ كالحمقاء.

## أول محاولة!

استمر براندون في تحديقه: «لا، أتريدين سؤالاً شيئاً آخر؟».

«في الواقع، هناك شيء أريد سؤالك إياه».

«حسنًا...».

«إذن، أتودُّ أن... إمم... نحظى بحلوى؟؟!! سمعت أن كعك «الريد فيلقت» بالشوكولا في هذا المطعم يستحق أن تموت لأجلها!».

ابتسم براندون وأوماً: «طبعًا نيكي، هذا يبدو رائعًا!».

أردت أن أركل نفسي، ثاني محاولة!!

«إمم، براندون، هناك شيء أخير أريد أن أسألك إياه...» أضفت في توتر.

قال براندون ليغيطني: «انتظري دعيني أضمن! تريدان أن تعرفي إذا كنتُ أريد...» آيس كريم!«.

جاوبت: «لا، ليس ذلك».

«حلوى الكعك الساخن والكريمة المخفوقة؟».

تمتت: «لا!».

«عرفتها! تلك الأشياء اللامعة الصغيرة!».

صرخت: «لا! لا!».

أجاب براندون في إحباطٍ ساخر: «إذن، ماذا...؟!».

صرختُ وقد احمرَّ وجهي من الخجل: «أريد أن أعرف إذا كنت... أتعرف... أن تذهب إلى حفل عيد الحب الراقص معي!».

فجأة ارتسمت تلك النظرة غامضة الجدية على وجه براندون، وبدأ يعبث بشفاطته، حسناً، الآن أصبحتُ في غاية التوتر، ربما سؤاله كان خطأ كبيراً.

telegram @yasmeeenbook

«في الواقع يا نيكى، ليس هناك مجال...».

قاطعته: «لا بأس! حقًا! أتفهم تمامًا، سألتك في وقت متأخر!».

ابتسمت له ابتسامة شاحبة، لكن في أعماقي شعرتُ بجرح عميق،  
وأني أريد أن انفجر في البكاء.

«في الواقع يا نيكى ليس هناك مجال **لأرفض** دعوتك!» قالها  
براندون وهو يبعد خصلات شعره عن عينه، ومنحني تلك النظرة  
المكسورة.

حينها احمرّت وجنتاي مجددًا، وابتسمت له.

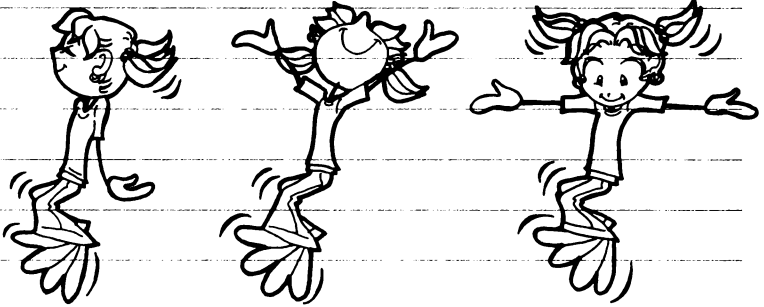
فاحمرّت وجنتاه وابتسم لي، استمرت تلك اللحظات فيما بدا  
إلى الأبد!

لذا لم أحظ فقط بوقت رائع بحق في «كريزي برجر»، لكن الآن...

**أنا سأذهب إلى الحفل الراقص مع براندون!!**

مرحى !!

أنا في غاية الحماس!



(أنا أمارس رقصة سنوبي السعيدة!!)

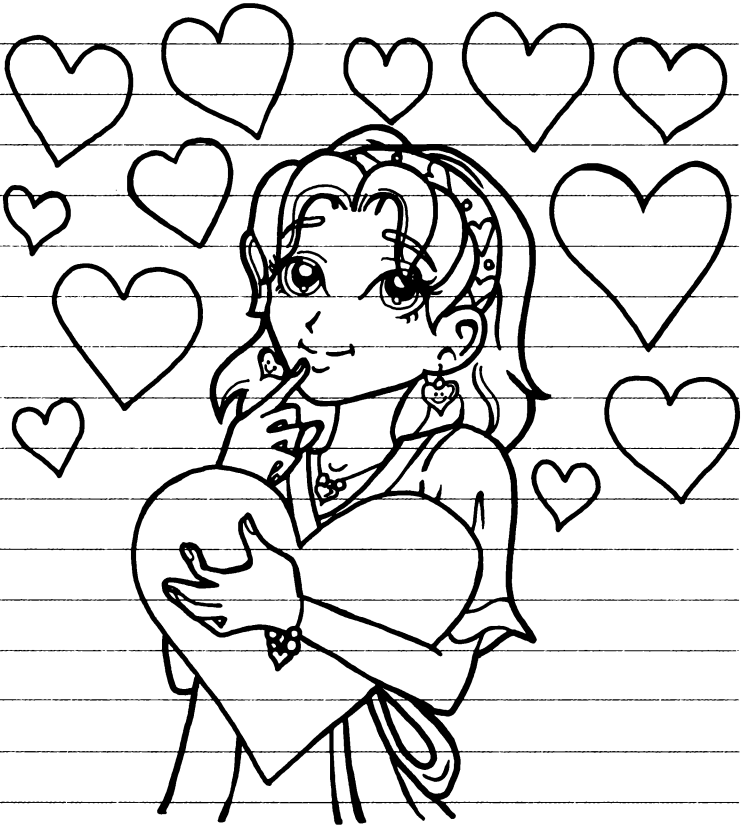
لا أستطيع الانتظار لأتصل بكلوي وزوي وأخبرهما هذا الخبر  
الرائع!

على الرغم من وجود احتمالية ضئيلة أن صديقتي المفضلتين إلى  
الأبد، تعرفان بالفعل، إذا كانتا تختبئان أسفل واحدة من طاولات  
«كريزي برجر» تتجسسان علينا، مجددًا!

أعتقد أننا سنتمكن من الذهاب في موعد ثلاثي معًا رغم كل  
شيء، تمامًا كما خططنا!

مرحى!!!!!!

يا إلهي! سيكون هذا في غالايا الرومانسية!!



أنا أحمل قلبي وأسبح في أحلامي الهائلة!!

الأحد 23 فبراير

بالكاد أصدق أنني سأذهب إلى الحفل الراقص مع براندون.

مرحى !!

أظن أن كلوي وزوي متحمسات للأمر ربما أكثر مني، اتصلتا بي بالفعل عشرات المرات، لقد أخبرتتهما بالأمر منذ ساعة فقط.

علينا أن نرتدي أزياء رسمية في الحفل مما يعني أن الفتيات سترتدين فساتين ذات أطراف تلامس الأرض! تعرفون، مثل سندريلا وأميرات ديزني الأخريات.

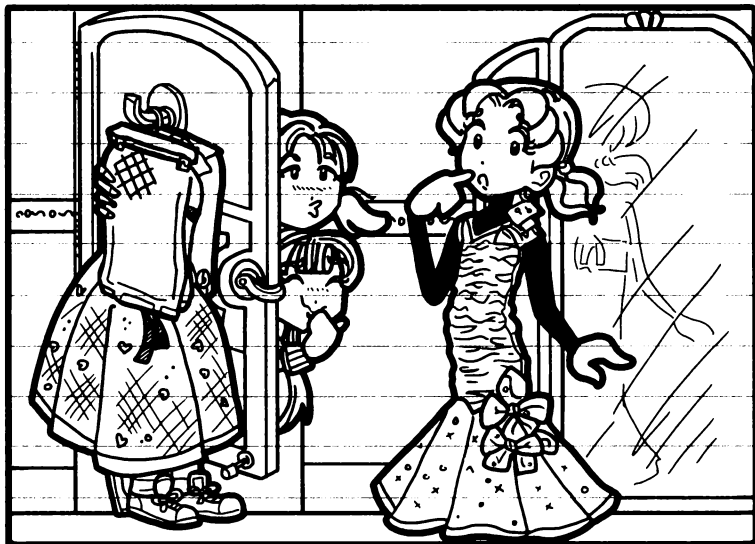
يا له من أمر رائع!

كلوي وزوي تعرفان ما سترتديانه.

لكن لكونهما صديقات رائعات، وافقتنا على لقائي في المركز التجاري للمساعدة في العثور على فستان مثالي لي.

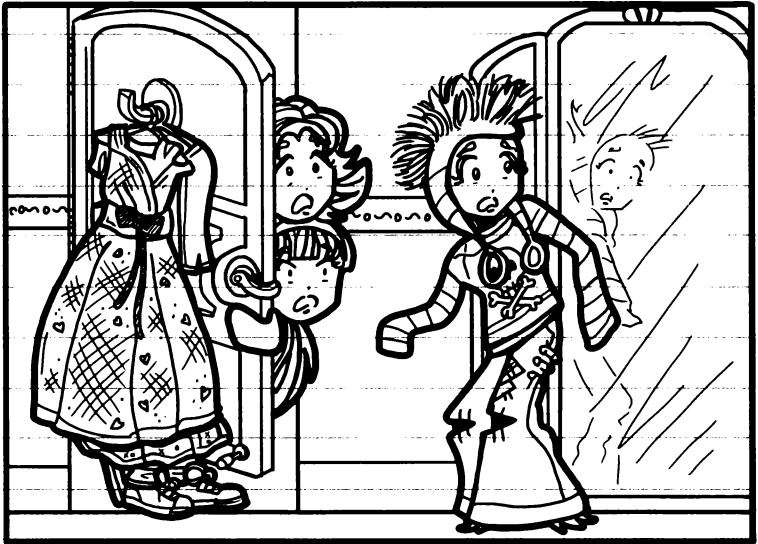
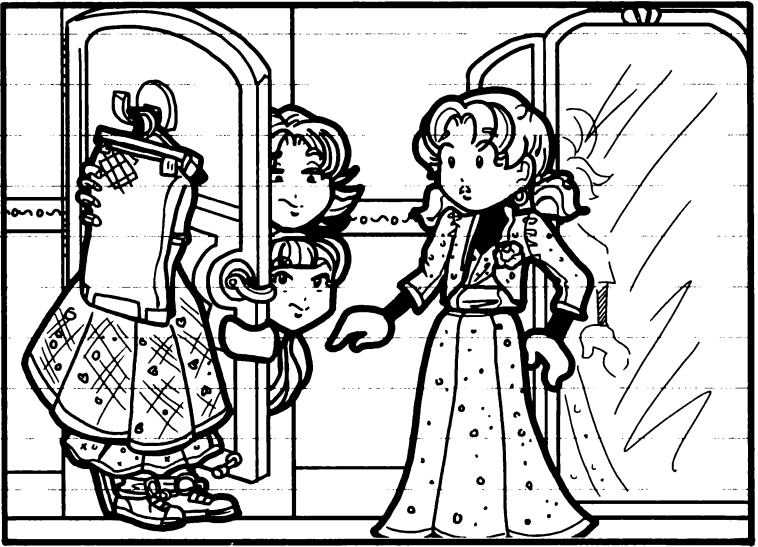
أظن أنني جربت خمسين فستانًا...

لكن كانوا جميعهم قديمي الطراز...



أو مبهرجين للغاية!

أوفي غاية الرسمية...



أوفي غاية الغرابة!

عُدنا من المركز التجاري خالي الوفاض.

بالطبع كُنت محبطة تمامًا.

زاد الطين بلة أننا صادفنا جيسيكا، ورأتنا نتسوق لشراء الفستان،  
ولأنها صديقة ماكنزي المفضلة للأبد هذا يعني أنها ستثرثر لها  
بكل أسراري الشخصية.

لكن الأخبار الجيدة أننا نملك أربعة أيام إضافية للتسوق حتى  
موعد الحفل!

أنا متأكدة أنني سأعثر على الفستان المثالي.

في مكان ما!

أعني، إلى أي مدى سيكون الأمر صعبًا؟!

!!

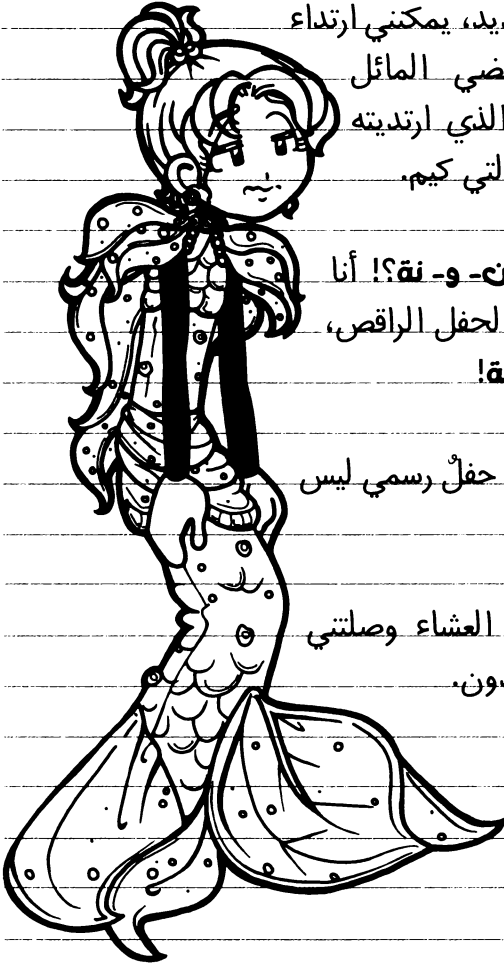
## الإثنين 24 فبراير

حسنًا، بدأت أصاب بالذعر! قالت أمي إنها ستصحبني للتسوق يوم الأربعاء، لكن هذا قبل الحفل بيومين فقط!! قالت إذا لم نستطع العثور على فستان جديد، يمكنني ارتداء الفستان القبيح الفضي المائل إلى الأخضر المائع الذي ارتديته كأشيينة في عرس خالتي كيم.

أمي، هل أنت مجن- و- نة؟! أنا أرفض الذهاب إلى الحفل الراقص، وأبدو كسمكة متحولة!

أسفة أمي، لكن ذلك حفل رسمي ليس حفلًا تنكريًا!

على أي حال، بعد العشاء وصلتني لطف رسالة من براندون.



مرحباً!! أظن الموعد في «كريزي برجر» ساعد حقاً في تطور صداقتنا.

\*\*\*

من براندون:  
مرحباً يا نيكي،  
أتطلع إلى الذهاب معك إلى الحفل الراقص، بالتوفيق في العثور على فستان سيجعلك حقاً تبدين جميلة!  
7:39 مساءً

\*\*\*\*

انتظروا لحظة!! هل حقاً قال...؟!!

الآن أنا فعلاً في حاجة إلى حرق هذا الفستان!

!

## الثلاثاء 25 فبراير

اليوم موعد صف التربية البدنية، تبارينا في سباقات سباحة موقوتة بعضنا ضد بعض.

لسبب غريب، حينما أحاول السباحة لأكثر من عشرين قدمًا، تُصاب ساقي بتشنجات وتتخذ وضعيات غريبة، أبدو أشبه بواحدة من عرائس الباربي القديمة الخاصة بيريانا ولها **ساقان** مكسورتان، فأبدأ في الذعر، ونادرًا ما أصل إلى الجهة الأخرى من المسبح.

لكن أصابني توترٌ كبيرٌ لأن نتيجة هذا السباق تُمثل 50% من درجة السباحة !

**أطلقت معلمتنا الصافرة. تووت، تووت!!**

«المجموعة التالية، رجاءً تقدموا إلى خط البداية!».

**أخيرًا حان وقت سباق ليبدأ.**

منحتني كلوي عناقًا كبيرًا ولوّحت لي بيدها متمنية لي الحظ السعيد، أما زوي فعانقتني طبعًا وألقت عليّ واحدة من مقتطفات الجمل الملهمة، تلك المرة اقتبست من المغني جون لينون...

«في أثناء غرقك لا تقل: «سأكون في غاية السرور إذا ملك أحدهما البصيرة وجاء ليساندي» فقط اصرخ!».

قلت: «أشكرك جزيلًا على ذلك القول يا زوي!».

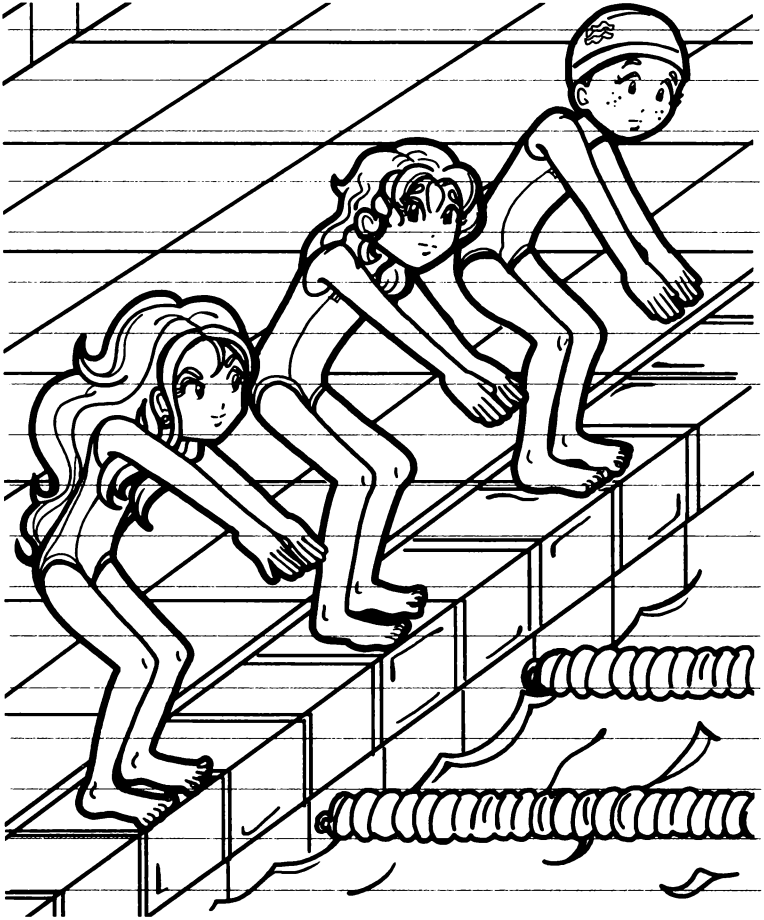
أفترض أن هذا المقتطف كان عليه أن يشجيني، لكن بصراحة أصابني برعب حقيقي! فقط أصرخ؟! ما نوع تلك النصيحة؟!

أوه! هل نسيت أن أذكر أنني أسابق ماكنزي وثلاث طالبات أخريات؟

قالت ماكنزي ساخرة: «إذن يا نيكي! أرى أنك ستحاولين السباحة اليوم من دون بدلة الغواصين أو الطوافة السخيفة».

ضحكت صديقاتها، أشحت بوجهي نحو تلك الفتاة، أردت قول شيء، لكن حينها كانت ركبتي ترتجفان، وكان قلقي الأكبر أن أسقط مغشياً عليّ في الماء قبل بدء السباق.

وقفت معلمتنا على المنصة لبدأ السباق.  
«أيتها السبّاحات، قفن عند العلامات المخصصة لكن.  
استعددن... تoot!».»



أنا، أحاول ألا يُغشى عليّ في الماء قبل أن يبدأ السباق.

غطستُ في الماء وبدأتُ أسبح بشكلٍ أهوج.

رغم أننا بدأنا للتوّ، استطعتُ أن أرى مدى تأخري عن الجميع.

بلى! الأخيرة! كان الأمر في غاية الإهانة!

لتزداد الأمور سوءًا، قلتُ سرعتي، وبدأت عضلات ساقَيَّ في التشنج.

في النهاية توقفت عن السباحة، وبدأتُ أجدف كالكلاب.

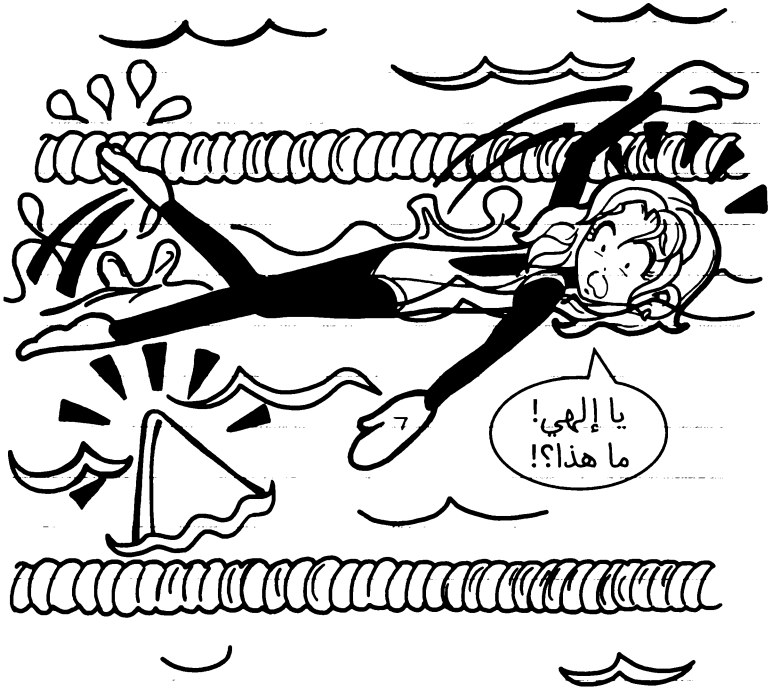
كانت ماكزي في المقدمة، والفتيات الثلاث الأخريات على مقربة منها، أردتُ الانسحاب!

حينها نظرتُ خلف كتفي الأيمن، ورأيتُ لمحة من خيال أسود قريب مني، في الواقع، بدا للغاية ك... زعنفة سمكة قرش!؟

نظرت مجدّدًا... أجل! إنها زعنفة قرش، على بُعد أقدام قليلة، لم أصدق عيني!

يا إلهي! أظنني تبولت بالفعل في المسيح!

وبالحكم على حجم زُعنفته هذا الشيء كان ضخماً! بدافع الخوف  
البحث بدأت أسبح بأسرع ما يمكن.



قرش في المسيح؟! كيف بحق السماء وصل إلى هنا؟ تساءلت  
وأنا أسبح لإنقاذ حياتي، خرجت بثلاث نظريات ممكنة.

ربما يعيش في مجاري «وستشستر» مثل التماسيح وثعابين  
المياه، والمخلوقات المرعبة الأخرى التي نسمع عنها في الأخبار.

أو ربما كان يعيش في أنابيب الصرف الصحي، وأصبح حجمه  
أكبر من الأنابيب فخرج إلى المسبح.

أو ربما هرب من حديقة حيوانات وستشستر، وسبح في الخندق  
المجاور لمدرستنا، ثم قرر الخروج إلى المسبح ليحصل على  
وجبة الغداء!

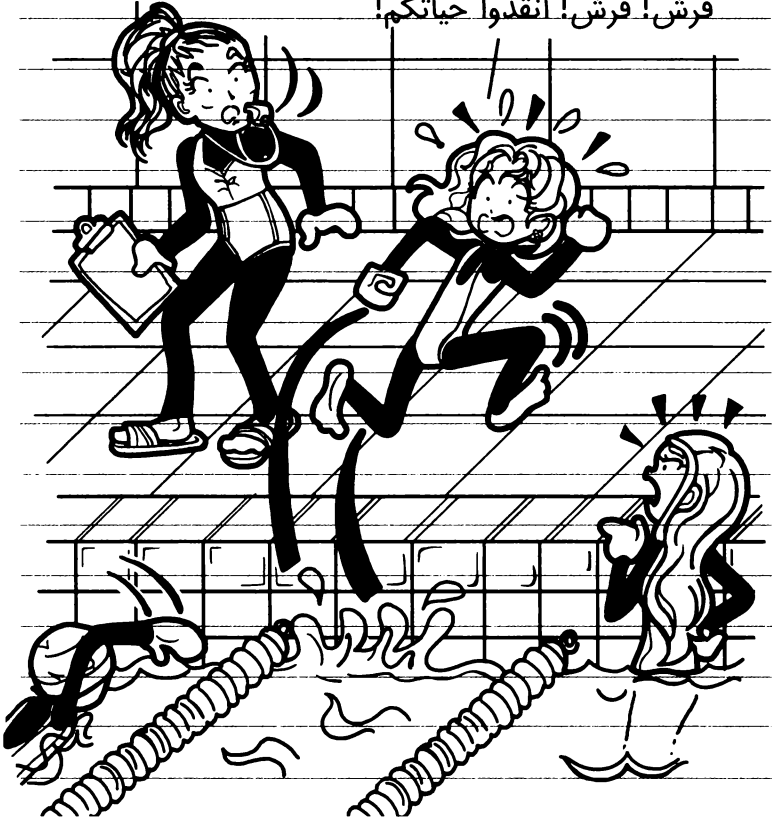
أمر واحد هو المؤكد، ليس لديّ أدنى نية لأكون **وجبته** التالية.

لن أكون ناجتس نيكي اللذيذ المغموس في كلور المسبح.

أعتقد أنني أصبْتُ باندفاع الأدرينالين لأنني أخذتُ أسبح وأسبح،  
أسرع فأسرع، حتى وصلت إلى نهاية المسبح.

ثم قفزتُ وركضت نحو معلمتي أصرخ من أعماق قلبي...

قرش! قرش! أنقذوا حياتكم!



ماكنزي تحاول أن تكتشف كيف هزمتها ووصلت إلى خط النهاية.

مستحيل أن أبقى بالقرب من المسبح، فالقروش تسبح حتى حافة الشاطئ، تهاجم فريستها، ثم تجرها بعيدًا إلى الأعماق!

على الأقل هذا ما يفعلونه في السينما والتلفاز! وشخصيًا، لن أغامر، لذا أخذت أركض حتى وصلت إلى نهاية المدرجات، حينها فقط نظرت خلفي لأتأكد أن القرش لم يتبعني إلى أعلى، هذا قد يحدث!

في الوقت نفسه سمعت معلمتي تُعلن عبر مكبر الصوت: «هل يمكنك أن أحظى بانتباهك رجاءً؟ أود تهنئة نيكي ماكسويل، لم تُفّر فقط بالمركز الأول، بل وحصدت رقمًا قياسيًا جديدًا باسمها في سباق الخمسين مترًا سباحة، ستحصلين على تقدير امتياز يا أنسة ماكسويل، أحسنت صنعًا! أرجو أن تهبطي لتحصلي على شهادة تكريمك».

بحذر سرّ نحو المسبح، منحنتي كلوي وزوي عناقًا كبيرًا.

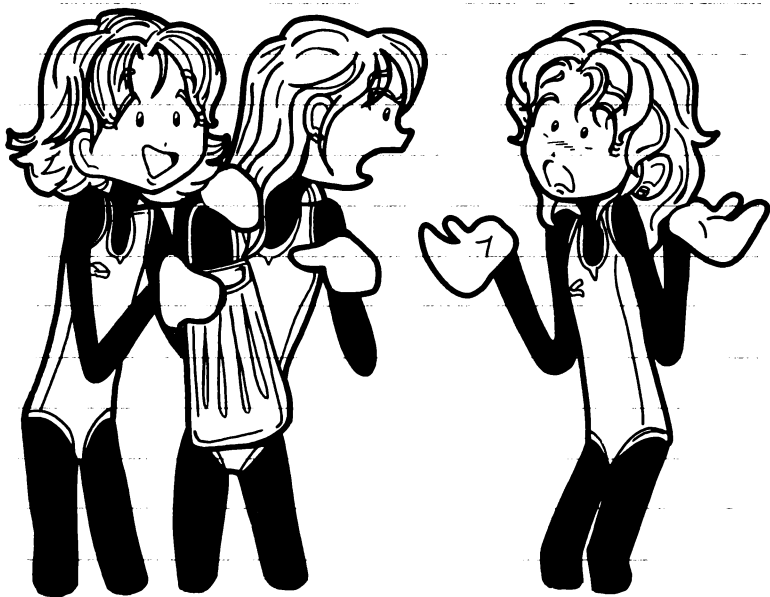
سألتهما لاهثة: «ألم تريا القرش العملاق في الماء؟».

قالت زوي: «كل ما رأيناه هو الهزيمة النكراء التي تلقّتها ماكزي في السباق!».

أضافت كلوي: «يا إلهي! فُزْتُ بفارق ميل! خرجت من المسيح قبل حتى أن تصل هي إلى خط النهاية». «لكن يمكنني أن أقسم أنني رأيت قرشًا!».

سارت صديقتاي المفضلتان إلى الأبد، نحو الطرف الآخر من المسيح، وعادتا بحوزتهما شيء كبير يلمع له زعنفة، إلا أنه لا يملك أسنانًا مدبية.

قالت كلوي: «هذا ليس قرشًا، يا نيكي!».



أضافت زوي ممازحة: «لنقل إنه زعنفة غواص بلاستيكية!».

تمت: «أسفة يا فتيات! لكن بدالي زعنفة قرش!».

يا إلهي! كُنت في غاية الحرج.

على أي حال، بعد فوزي بالسباق وحصولي على خمسين درجة إضافية لكسر الرقم القياسي الخاص بالمدرسة، حصلت في نهاية المطاف على تقدير نهائي جيد جدًا في صف السباحة!

هذا الصف السخيف كال لي الضربات طوال الشهر، ما كُنت لأفكر أبدًا أن ذلك سيحدث.

مرحى! كُنت أكثر من سعيدة!

في الواقع كابتن السباحة يريدني أن أنضم إلى فريق السباحة.

يا له من أمر جنوني!!!

!!

## الأربعاء 26 فبراير

اليوم بعد المدرسة، ذهبت أنا وأمي إلى التسوق لشراء فستان مناسب لحفل عيد الحب الراقص، ذهبنا أولاً إلى قسم الفساتين في محل «فوريفر سيكستين»، لكن أرفف الفساتين كانت خاوية تمامًا.



تأثرت أكوام من شماعات الملابس المكسورة على الأرض، بدا الأمر أشبه بفوضى تسبب بها فيل هائل!

ذهبنا إلى خمسة محال أخرى لنجد الوضع ذاته.

سألت أمي، وقد بدا عليها الإحباط: «لا يوجد مكان واحد في المركز التجاري **بأكمله** يبيع فستانًا؟ لا أصدق هذا! لنحاول العثور على موظف مبيعات».

كنا في متجر فاخر وبصعوبة عثرنا على موظفة مبيعات تختبئ خلف «الكاشير»، في المكان المناسب!

قالت والدتي: «عفوًا سيدتي، نحن نبحث عن فستان، هل يمكنك مساعدتنا، رجاءً؟».

صرخت موظفة المبيعات في هلع: «ف- فستان؟! هل قلت للتو... **فستانًا! آآآآه!!!**».

صرخت في هيستيريا وركضت مغادرة من مخرج الطوارئ.

ما لم ألاحظه هو آلاف الطالبات البائسات من المدرسة المتوسطة  
والثانوية اللاتي تواجدن في المركز التجاري وقد حوّلن التسوق  
صيد الفساتين إلى رياضة مصارعة شرسة...



رَشَّحت أُمي حين عُدنَا إلى المنزل أن أرتدي فستان حورية البحر  
الإشبينة «الرائع».

يا للقرف!!

من الواضح أنها تعاني من ذاكرة سيئة لأن هذا الشيء فضيغ!

أسفة يا أُمي لكن اللون الأخضر الشبيه بلون القيء ليس لوني  
المفضل.

ومن المستحيل السير وأنا أرتدي هذا الثوب! الفستان ضيق جدًا  
عند الساقين كما لو كان ذيل سمكة عملاقة.

بينما سارت الإشبينات بسلاسة نحو المذبح على «نشيد الزفاف»  
كُنت أزحف كسمكة أو حورية بحر!

ذلك الثوب هو عذاب خالص!

الوقت يتأخر، ليس لديّ المزيد من الوقت لأضيعه!

آخر ما أريد حدوثه أن أسبّب صدمة

لبراندون حين أظهر في الحفل الراقص وأنا أبدو كسمكة سخيفة  
أو ما شابه.

الآن أنا في غاية الإحباط لدرجة تدفعني إلى التفكير في عدم  
الذهاب إلى الحفل.

لماذا حياتي في غاية..

الغرابة والقسوة!؟!

!!!

## الخميس 27 فبراير

جاعني زوار غير متوقعين بعد المدرسة اليوم! كُتُّ في غرفتي  
أنتهي من فروض اللغة الفرنسية حين فجأة تمَّت مقاطعتي  
بوقاحة...



قالت بريانا: «ها أنتِ ذا يا أنسة نيكي! أنا، الأنسة بري بري، خبيرة الأزياء، ومصممة ملابس النجوم، كتبتُ أبحاث عنكِ في كل مكان! تعالي بسرعة يا عزيزتي! الأنسة بري بري يجب أن تهتم بمظهرك قبل موعدك القادم!».

صرختُ: «لا تقتربي خطوة أخرى نحوي، وإلا ستندمين! أحمل كتاب اللغة الفرنسية في يدي، ولست خائفة من استخدامه، آخر مرة دمرت شعري بالكامل! هل تملكين شهادة احتراف؟».

«لكن تلك المرة كان خطأ مساعدي، طردت هانس، تعالي الآن! الأنسة بري بري ستجعل منك جميلة! حسناً؟».

«مستحيل! على الأنسة بري بري أن تذهب لتقذف بنفسها في البحيرة! ما زلتُ غاضبة منك!».

«إذن سأعوضك، تلك وعود الأنسة بري بري الوردية!»،  
«وإلا سأتناول مخاطي».

أي نوع من الوعود تلك؟! أنا متأكدة على أي حال أن الأنسة بري بري تناولت المخاط! على صعيد آخر،

أيًا كان الثوب الذي ستقدمه إليّ لن يكون أقبح من ثوبي.

ليس لديّ الكثير لأخسره! في الواقع، لن أخسر أكثر من خصلة شعر أخرى، لكن تلك مخاطرة أنا عازمة على تحملها لأجل حفل عيد الحب الراقص، وفي سبيل براندون!

قلتُ محذرة: «حسنًا بريانا! سأمنحك فرصة واحدة أخرى! لذا لا تفسديها!».

«عزيزتي! لدينا الكثير من العمل لننجزه! أرجوك اتبعي مساعدتي الجديدة، الأنسة بينلوبي».

لوحث الأنسة بينلوبي لي، وأمسكت ذراعي لتقودني إلى البهو.

كانت ترتدي كثيرًا من الخواتم والأساور، تضع طلاء أظافر لامعًا، ملمع شفاه وردنيًا فاقعًا، وترتدي نظارة كراس قط ثلاثم بريانا.

«عزيزتي، ها أنت ذا! مرحبًا في بوتيك بريانا!» قالت الأنسة بري بري وهي تقودني إلى المرحاض في الدور العلوي، فالآنسة بري بري صممت ملايين الفساتين الرائعة للمشاهير

والنساء المهمات مثل الأميرة برقوقة، سيلينا جوميز، بيونسيه، والسيدة كلاوس! وقد صنعت لك الفستان المثالي، يا عزيزتي!»  
قالت أمرة: «أنسة بينلوبي، رجاءً اصطحبي الأنسة نيكي إلى غرفة القياس».

فجأة رفعت بريانا يدها نحو أذنها، همست شيئاً للأنسة بينلوبي، وبدأ عليها الاستهجان.

سألت: «ما هذا يا أنسة بينلوبي؟ أتقولين إنك تتحدثين على الهاتف مع دورا وقردها بووتس؟ تقولين إن بووتس في حاجة إلى حذاء؟ حسناً عزيزتي! حددي له موعداً قبل السادسة حين اجتماعي مع سبونج بوب!».

التفت بريانا نحوي، وابتسمت معتذرة: «أرجوك أن تغفري هذا التدخل يا عزيزتي، الأنسة بينلوبي مشغولة بالمكالمات الهاتفية والمعاملات الورقية، الآن، أين توقفنا؟ أوه، أجل! الفستان لك!».

اقتربت من حوض الاستحمام وفتحت ستائره... تشيبيبيك!!



«الآن أنسة نيكبي، أرجوك تفضلي إلى غرفة القياس!».

صُدمت لرؤية حافظة ملابس كُتب عليها اسمي داخل «غرفة القياس».

لكن خفت أن تكون خدعة.

نظرت إليها بشكّ: «هممم... أتريدان أن أدخل إلى الغرفة؟ لماذا؟ هل هذا مقلب؟ هل وضعت سمكة قرش في الداخل أو ما شابه؟!».

قالت بريانا وهي تشعر بقليل من الإهانة: «بالطبع لا! البوتيك الخاص بي لا يوجد داخله قروش يا عزيزتي!».

تمتتم وأنا أضغط ألساظي: «حسنًا إذن!» وحبست أنفاصي لأأأأ في الءوض.

أأأأ بريانا الستاأر آلفي . آشيببببب!

«سأعود لأطمئن عليك في غضون دقائق يا عزيزتي، بمجرد أن أنتهي من عملي مع ساأشا وماليا أوباما».

رغم أن آافظة الملابس بآت آآيآة آوقعت أن أآآ آآأها فستاأ باربي الزهري الفاقع القآيآ الآاص ببريانا.

،عزيزتي نيكي

سمعت أنكِ ذاهبة

إلى حفل عيد الحب الراقص!

رأيت هذا الفستان اللطيف،

!وذكري بكِ، استمتعي

محبتتي  
X O X  
جذتك.

ملحوظة:  
أرجوكِ أرسلني  
تحياتي إلى  
!الآنسة بري بري

صدق حدسي، بريانا كانت تُخطط لشيء ما.

تلك الثعبان الصغير المخادع، تواصلت مع جدتي ورثبت مفاجأة  
رائعة... أجمل فستان على الإطلاق!!  
كان مثاليًا تمامًا للحفل، لم أطق الانتظار لتراه صديقتاي  
المفضلتان إلى الأبد.



مرحى!!!

ستصاب كُل طالبات المدرسة بالغيرة!

دفعت للآنسة بري بري نظير «خدماتها» شنطة من حلوى  
«السكيتلز».

«أترين يا عزيزتي! الآنسة بري بري صنعت لك فستانًا في غاية  
الجمال! أليس كذلك؟!».

أجبتها: «الآنسة بري بري مذهلة بحق!».

«إذن يمكننا نسيان مشكلة خصلة الشعر الصغيرة؟!».

قلت: «نُسييت!» وعانقت بريانا الآنسة بري بري عناقًا كبيرًا.

ثم ركضت بحماس إلى غرفتي لأجرب الفستان.

!!

## الجمعة 28 فبراير

اليوم كانت المدرسة بأكملها تتحدث بشأن الحفل، وقف الطلاب صفوفًا في فترات الاستراحة للتصويت على لقب أميرة الحفل، آخر الشائعات كانت أن ماكزي ستفوز بفارق كبير.

تجنَّبُ عملية التصويت برمتها، إنها تذكّرني بالمقلب السخيف الذي فعلته ماكزي والذي أحاول بجهد نسيانه.

ما زلت لا أملك أدنى فكرة كيف حصلت على تلك الصورة، ربما ما حدث كان في خيالي، لكن في كل صف بدا أن الفتية يحدقون إليّ ويتهامسون!

لذلك انزويْتُ وقضيتُ اليوم بأكمله أهدق إلى الساعة، وأعدُّ الساعات حتى موعد الحفل... 4،5،6،7،8،9،10!!

دون أن أشعر، انتهى اليوم الدراسي، وصار الحفل على بُعد ساعة، نظرت إلى نفسي نظرة أخيرة في المرأة.

في داخلي شعرت بعدم أمان هائل، لكن ظاهريًا بدوت كأميرة  
حقيقية...



حسنًا، بغض النظر عن كفي وذراعي الهزيلين 😞!

غسول والدتي الخاص «أحصلني على بشرة أفضل في 20 دقيقة» أثبت فشله الذريع. استخدمته لأكثر من أربعين دقيقة بعد المدرسة لأحسن من مظهر ذراعيّ، لكن **مازالا** يبدوان **تمامًا** كما كانا، ماذا أفعل حيال ذلك؟ بالتأكيد أمي تحتاج إلى استرجاع نقودها!

لسبب ما شعرت بحالة توتر اللحظات الأخيرة، كُنت في غاية القلق حيال كل شيء ٤.

تتهدت وقذفت بعلكة «تيك تاك» في فمي، ثم وضعت هاتفي في حقيبتى الصغيرة، حملت معطفي وهبطت السلام.

فجأة رن هاتفي، كُنت متأكدة أنها رسالة من كلوي وزوي تخبراني أنهما في طريقهما إلى اصطحابي.

**مستحيل** أن أخطر بالتعرض للإهانة العلنية بالذهاب في سيارة والدي **للحشرات!** كانت فكرتي اللامعة أن تقلني والدة زوي إلى الحفل وتُعيدنا والدة كلوي بعده!

لكن لمفاجأتني لم تكن الرسالة من كلوي وزوي.

كانت من براندون! مرحى !!

خمنتُ أنه من المحتمل يرسل إليّ ليخبرني أنه لا يطيق الانتظار ليراني أو ما شابه، تعرفون، كما في سائر الروايات الرومانسية. مرحى !!

كنت أنفاسي المتلاحقة وقرأت رسالة ما قبل الحفل الراقص بصوت مرتفع:



رمشت في عدم تصديق وقرأتها مجددًا، من المؤكد وقوع خطأ  
ما!

من الواضح أن فتى آخر يُدعى براندون قرّر للتوّ، في اللحظة  
الأخيرة، أن يرسل بحماقة رسالة إلى رفيقته المسكينة!!

وبالتالي أرسلها إليّ عن طريق الخطأ!

لا !!

شعرت أن كُرة بولنج تزن سبعين رطلاً قُذفت للتوّ إلى معدتي.

لماذا يفعل بي براندون ذلك؟!!!!

حسنًا، ربما لأنه مريض الكن رغم ذلك! ما الأذى الذي توقعه نزلة  
برد خفيفة بين صديقين؟!!!

بما أن الحفل الراقص له أهمية كبيرة، كُنت أتمنى أن يتجاهل  
الحمى والدوار ويظهر حاملاً حقيبة إسعافات أولية أو ما شابه.

إذا أصابتي نزلة برد، سأفعل ذلك لأجلك!

بربكم! لو صدمتني حافلة، كنت سأذهب إلى الحفل في كامل أناقتي!

تلك القشة التي قصمت ظهر البعير!

شعرت أن مشاعري فوق لوح تزلج مجنون، يهوي بي إلى العمق الذي لا نهاية له، وأردت الترجل!

عرفت أنني لا أستطيع لوم براندون لأنه مريض!

لكن لماذا انتظر حتى اللحظة الأخيرة؟!

ولماذا ألقى عليّ القنبلة برسالة قصيرة عوضًا عن الاعتذار لي شخصيًا؟ أو على الأقل يهاتفني؟!

بدا الأمر كأنه لا يهتم بمشاعري على الإطلاق!

في صميمي شككت أن براندون ليس مريضًا، ربما قبل بعرض

ماكنزي لتمويل «فازي فريندز».

وبعد تغيير رأيه بشأن الذهاب إلى الحفل معي، لم يكن شجاعًا كفاية ليخبرني بذلك في وجهي.

كُنت غبية وموهومة لأنني ظننت أننا سنصبح صديقين جيدين، أكره حقًا الاعتراف بذلك، لكن ماكنزي كانت محقة!

عُدت إلى الغرفة، صفعت الباب، وانهرت على سريري.

ثم بكيت بهيستيرية على مخدتي.

يا إلهي! فاق شعوري كل درجات البشاعة، قلبي كان بالفعل يؤلمني.

تمددت هناك فيما يبدو إلى الأبد، حين فجأة سمعت صوت أقدام يقترب وصوتين مألوفين عند الباب.

أغلقت عيني وبكيت، يا إلهي! نسيت مهاتفة كلوي وزوي...!

اندفعتا إلى غرفتي مثل البركان.

قالت زوي بسعادة: «نيكي! صديقتاك المفضلتان إلى الأبد وصلتتا! هل أنت مستعدة؟».

قالت كلوي صائحة: «لا تتأخري عن الحفل!».

جلستُ ببطء على حافة سريرى، تنهدت ومسحت دموعى.

تجمدت صديقتاي المفضلتان إلى الأبد، وحدقتا إليّ في صدمة مفتوحتي الفم.

كلاهما قال: «يا إلهي! نيكي! ما الخطب؟!».

تمتت: «لن أذهب إلى الحفل! براندون راسلني للتو، يقول إنه... مريض!».

شهقتا: «ماذا؟!».

حينها فقدت زمام أموري وانفجرت في

البكاء....

أشعر بالسوء! لا أصدق أن براندون خذني بهذه الطريقة!!



أصابني انهيارٌ عصبي كامل، عانقتي كلوي وزوي، وكانتا على  
وشك البكاء أيضًا،

تكلمتُ من بين دموعي: «أنا حقًا أسفة، لكن عليكما الذهاب من  
دونِي» ثم نفخت مخاطي بصوتٍ مرتفع.

نظرت كلوي وزوي إحداهما إلى الأخرى، ثم نظرنا إليّ.

قالت زوي وهي تحتضن يدي: «أسفة يا نيكي، لكننا لن نترك هنا في وضعك ذلك!».»

قالت كلوي بحنان: «نحن نهتم لأمرك! لذا إما نذهب جميعًا إلى الحفل الراقص، وإما نبقى هنا جميعًا».»

قلت معترضة: «سأكون بخير، لديكما رفيقان، ثيو وماركوس لطيفان، ولا يستحقان الخذلان، الأمر حقًا... سيئ!».»

قالت زوي وهي تحمل هاتفها: «نيكي، إذا كنت لا تشائين الذهاب فنحن نتفهم الأمر، سنتحدث إليهما الآن لنخبرهما عن الوضع».»

صرخت: «أرجوكم! أنتما تجعلانني أصاب بشعور أسوأ! أريد أن أكون وحيدة! فقط اذهبا بعيدًا!».»

حدقتا كلوي وزوي إليّ غير مصدقتين، يبدو أنني ضايقتهما فعلا لأنهما فقدتا الابتسامة.

قالت كلوي: «أسفة يا نيكي! لكننا لن نتركك تعانين من انهيار عصبي بسبب فتى غبي لن يصحبك إلى الحفل الراقص السخيف!».

قالت زوي: «لذا ابكي حتى تصنعني نهرًا، ثم ابني جسرًا، وتخطي الأمر!».

لم أصدق أن صديقتي المفضلتين إلى الأبد، غير متعاطفات مع وضعي، بربكم! كُنت مكسورة القلب وأشعر بألم حقيقي! أأست أملك الحق لأتصرف بشكل درامي؟

ملاحظة لنفسي: احصلي على حبيب جديد وصديقات مفضلات إلى الأبد جُدد!

رغم أنني كُنت حانقة على كلوي وزوي لأنهما لم تشاركانني الدراما، كان علي الاعتراف أنهما يهتمان حقًا بشأني، كانتا عازمتين على التخلف عن الحفل الراقص! وموعدهما الأول! أعني، مَنْ يفعل ذلك؟!

زفرت ونفخت مخاطي بصوت مرتفع.

«حسنًا يا رفاق! أنتما تفوزان! سأذهب إلى الحفل، عكس

إرادتي، لكنني لن أحظى بمتعة! ولن تجبراني على الاستمتاع!»،

صرخت كلوي وزوي في سعادة وعانقاني كما الشطيرة.

قالت زوي: «لن تندمي على ذلك!».

أضافت كلوي: «سنحظى بسهرة سعيدة معًا!».

قلت وأنا ألهث: «لا أستطيع التنفس!».

بعدما تملصت من عناقهما، ذهبت إلى المرحاض لأغسل وجهي وأستعيد نشاطي للحفل.

يا إلهي! بدوت في حالة مزرية!

شعري أشعث ووجهي أظخ بخيوط «الماسكارا»!

بدوت كعروس زومبي أو ما شابه...



مع ذلك، وبفضل كلوي وزوي، بدأت أشعر أنها من المحتمل ليست نهاية العالم، الأهم، لن أسمح لبراندون أن يحوّلني إلى كتلة من المخاط والدموع!! حسناً ليس لأكثر من خمسين دقيقة على أي حال.

حين وصلنا إلى الحفل الراقص، اندهشت لرؤية عدد كبير من رفاق المدرسة وصلوا بالفعل.

بالكاد ميزت ملامح الكافيتريا الخاصة بالمدرسة، تحولت إلى قطعة من أرض مملكة القلوب الحمراء الخيالية، عشرات من القلوب الحمراء، تتدلى من السقف بينما دزينات من بلالين الهيليوم الوردية والحمراء والبيضاء تطير برقة حول الغرفة كما السُحب. مئات من خيوط الضوء البيضاء والحمراء انعكست على الحوائط منطلقة من جُرة الإضاءة العملاقة في منتصف الكافيتريا.

ارتدت كل الفتيات فساتين رسمية رائعة، تنافس أثواب حفلات التخرج في المدرسة الثانوية، رأيت أضواءً، وبريقًا يتلألأ، وتقريبًا ألوان الطيف كافة.

مع ذلك، أكثر الفساتين المفضلة لي كان **فستاني** !

ماركوس وثيو كانا ينتظران كلوي وزوي بنفاد صبر، لا يمكنني الجزم من كان أكثر توترًا: صديقتاي أم ماركوس وثيو، لكن بمجرد أن تقابلوا، ارتسمت البسمة على وجوه الجميع.

يا إلهي كانوا في غاية اللطف! الأمر يستحق حقًا المجيء إلى  
الحفل الراقص فقط لأراهم معًا.

قال ثيو وهو يقودنا إلى الداخل: «وقرنا ستة مقاعد، بالقرب من  
المناضد المخصصة لمطعم الأجنحة المقرمشة!».

قلت بحماس: «يا إلهي! أنا أحب أجنحة الدجاج المقرمشة!».

التعامل مع كل تلك الدراما والصدمات العاطفية استهلك طاقتي  
وجعلني أشعر بالجوع، كسَّ أتضور جوعًا!

يبدو أن لديّ رفيقًا في الحفلة رغم كل شيء، سأقضي ما تبقى  
من الحفل رفقة طبق ضخّم لذيذ من أجنحة الدجاج المقرمشة،  
مرحى!

نظرت كلوي وزوي إلى ثيو ثم تحدثنا أحدهما إلى الأخرى.

قالت كلوي مفسرة: «في الواقع يا ثيو! سنحتاج إلى خمسة مقاعد  
فقط، براندون مريض، لذا نيكي ستقضي الوقت معًا هذه الليلة.».

نظر ثيو وماركوس أحدهما إلى الآخر ثم إلينا.

سأل ثيو: «براندون مريض؟ هل أنتن متأكدات؟».

أجابت كلوي وزوي بتوتر: «أجل!».

سأل ماركوس: «لكنني رأيته منذ خمس دقائق، هل غادر؟».

قالت زوي: «ماذا؟!!!».

وأضافت كلوي: «مستحيل!!».

شهقت: «يا إلهي! براندون حقًا هنا؟! هل أنت متأكد؟!».

نظر ثيو وماركوس إليّ كما لو كنت مجنونة.

وأجابا: «نعم، نحن متأكدان».

قلت مختنقة: «لا أصدق ذلك! ماذا يفعل هنا؟!».

أضاف ثيو بحذر: «أعتقد يتحدث إلى ماك...».

قلت باصقة: «ماكزي؟! ليس من المفترض أن يكون هنا!».

سأل ماركوس: «حقًا؟».

صرخت زوي وكلوي: «لا!».

قلتُ حانقة: «لا يمكنني الجلوس هنا والتظاهر أن شيئًا لم يحدث!».

ما حدث أن براندون خذني لتدفع ماكنزي له ليصحبها إلى الحفل الراقص.

حينها كان آخر شخص أريد أن أراه.

قال ثيو: «لكن الطاولة قريبة من مكان «الأجنحة المقرمشة» تمامًا كما طلبت زوي!».

قلتُ وقد أصابني الذعر: «أظن أنني أريد الذهاب إلى المنزل».

بدا ثيو قلقًا: «أرجوك لا تغادري يا نيكي، يمكنني العثور على طاولة أخرى! ربما بالقرب من المدرجات؟».

قالت كلوي: «في الواقع يا ثيو الأمر ليس له أدنى علاقة بالأجنحة المقرمشة».

قال ثيو: «حقًا؟».

قالت زوي: «براندون أخبرنيكي أنه مريض!».

تمتم ماركوس: «حسنًا، إمام... ربما هو مريض، في الواقع لم نسأله كيف يشعر».

فجأة أصابتي نوبة غضب: «لا أصدق أن براندون كذب عليّ، أريد أن أرى ذلك بأم عيني!».

«حسنًا، سأصحبك أنا وزوي..».

لكن قبل أن تكمل كلوي جملتها كتبت التفث وسرت إلى القاعة الراقصة.

كانت مزدحمة ومظلمة.

لكن في النهاية اعتادت عيناى الظلمة، كان الجميع يرقص بصخب على آخر أغاني فرقة «وان دايركشن» و«ذا ووتد»، فجأة رأيت الإجابة على مرمى عشرة أقدام مني، ثيو وماركوس محقان! براندون في الواقع... هنا...



برفقة ماكنزي !!

حبست دموعي، واستدرت سريعًا مبتعدة قبل أن يراني براندون.

اندفعت بعيدة عن ماركوس، ثيو، كلوي، وزوي، وركضت خارجة من الكافيتريا نحو القاعة الرئيسية.

نادت صديقتاي المفضلتان: «نيكي! انتظري!».

لكنني تجاهلتهما.

اندفعت فورًا إلى المرحاض بعيدًا عن الحفل، وحبست نفسي في كابينة الحمام الأخيرة، لن يعثر عليَّ أحد هنا، أريد أن أبقى بمفردي.

براندون كذب عليَّ!

ليس مريضًا على الإطلاق، أخمّن أنني لست جميلة، أو مشهورة كفاية لأناسه.

لماذا لم يخبرني ببساطة أنه يريد الذهاب إلى الحفل مع ماكنزي؟ استندت إلى الباب البارد، وأفكاري تركض في رأسي.

استطعت أن أشعر بالدموع الساخنة تتساب على وجهي.

رائع ! آخر ما أريد حدوثه الآن أن يتلطح وجهي بالبقع السوداء.

بغضب أخذت أستخدم ورق المراض لأمسح دموعي، سقطت اللقافة التي تبلغ ربما عشرين قدمًا.

دُفنت في ورق المراض، لكنني لم أكرث.

أمسكت بطرفٍ منها ومسحت عينيَّ ووجنتيَّ.



telegram @  
yasmeenbook

ثم نفخت مخاطي.

**ننففف!!**

فجأة سمعت صوت باب المراض الخارجي يُفتح.

سألت كلوي: «هل تظنين أنها قطعت الطريق الطويل من القاعة إلى هنا؟».

أجابت زوي: «من المحتمل، كل المراحيض القريبة من القاعة مزدحمة».

قالت كلوي: أعتقد أنك محقة، انظري أسفل الباب، فقط نيكي  
من تستخدم هذا القدر من ورق المراض!



تهامستا ثم دقتا باب المرحاض، فتحتة عدة إنشآت وخرجت.

قُلت: «ارحلا!».

قالت كلوي: «نيكي، نحن في غاية الأسف بشأن كل هذا! لم نملك أدنى فكرة أن براندون هنا».

قُلتُ غاضبة: «بربكما! ليس خطأكما أن براندون فأر كاذب!».

قالت زوي: «عليك أن تتسيه! في أقرب وقتٍ ممكن!».

بالطبع انتحبت مجددًا حين سمعت تلك الكلمات.

قالت كلوي: «نحن نقول ذلك فقط لأننا نهتم كثيرًا لك، فقط تنفسي، حسناً؟ هل يمكنني أن أجلب لك أي شيء؟ زجاجة ماء؟ هل تشعرين بالجوع؟».

كيف يمكنني التفكير في الطعام بينما عالمي بأكمله يتهاوى على رأسي؟ قُلت: «في الواقع أريد الذهاب إلى المنزل الآن، سأتصل بأمي».

قالت زوي بحزن: «نحن نتفهم تمامًا، تلك الأمسية بأكملها كانت كابوسًا!».

قالت كلوي: «حسنًا، على الأقل يمكننا أن نجلب لك بعض الأجنحة المقرمشة لتأخذها معك إلى المنزل، سنعود على الفور».

في الواقع، طبق ضخّم من الأجنحة المقرمشة تبدو فكرة جيدة. أصبحت وحيدة في المرحاض مجددًا مع أفكار المتذبذبة.

ما الذي جعل من براندون وغدًا إلى درجة أنه يرسل إليّ رسالة يتهرب بها مني قبل الحفل الراقص بساعة؟

ماكزي!

نجحت خطتها بالكامل، انتزع براندون قلبي، وألقاه في القذارة، ودهسه، تمامًا كما أرادت! وهما الآن -من المحتمل- يتلاطفان في أثناء رقصهما!

## اللجنة!!!!

أخرجت هاتفي لأحدت أُمي لكن قاطعني صوت جلبة، عادت كلوي وزوي كالإعصار إلى الحمام.

قالت زوي: «نيكي! أنتِ لن تصدقي ذلك! براندون جاء إلينا وسألنا أين أنتِ، قال إنه ينتظرك!».»

أطلت برأسي قائلة: «ماذا؟! هل تمازحاني؟!».»

قالت كلوي غاضبة: «يا الهي! كُتْ منفعلة! لذا قلتُ له، يمكنك الانتظار حتى تتجمد! أنت مجرد فتى سخييف يطعن في الظهر من المفترض أنه مريض في منزله!».»

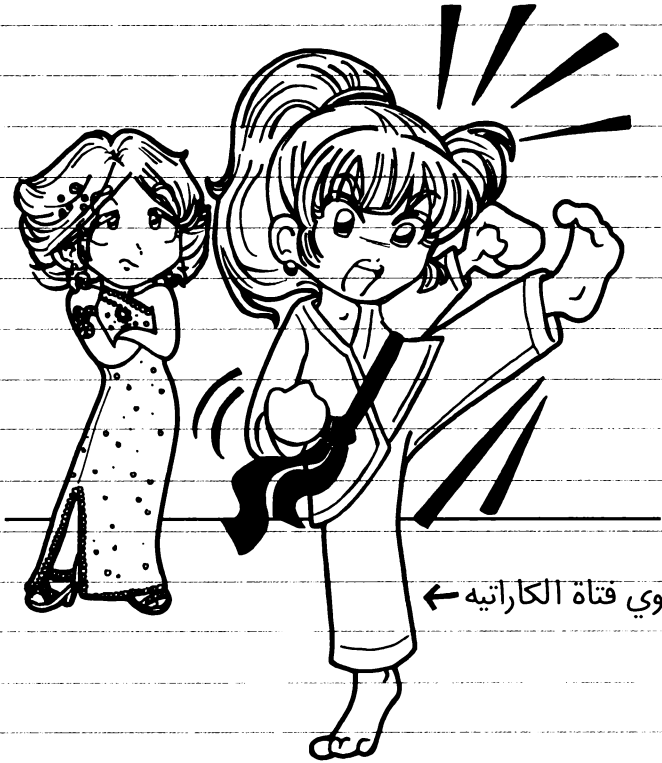
قالت زوي: «وإليك هذا! قال إنه لا يملك أدنى فكرة عما نتحدث!».»

قالت كلوي: «كيف يمكنه أن يكذب في وجهنا هكذا؟ حينها قلتُ

بلطف بالغ حسناً براندون، ربما مشروب منعش سينشط ذاكرتك الضبابية!».«

قلت: «يا الهي! حقًا قلت له ذلك؟ ثم ماذا حدث؟».

قالت زوي وهي تنظر إلى كلوي: «كان عليّ جذب فتاة الكاراتيه قبل أن تسقط كأسًا على رأسه وتضربه».



صرخت كلوي: «بربك! تمهلي! كسّ أحاول الحصول على مشروب، وتصادف أنه في طريقي! أي شيء كدت أفعله به هو محض صدفة».

قلت: «كلوي، فقط اهدئي! إنك تُزيدين الأمر سوءًا».

«أتعرفين ماذا **سيجعلني** أشعر بشعور أفضل؟ ما رأيك إذن بالصدفة» ركلت براندون في معدته؟».

قالت زوي: «كلوي، لا يمكنك أن تذهبي إلى شخص، وتركليه في معدته ببساطة، هناك قوانين تمنع ذلك».

«حسنًا إذن لمَ لا أسدد إليه ضربة في الأنف؟! أو أركل مؤخرته؟ هو حقًا يستحق ذلك وأكثر!».

صرخت: «كلوي! هذا حفل المدرسة المتوسطة الراقص، ليس فيلم **ألعاب الجوع**! أريد الذهاب إلى **المنزل**، وليس إلى **السجن**!».

أخيرًا استعادت هدوءها وقالت: «أسفة يا نيكى!

فقدت التحكم في أعصابي».

فاض الكيل.

قلت: «اسمعا يا فتيات! هذا جنون! أريد الخروج من هنا، سأتصل بأمي وأطلب منها أن تأتي لتقلني، لكن آخر شخص أريد أن أراه أو أتحدث إليه هو براندون».

قالت كلوي محكمة قبضتها: «أكيد، هو حتمًا لا يريد رؤيتي!».

«حسنًا نيكي، أنا وكلوي سنخرج لتتأكد من خلو المكان، ثم يمكنك الخروج، سنعود على الفور».

نظرت إلى نفسي في المرآة، أنا فوضى عارمة، لكنني وضعت طبقتين من ملمع الشفاه ولملمت كل أغراضي وكذلك شجاعتي.

كنتُ في غاية الاستعداد لمغادرة هذا المرحاض التنن.

كادت كلوي وزوي أن تكسرا الباب وهما عائدتان من الخارج.

قالت كلوي: «نيكي، لن تصدقي ما حدث للتو!».

نظرت إليها وقلت: «أرجوك لا تخبريني أنك ركبت براندون».

قالت كلوي: «في الواقع، لم أفعل، لكني حقًا، حقًا، أريد ذلك!».

قالت زوي وهي تلهث: «رأينا براندون مجددًا! يقول إنه يريد الحديث إليك!».

بدأت أصاب بالذعر: «لا! لا يمكنني الحديث إليه الآن! لم تخبراه أين أنا، هل فعلتما؟!».

أجابتا: «بالطبع لا!».

«حاولت بكل جهد أن أكون صديقة براندون، وبعد الوجبة في «كريزي برجر»، ظننت أن الأمور تسير على خير ما يرام، لكنني أستسلم! لقد جعلني أبكي، أزعج صديقتي المفضلتين، أفسد الحفل الراقص، قتل ما تبقى لدي من احترام الذات، و، و، إمام... قادني إلى... الجنون!».

قالت زوي بهدوء: «نيكي لا تقولين ذلك عن نفسك، أنتِ لستِ  
مجنونة!».

«فقط انظري إليّ! لست أبدو فقط كعروس من الزومبي، بل  
إنني منهارة تمامًا، في مرحاض! ومدفونة وسط أطنان من ورق  
المرحاض!».

قالت كلوي: «يا إلهي! أنتِ مجنونة!».

قالت زوي: «نحن أسفتان حقًا يا نيكي، لم ينبغي لنا إحضارك إلى  
الحفل من دون رغبتك».

أجبتها: «لا تأسفاً، من الجيد أنني أخيرًا عرفت حقيقة براندون،  
فقط أتمنى أن يملك اللباقة ليخبرني بها وجهًا إلى وجه».

قال صوتٌ خلف باب المرحاض: «سأفعل إذا سمحت لي!».

قلتُ في هلع: «براندون؟ يا إلهي!».

همست إليّ زوي: «لم أخبره أنك مختبئة هنا! أقسم لك!».

همست كلوي بصوتٍ أكثر ارتفاعًا: «لا تتظرين إليّ! لا أتحدث إلى الكاذبين المثيرين للشفقة!».

قال براندون: «في الواقع لقد تبعت كلوي وزوي إلى هنا، نيكي أرجوك أن تخرجي لتحدث؟!».

صرخت فيه: «ليس هناك ما نتحدث بشأنه، فقط اتركي وشائي، كان عليك أن تخبرني ببساطة أنك أردت المجيء إلى الحفل بصحبة ماكزي ووفرت عليّ الكثير من ألم قلبي».

قال براندون: «نيكي، أنتِ سألتني اصطحابك إلى الحفل، أعتقد أنكِ تدينين لي بتفسير!».

صرخت من الجهة الأخرى للباب «ماذا؟! لم أخذك! أنتِ من خذني! لكني لا أريد الحديث عن تلك الأمور، من المفترض أن تكون في المنزل مريضًا بسبب نزلة البرد، أتذكر؟».

قال براندون: «حسنًا! إذا لم تخرجي، سأدخل إليك!».

عجزت أنا وكلوي وزوي عن الكلام.

ثم قلت لاهثة: «مستحيل! لا يمكن أن يكون جادًا!».

حملنا إلى الباب غير مصدقات وهو يُفتح مُصدرًا صوتًا ثم ظهر براندون.



احمرَّ وجهه وبدا مضطربًا تمامًا.

لم أصدق أنه سيدخل حقًا إلى مرحاض الفتيات ليتحدث إليّ.

تتمم: «لا أصدق أنني داخل مرحاض الفتيات، لكنني في حاجة ماسة إلى الحديث إليك!».

كادت كلوي وزوي أن تعترضا.

لكن أظن براندون بدا محرجًا جدًّا لدرجة جعلتهما تشعران بالأسف نحوه.

قال وهو ينظر حوله في توتر: «إذا لمحني أحدُ هنا ربما سأحصل على فصل من المدرسة لمدة شهر! على أي حال، أنا حقًا أعتذر لدخولي هنا، لكنني بائس!».

قالت زوي: «في الواقع أنا وكلوي كنا على وشك المغادرة».

قالت كلوي وهي تضم ذراعيها إلى صدرها: «لن أذهب إلى أي مكان، مستحيل أن أفوت أيًا من ذلك! أتمنى لو هناك علبة فشار وبعض العلكة اللذيذة».

قالت زوي بحدقة: «كلوي! لنذهب!».

ثم جذبت ذراع كلوي وجرّتها عبر الباب.

اعترضت كلوي وهي تتلمص من قبضتها: «ويحك! هذا يؤلم!».

التفتت كلوي ورمقت براندون بحدقة، وقالت: «اسمع يا فتى عليك الانتباه لخطواتك، سنقف أمام الباب مباشرة، أسمع!».

أكدت لها قائلة: «إممم كلوي، لا تقلقين، سأكون بخير، حقًا!».

بمجرد أن غادرتا، بدأ قلبي يقفز وازداد تعرقي.

قالت براندون: «نيكي... منذ حفل يوم ميلادي وأنت تتصرفين بطريقة غريبة، لكنني لا أفهم لماذا».

«أنا؟ أنت من يتصرف بطريقة غريبة مؤخرًا».

قُلت محاولة ابتلاع غصة في حلقِي: «وتلك الرسائل! كانت...  
قاسية!».

«رسائل؟ أي رسائل؟!».

حملت إليه: «لا تتظاهر أنك لم ترسلهم! وصلت مباشرة من هاتفي، في البداية رفضت أن أصدق أنك أرسلت إلى ماكنزي صورتي المجنونة، لكن الآن بدأت أتساءل حيال الأمر، إذا كنت لا تريد صداقتي بعد الآن، فقط أخبرني!».

«نيكي! يبدو أنك لا تريدين صداقتي، في لحظة أنت بخير، ثم في التالية أنت غاضبة مني، هذا الشهر بأكمله كان محض جنون! ظننت أن للأمر علاقة بحفل عيد الحب الراقص».

رن هاتفي، فأخرجته من حقيتي.

كانت رسالة أخرى من براندون.

«انظر؟ هذا تحديدًا ما أتحدث عنه».

قُلت وأنا أوجّه الهاتف إليه: «سئمت حقًا من رسائلك، أتحدث  
بجدية!».»



أنا أضع براندون في الزاوية  
لأنني سئمت وتعبت من رسائله الغريبة،  
!التي تحمل بعضًا من الإهانة

«إمام نيكي! لديك مشكلة، أنا متواجد هنا في **مراحل الفتيات** أتحدث إليك، وذلك مستمر منذ ثلاث دقائق».

«أنا لذي مشكلة؟! حقًا؟ أنت الفتى الذي تسلل إلى **مراحل الفتيات!** من الواضح أنك من يعاني من مشكلة!! هل فكرت في حل؟».

سألني: «نيكي! كيف يمكن أن أكون أنا من **أرسل إليك رسالة نصية؟! هل رأييتي أفعل ذلك؟**».

تمت وأنا أحقق إلى هاتفي: «ماذا؟».

حسنًا، الآن كنت في غاية التشتت.

«إذن من أرسل للتو تلك الرسالة؟!».

فتحت الرسالة على هاتفي وقرأتها بصوت مرتفع: «أنا في غاية الأسف بشأن الحفل الراقص، لكنني سعلت للتو مخاطًا أخضر هلاميًّا ضخماً، وتذكرتك!».

ثم ناولت هاتفي إلى براندون ليقرا الرسالة التي وصلتني من **هاتفه**.



قرأ الرسالة، تعجب، وهز رأسه.

سأل براندون: «إذن هذه الرسالة من المقترض أنني مرسلها؟ بربك! هل تظنين أنني سأتحدث عن شيء مقزز وطفولي مثل المخاط؟ ومنذ متى استخدمت هذا الوجه المبتسم؟ أنا أسف حقًا أنك عانيت ذلك يا نيكي».

«حسناً إذا كانت تلك الرسالة ليست منك، مَن المرسل؟ ولماذا تأتي من هاتفك؟».

«لا أعلم، لكن ما أعرفه أنه لا يمكن أن أرسلهم لأنني فقدت هاتفي منذ شهر! لقد فُقد منذ حفل يوم ميلادي، ولأن أخا ثيو يملك هاتفًا مطابقًا لهاتفي، ظننا أنه أخذه من دون قصد وسافر به إلى الجامعة أو ما شابه».

غمزني شعورٌ بالارتياح.

إذن براندون لم يرسل تلك الرسائل النصية المجنونة إليّ خلال الشهر الماضي! ربما يمكننا حقًا إنقاذ صداقتنا بعد كل ما حدث.

«حسناً هذا جعلني أشعر بتحسن كبير، لكن لماذا لم تخبرني عن ضياع هاتفك؟».

«لأنك لم تمنحيني الفرصة قط، فوّت الذهاب معك إلى «كريزي برجر» أول مرة لأنني وثيو كُنّا نبحث عن الهاتف في كل مكان، حاولت الاعتذار والتوضيح

في اليوم التالي في المدرسة، لكك رفضت الحديث إليّ.»

«حسنًا، ربما جزء من سوء الفهم كان خطئي، أنا آسفة، لكن لماذا كنت واقفًا مع ماكنزي منذ قليل؟».

«أنت محقة، كنت أتحدث إلى ماكنزي في وقت سابق من تلك الليلة، لكنها من جاءت لتقف معي وليس العكس، أخبرتني أنك مريضة بسبب نزلة برد وبقيت في المنزل وأنت لن تأتي إلى الحفل.».

«انتظر لحظة! وصلتني رسالة منك قبل الحفل مباشرة تخبرني الأمر عينه! أنك مصاب بنزلة برد ولن تأتي!».  
سألني براندون: «أتمزجين! لذا فكرت أنني لن آتي بتلك البساطة؟».

«لأكون صادقة، لم أعرف كيف عليّ أن أفكر! أردت المكوث في المنزل، لكن كلوي وزوي جرّتاني إلى هنا، وحين رأيتك مع ماكنزي بينما من المفترض أنك في المنزل مريض، شعرت بقليل من الضيق!».

«قليل؟!».»

اعترفت قائلة: «حسنًا! فقدتُ صوابي بالكامل!!».

«حسنًا، كنت أعرف أنك لن تخذليني بهذه البساطة! لذلك سألت كلوي وزوي عنك. نظرت إليّ زوي بمكر، وأصيبت كلوي بالجنون، وحاولت إسقاط كأس على رأسي، كان الأمر مخيفًا!».

«أنا حقًا آسفة، هذا على الأرجح خطئي، أظن أنهما شعرتا بالاستياء منك بسبب كل ما قلته عني».

«حسنًا سأشعر بأمان أكبر لو أخبرت صديقتيك المفضلتين إلى الأبد، أن تتراجعا عن التربص بي، على أي حال، أنا حقًا سعيد لأننا تحدثنا، الآن ربما ستعود الأمور إلى طبيعتها».

قلت: «صحيح، لكن ما زلنا لا نعرف من وراء إرسال تلك الرسائل، أو كيف حصل على هاتفك، أظن أن لديّ فكرة محتملة عن المسؤول عن ذلك».

«أنا أيضًا، اختفى هاتفي غالبًا في الوقت نفسه حين غادرت  
ماكيزي الحفل، لكن نحتاج إلى دليل أنها تملكه».

حدقنا إلى هاتفي، وأرهقنا من التفكير، وكلما قرأنا الرسائل  
القييحة أصابنا الغضب والإحباط..



حينها قفزت في ذهني فكرة رائعة.

ستكون خدعة مثالية، وستكشف السارق.

كل ما عليّ فعله هو إرسال رسالة بسيطة. إلى... **براندون!**

\*\*\*\*

**من نيكي:**

مرحبًا براندون،

أعرف أنك كنت سعيدًا بشأن عرض ماكنزي السخي لمساعدة «فازي فريندز»، لكن أظن أن شراء هذا العقد الألماسي من «تيفاني أند كو» كهدية شكر هو شيء كثير، على أي حال، لقد فعلت ما طلبته وغأفتُ العقد، لكن وضعتَه في #1573 (خلف المدرسة) حيث ينتمي.

أسفة !

8:17 مساءً.

\*\*\*\*

الآن كل ما علينا فعله أن نتنظر صابرين لتلقم الفريسة الطعم.

ابتسم براندون لي وقال: «نيكي، أنت شيطانة عبقرية، الآن، بعدما تخلصنا من كل الدراما، هل أنا وأنت... على وفاق مجددًا؟».

قلت واحمررت وجنتاي: «طبعًا! على وفاق!».

«رائع، لنخرج من هنا، الأصدقاء لا يسمحون لأصدقائهم بالاختباء في مرحاض الفتيات!».

ضحك كلانا بشدة على مزحة براندون.

خرجنا أنا وبراندون وكلوي وزوي إلى حيث الحفل معًا، وعُدنا إلى الطاولة حيث ثيو وماركوس.

حين أخبرت صديقتي المفضلتين إلى الأبد، عن الرسائل الغريبة وأمر فقدان هاتف براندون بالكاد صدقتا الأمر.

على أي حال، تناولنا الأجنحة المقرمشة، وكان العشاء سخيا ورائعًا.

لم أصدق أن سهرة بدأت بتلك الطريقة البشعة

تحولت لتكون بهذه... الروعة!

لكن الأهم أنني شعرت بسعادة عارمة أننا جميعًا اجتمعنا مثل الأيام الخوالي.

حسنًا! تعلمت درسي، لن أشك في صداقة براندون مجددًا أبدًا،  
أبدًا، هكذا أخبرت نفسي.

صرخت ماكزوي: «أوه! براندون! ها أنتَ ذا! كُنتَ أبحت عنك  
في كل مكان!».

كانت مندهشة حقًا لرؤيتي أجلس بجواره، قالت: «يا إلهي!  
نيكي! ماذا تفعلين هنا؟ ظننت أنك في المنزل مريضة، من  
الواضح أنك مصابة بمرض! وجهك أشبه بالموت! أرجو ألا  
يكون مرضًا معديًا».

نظرتُ إلى الفتاة في لا مبالاة.

قالت: «دعي الأمر بيننا، لديّ مفاجأة صغيرة لك، من الواضح  
من تسميهم أصدقاءك يوزعون من وراء ظهرك هذه الصورة  
السخيفة لك

أردت أن تعرفي، بربك، من يملك أصدقاء كأولئك، ما حاجته  
إلى أعداء؟ على أي حال، فكرت أن أهديك تلك الصورة لتعليقها  
على خزانتك!» ثم لوح بالبوستر في وجهي...



صرختُ فيها قائلة: «مزقنا كل البوسترات التي وضعيتها! ليس هناك صديقٌ حقيقي من أصدقائي سيفعل ذلك!».»

قالت ماكزي وهي تحقق إلى براندون: «حقًا؟ أظن أنك لا تعرفين قطُّ بمن تثقين، أليس كذلك يا براندون؟».»

قُلت معترضة: «ماكزي، أنت كاذبة! براندون لن يفعل ذلك أبدًا!».»

بدا براندون غير مرتاح ورمق ماكزي، لكنني لاحظت ذلك لسبب ما، لقد تجنَّب النظر إليّ، لماذا كان يتصرف مثل.. المذنبين؟

ضحكت ماكزي: «كان يوزعهم على الناس تحت أنظارك!».»  
«بدأت أعتاظ مجددًا: «براندون، عما تتحدث؟»

قال براندون خافضًا رأسه: «ليس لي أي علاقة بالملصقات التي وضعت الأسبوع الماضي، لكن ماكزي محقة، عليّ الاعتراف، هذا الملصق ملكي...».»

حدقتُ إليه مصدومة! فقط حين قررت أن أثق به مجددًا، يتصرف  
كوغد!

قلت باكية: «كيف أمكنك أن تفعل ذلك بي؟ آخر ما أحتاج إليه  
هو العشرات من تلك الصور، التي تعج بها أرجاء المدرسة!».

ضحك ثيو قائلاً: «عشرات؟! أنا وماركوس ساعدنا براندون في  
توزيع على الأقل ثلاثمائة صورة، تلك الصورة مفرحة! الجميع  
يريد واحدة».

تساءلت كلوي في صدمة: «ماركوس، كيف تجرؤ؟!».

قالت زوي وهي تهز رأسها في تقزز: «ثيو، هذا قاسٍ!».

وقفت مقررة المغادرة: «أسفة! لقد اكنفيت! سأغادر!».

قالت كلوي: «انتظري يا نيكي، سترافقك».

قالت زوي: «لنذهب ونحضر معاطفنا».

قال براندون راجئاً: «انتظرن، فقط دعوني أشرح!».

«ليس هناك عذر لِمَا فعلته» قلتُ، وابتلعت دموعي على ما يبدو للمرة الخامسة تلك الليلة «لم يكن الأمر مرحًا!».

فجأة عادت الأضواء الكشافة، وظهر المدير وينستون على المسرح.

«حسنًا أيها الطلبة! هل يمكنني أن أحصل على انتباهكم رجاءً؟ حان وقت تتويج أميرة المدرسة لحفل عيد الحب الراقص».

قالت ماكنزي في حماس: «يا الهي! أنهم على وشك إعلان أميرة الحفل، أنا متأكدة من فوزي، على أي حال، عليّ الذهاب، سيحتاجون إليّ على المسرح، أراكم لاحقًا يا كارهون!» ثم رحلت بعيدًا وهي تتمايل، أكره حين تفعل ذلك!

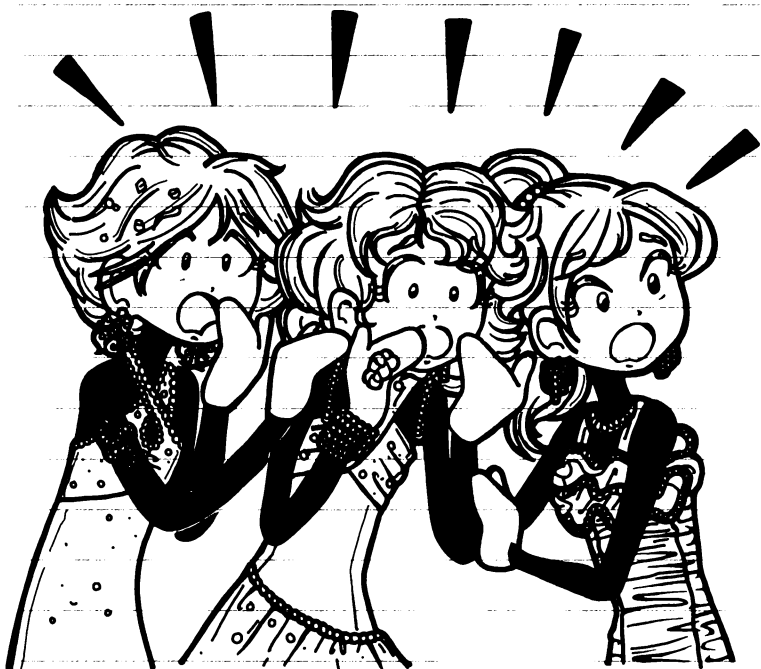
استمر السيد ونستون في حديثه: «في البداية عليّ أن أشكر أستاذة الرياضيات، السيدة سبارجو لأنها قامت بفرز كافة الأصوات في وقت سابق من هذا النهار، الآن أنا فخور وأشعر بشرف كبير للإعلان عن أميرتنا...».

قلت داخل رأسي: ماكنزي هولистер دائمًا ماكنزي هولистер!



«نيكې ماكسويل!! مبارک!!».

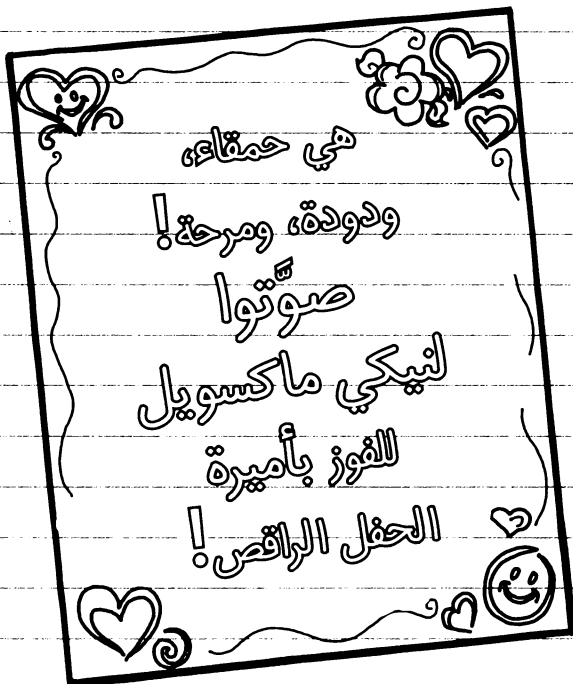
يا إلهي! لم أصدق أذني! وقفت في صدمة كبيرة مفتوحة الفم.



لو لم تكن كلوي وزوي تمسكان بي لسقطتُ من الصدمة.

كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ ولماذا قد يصوت لي أي شخص،  
أنا أكبر حمقاء في المدرسة كلها؟

هذا حين أزاح براندون خصلاته المنسدلة على وجهه، وابتسم لي  
تلك الابتسامة الخبيثة، ثم أدار البوستر وأعطاه لي...



يا إلهي! كادت عيناى تخرج من رأسي! المصق يتحدث عني بلطف، لكن لم يهتم أحد بإخباري، أو إخبار صديقتي المفضلتين إلى الأبد، كلوي وزوي، الآن بدا الأمر منطقيًا لماذا يتهامس الفتية عني في المدرسة اليوم.

سأل السيد ونستون: «هل تصعد نيكي ماكسويل ورفيقها إلى المسرح؟ لدينا هدية مميزة لك أيتها السيدة الصغيرة!».»

تحت تصفيق وتشجيع طلاب المدرسة كافة (في الواقع الجميع  
عدا ماكنزي التي كانت تحقق إلى هاتفها) سعدنا أنا وبراندون  
إلى المسرح.

شعرت أنني في حلم، بحرص فتحت صندوقًا أبيض، داخله كان  
أجمل تاج رأيته في حياتي!



يا إلهي! براندون كان الرفيق المثالي.

حتى إنه ساعدني على ارتداء التاج.

حسنًا وضعه على رأسي متأرجحًا تمامًا!

لكن! مجرد مساعدته تُحسب له.



بعد ذلك، كان على كل ثنائي في الحفل أن يقفًا لالتقاط صورة لطيفة للذكرى، بدأ الأمر كأننا في حفل تخرج الثانوية أو ما شابه...

حفل عيد الحب الراقص لمدرسة وستشستر كونتري داي



كلوي وماركوس !

حفلى عيد الحب الراقص لمدرسة وستشستر كوتتري داي



زوي ونيو !

وأخيرًا وليس آخرًا...

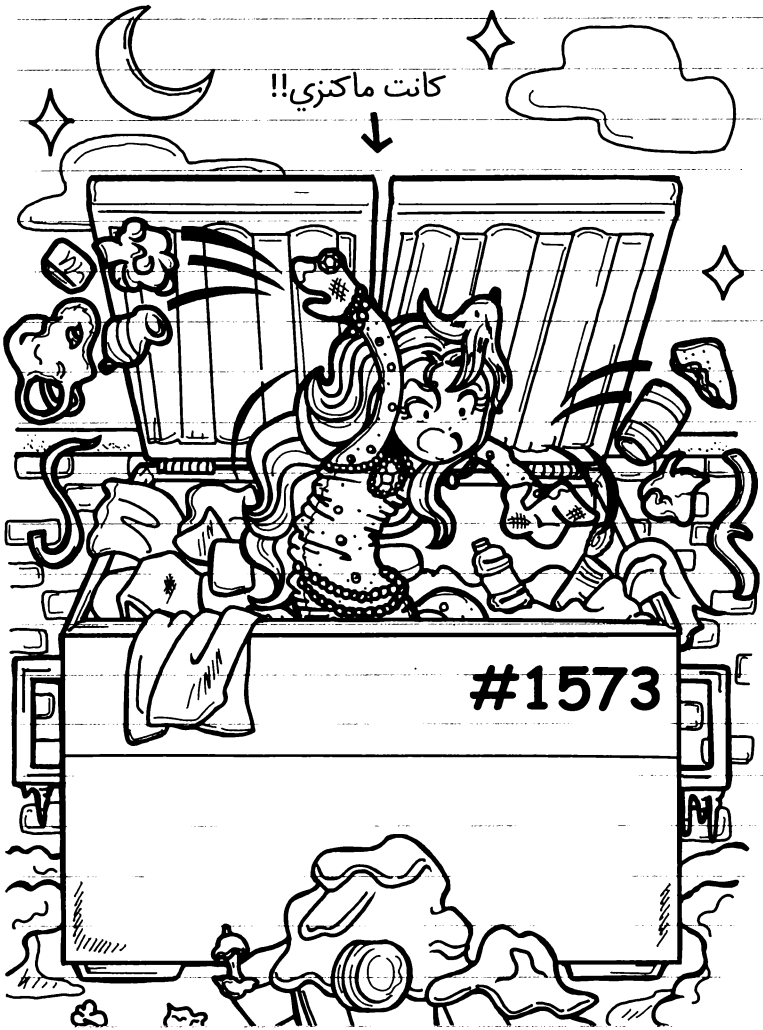


أنا وبراندون !!

أظن أن كل صورنا بدت في غاية الروعة!

ثم، وبفضل جوردين، أخيرًا عرفنا هوية السارق الغامض، ومُرسل تلك الرسائل النصية...





«أين هديتي من براندون؟! يجب أن تكون هنا في مكان ما!!».

سرعان ما خفتت الأضواء، وأنارت كرة الديسكو ضوءًا خافتًا  
لرقصة هادئة.

حلق براندون إليّ بنظرة غريبة، ثم بتوتر تتحج.

فتح براندون فمه لكن لم تخرج منه الكلمات، شعرت أنه عاجز  
عن الحديث: «رائع يا نيكي! أردت أن أخبرك أنك تبدين...  
إمم... بالكامل...!!».

قلت: «أشكرك وأردت أن أقول إنك تبدو أكثر من رائع!».

قال براندون بخجل: «أشكرك! إذن... أوه... أتريدين...؟»  
أشار نحو حلبة الرقص.

قلت وأمسكت بيده: «طبعًا، أرغب في ذلك».

رقصنا، ضحكنا، وتحدثنا، بدا الأمر أشبه بالثرثرة غير المفهومة،  
التي استمرت طوال الأمسية، لكن فهم أحدهنا الآخر جيدًا.

كانت ألطف أغرب وأجمل لحظة في حياتي بأكملها!

بدا الأمر كما لو كنت أميرة في قصتي الخيالية.

وبراندون كان أميري الوسيم وصديقي الرائع، أخيراً حظيت بلحظتي الخارقة، وأردت لتلك اللحظة أن تدوم إلى الأبد.

فجأة تذكرت أن أغلب قصصي الخيالية المفضلة انتهت بقبلة رومانسية يتبادلها الأمير والأميرة!!

لذا بالطبع فزعت بالكامل خلال رقصتنا الأخيرة! وخنموا ماذا حدث؟! يا الهي! كنت متوترة جداً، ظننت أنني سأبتول في ثيابي، التي، بيني وبينكم، ليست المرة الأولى، ولن تكون الأخيرة!

أتوق إلى مشاركتكم كل تلك التفاصيل المثيرة!

مرحى!!



telegram @  
yasmeenbook

غداً!!!

أسفة! فأنا حمقاء!

!!







telegram @yasmeenbook



كيف تعرف أن من يروق لك يبادلك نفس الشعور:

أن يريد مراصتك إلى أنهم حفل في العام.

بالتأكيد مازال هناك فسحة من الوقت لسؤاله..

«يا إلهي ماذا لورفض؟!»

«يا إلهي ماذا لو ذهب مع ماكنزي?!?!»

محفلة قلوب ليست سعيدة جدا

مع اقتراب حفل عيد الحب ستترقب الحقاء اللطيفة نيكي رسالة من براندون لدعوتها مرافقته إلى الحفل، لكن رسالته لن تصل!

كيف ستتصرف نيكي!

لماذا تجاملها براندون؟

تعالوا معنا لتتعرف على تلك الأهدات، وغيرها من خلال الجزء السادس

محفلة قلوب ليست سعيدة جدا من سلسلة مذكرات هقاء.

